بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
London - Monday, 6 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3478
الاثنين ٢٢ شوال ١٤٠٨ هـ - ٦/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٧٨

اليوم

ان الرجل الذي تلا بالامس على المهندس مهدي بازركان مرسوم تعيينه رئيسا لمجلس الوزراء هو نفسه الذي يامر اليوم بملاحقته ويعتقل انصاره. (صفحة الرأي)

كان للقطة اذن واحدة وعندما سالت صديقي فيليب في المطار قال انها فيروز .. اسمها فيروز. (ص اولى ٢)

الحلقة الثالثة من ذكريات نجيب المانع حول العمر الذي اكلته الحروف في بغداد والبصرة. (صفحة ثقافة وادب)

السويدي فيلاندر فاز امس بكاس فردي الرجال لبطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب بعد ان هزم الفرنسي لوكونت. (صفحة الرياضة)

وقع بين يدي اليوم نداء وجهه أخيرا عدد كبير من مسلمي سريلانكا في منطقة كلمني الى جميع مسلمي العالم ورأيت ان اسهم في ابلاغه. (صفحة دين وتراث)

الحسن الثاني أول الواصلين إلى الجزائر عن طريق البحر

إكتملت الاستعدادات والاتجاه لتوسيع جدول القمة

الجزائر - موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:

اعلنت مصادر موثوقة في العاصمة الجزائرية انه من المتوقع ان يتم الاتفاق على توسيع جدول اعمال القمة العربية الطارئة التي ستبدأ اجتماعاتها غدا في مدينة الجزائر واشارت الى ان الموضوع الرئيسي امام القمة والمتمثل في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، لا يحول دون بحث موضوعات اخرى ذات علاقة بالقضية الفلسطينية.

وقد اكتملت الاستعدادات في الجزائر لاحتضان القمة الطارئة، والتي تعتبر اول قمة تعقد فيها منذ عام ١٩٧٣. وستعقد القمة في فندق «الاوراسي» الذي يتوسط العاصمة الجزائرية قريباً من حي القصبة الذي يعتبر من اقدم احياء الجزائر، والذي عرف معارك ضارية خلال سنوات حرب التحرير الجزائرية.

وقد بدات الاعلام العربية ترفرف في جميع انحاء مدينة الجزائر وضواحيها، كما رفعت لافتات ترحب بالقادة العرب وتدعو الى التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وتبدي المصادر الجزائرية تفاؤلها بامكانية تحقيق نتائج ايجابية، وتعزو ذلك الى مشاركة معظم الملوك والرؤساء العرب في هذه القمة. وفي هذا الاطار يتوقع ان يكون اول الواصلين الى الجزائر الملك الحسن الثاني الذي سيصل عن طريق البحر، على متن باخرة خاصة.

وقد وصل امس وفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ووزير خارجية الصومال الذي سيمثل بلاده في القمة. واعلن هنا ان الملك حسين عاهل الأردن والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والسيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني سيصلون اليوم الى الجزائر.

على صعيد آخر بدأت اعداد كبيرة من الصحافيين تتوافد على الجزائر، وكان أول وفد صحافي يصل هو الوفد المغربي الذي يضم اكثر من ٥٠ صحافيا. ويقيم الصحافيون في ضاحية تبعد عن العاصمة بحوالي ٢٥ كيلومترا، في مجمع سياحي هو مجمع (مزفران) في حين أقيم مركز صحافي في وسط العاصمة يضم وسائل الاتصال كافة.

ووضعت قيود مشددة بالنسبة لاتصال الصحافيين بالوفود الرسمية، ويرجح ان يحضر الصحافيون الجلسة الافتتاحية فقط.

واشارت المصادر الجزائرية الى ان متحدثا رسميا سيزود فيما بعد الصحافيين بما هو مسموح به من انباء حول اعمال القمة. وفي هذا السياق لا يتوقع ان تستمر القمة اكثر من يومين.

على صعيد آخر دعت الصحف الجزائرية الصادرة امس الى ضرورة دعم القمة لانتفاضة الشعب الفلسطيني، وقالت «ان المساندة العربية امر ضروري وبالغ الأهمية في هذه المرحلة التي يكثر فيها الحديث عن ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

من جهة اخرى تتوقع المصادر هنا، ان تجري مصالحات على هامش القمة الطارئة، كما يتوقع ان تشهد حدثا له دلالات مهمة يتمثل في عقد قمة مصغرة لدول المغرب العربي الخمس (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا).

وفي هذا الصدد قام السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي امس بزيارة خاطفة للجزائر حاملا رسالة من الملك الحسن الثاني الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وبحث خلالها موضوع تطبيع العلاقات بين البلدين فيما يتعلق بتنقل الأفراد والممتلكات.

وقد ترأس السيد البصري والسيد الهادي الخضيري وزير داخلية الجزائر اعمال اللجنة المشتركة التي ستنظم تنقل مواطني البلدين، والممتلكات برا وبحرا وجوا.

وقد ادلى السيد البصري لدى وصوله بتصريح اشار فيه الى «ان البلدين سيعملان

(التتمة على ص ٢)

طبيب عبد الناصر لـ «الشرق الأوسط»:
لا شبهة جنائية في الوفاة ولكن تعيين البغدادي مؤكد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور رفاعي كامل كبير اطباء الجيش المصري سابقا واحد الاطباء المعالجين للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر انه لا توجد شبهة جنائية في وفاة عبد الناصر ولكن الامر ينحصر في اختلاف التشخيص الطبي للوفاة وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه متأكد وعلى ثقة من ان الرئيس عبد الناصر كان عازما على تعيين السيد عبد اللطيف البغدادي نائبا له ورئيسا للوزراء.

واضاف الدكتور رفاعي كامل انه كان طرفا في المصالحة التي جرت بين عبد الناصر والبغدادي نظرا لعلاقته الطيبة بكل منهما لكنه قال انه ليس متأكداً مما اذا كان القرار قد صدر بالفعل او انه بقي في نية عبد الناصر، او ما اذا كان قرارا مكتوبا او شفهيا.

وقال انه وقع على شهادة وفاة عبد الناصر قبل ان يطلع على التقارير الطبية والتحاليل التي وجد عندما اطلع عليها ان سبب الوفاة لا يمكن ان يكون جلطة بالقلب وانما هبوطاً حاداً في سكر الدم، موضحا انه حدث خطأ في التشخيص الطبي ادى الى خطأ في العلاج.

واضاف قائلا: عندما ادركت ذلك وجدت انني وقعت شهادة الوفاة خطأ قبل التأكد من التشخيص الطبي.

وبسؤاله عما اذا كان يعتقد في وجود شبهة جنائية في وفاة عبد الناصر، قال انه لا يعتقد في وجود مثل هذه الشبهة، موضحا ان الامر ينحصر في اختلاف التشخيص الطبي، ولا يتضمن عنصرا جنائيا وروى ما حدث يوم وفاة عبد الناصر، فقال انه ذهب متأخرا بعد الوفاة بنصف ساعة.

واكد الدكتور رفاعي كامل ما ورد في رسالة السيد البغدادي الى الاستاذ مصطفى امين حول مقابلته الفريق اول محمد فوزي في اليوم الثالث للوفاة وقال انه قابله بعد ان التقى مع السيدة قرينة الرئيس عبد الناصر، وسألها عما حدث يوم الوفاة، فقالت انه اخذ

(التتمة على ص ٢)



جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا السابق يبتسم للمصورين الذين تجمعوا في المقر الانتخابي في مدينة سار كوريز بوسط فرنسا لالتقاط صورته وهو يدلي بصوته في الانتخابات العامة وكانه يقول وداعا بعد هزيمته في انتخابات الرئاسة

مسؤول بريطاني يؤكد لـ «الشرق الأوسط»:
لا أبعاد سياسية أو رهائن في لقاء التعويضات مع إيران

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اعلنت الحكومة البريطانية ان المحادثات التي ستبدأها مع مسؤولين ايرانيين في لندن خلال اليومين المقبلين لمناقشة موضوع التعويضات عن الاضرار التي لحقت بسفارتي البلدين في كل من طهران ولندن لا تحمل اية ابعاد سياسية. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الشرق الاوسط» في تصريح خاص ادلى به بعد ظهر امس ان الحكومة الايرانية هي التي بادرت الى طلب اعادة اللقاءات التي كانت قد توقفت في شهر مايو (ايار) من العام الماضي بعد ان تقدمت الحكومة البريطانية بعرض يقضي بتعويض الحكومة الايرانية بمبلغ ١,٨ مليون جنيه استرليني لقاء الاضرار التي لحقت بالسفارة الايرانية في لندن من جراء اقتحام قوة بريطانية خاصة للسفارة عام ١٩٨٠ لفك اسر رهائن احتجزوا داخلها حينذاك.

وقال ان العرض البريطاني تضمن ان تدفع الحكومة الايرانية في المقابل مبلغ ٩٠٠ الف جنيه استرليني كتعويض عن الاضرار التي لحقت بالسفارة البريطانية في طهران، خلال عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨ من جراء اقتحام الايرانيين لها.

واوضح المتحدث ان الاجتماعات التي ستعقد خلال منتصف الاسبوع الحالي لا تحمل اية ابعاد سياسية وان التمثيل فيها سيقتصر على مستويات منخفضة بحيث لا تخرج مناقشتها عن اطار بحث الامور التقنية المتعلقة بموضوع التعويض عن الاضرار التي لحقت بالسفارتين.

وردا على سؤال آخر قال المسؤول البريطاني «ان العلاقات بين البلدين لن تعود الى سابق عهدها نتيجة لذلك، وان بريطانيا لا تزال على موقفها من عدم الرضوخ للابتزاز من اجل اطلاق سراح الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان».

وسخر المسؤول البريطاني من الربط بين هذه المحادثات وبين مفاوضات لاطلاق سراح الرهائن وقال ان اول اجتماعات عقدت لمناقشة قضية التعويضات بين البلدين تعود الى عام ١٩٨٤ اي قبل ان يكون هناك اي رهائن بريطانيين محتجزين لدى جهات موالية لايران في لبنان باعوام واشهر على اقل تقدير.

(التتمة على ص ٢)

ريجان يدرس زيارة المنطقة
شولتز يؤكد أمن اسرائيل ويدعو الفلسطينيين للتفاوض معها

الصفقة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: عم الاضراب الشامل امس جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مع بدء محادثات جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي مع قادة الكيان الصهيوني، وكان قد وصل الى مطار بن جوريون بعد الظهر قادما من القاهرة التي اتخذها هذه المرة وخلافا للعادة نقطة لتحركاته في جولته المكوكية الحالية.

واعلن شولتز امام مستقبليه الاسرائيليين وعلى رأسهم شمعون بيريز وزير الخارجية «ان اي طرف لا يمكن ان يسمح لنفسه برفض فرصة للتفاوض» وقال «ان عملية السلام يجب ان ترتكز على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي وعلى مبدأ مقايضة الارض بالسلام».

واضاف . ان الاستمرار في احتلال الضفة الغربية وغزة ورفض حقوق الفلسطينيين يؤديان الى طريق مسدود.

ووصف «الاعتقاد بان الوضع سيستمر على هذا النحو بانه وهم» ، واعتبر ان «التحدي بالنسبة الى الفلسطينيين يتمثل في اعداد برنامج سياسي فاعل يحل محل الشعارات والعنف الذي لن ينهي الاحتلال الاسرائيلي».

والتقى شولتز قبل ان يعود الى القاهرة في وقت متأخر من المساء مع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي.

واكد وزير الخارجية الامريكي في تصريحاته على ان بقاء اسرائيل «دولة قوية هو حجر الاساس في اي تسوية مستقبلية» وشدد على «ان بلاده تسعى دائما لكي تظل اسرائيل قوية وآمنة».

ودعا الفلسطينيين للاعتراف بضرورة الحوار المباشر مع اسرائيل، وبحقها في الوجود والعيش بأمن وسلام.

وقد جوبهت زيارة شولتز لفلسطين

(التتمة على ص ٢)

محادثات سعودية - نمسوية بين الملك فهد وفالدهايم

جدة - واس : عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس النمسوي الدكتور كورت فالدهايم اجتماعا بعد ظهر امس بالديوان الملكي بقصر السلام وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر ووزير الصحة الوزير المرافق السيد فيصل الحجيلان ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود ووزير الاعلام السيد علي الشاعر والسفير السعودي لدى النمسا السيد عيسى النويصر.

كما حضر الاجتماع من الجانب النمسوي نائب المستشار ووزير الخارجية الدكتور اليويس موك ووزير الاقتصاد والمواصلات الدكتور رودولف شترايخر وسفير النمسا لدى المملكة جيرفريد بوخاور ومدير مكتب رئيس الجمهورية فولفجانج لوبيل والمستشار الخاص لرئيس الجمهورية للشؤون الدولية السفير جورج هينيج ونائب الامين العام لوزير الخارجية الوزير المفوض هاورالد فاقريك.

وكان الدكتور فالدهايم والوفد المرافق له قد زار صباح امس مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية بام السلم بجدة.

وكان في استقباله لدى وصوله الى موقع المدينة الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد السعودي ومدير عام المنطقة الغربية للاتصالات الدكتور ربيع صادق دحلان ومساعد مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات السيد فؤاد سالم اشرم ومدير منطقة جدة للاتصالات السيد طارق كيال ومدير مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية المهندس بكر قدوري.

وفي بداية الزيارة استمع الى شرح مفصل عن مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية وكيفية تعاملها مع الأقمار الصناعية العالمية ثم شاهد فيلما وثائقيا عن تطور الاتصالات السعودية بالمملكة منذ بدايتها وحتى حاضرها المجيد.

الامير سلطان يغادر المستشفى بصحة وعافية

جدة - واس : اعلن الديوان الملكي السعودي في بيان صدر امس عن مغادرة الامير سلطان بن عبد العزيز المستشفى بعد ان تماثل للشفاء التام.

وقال البيان: «بسلامة الله وعنايته غادر المستشفى امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد ان تماثل للشفاء التام ولله مزيد الحمد والثناء».

انتخاب البرلمان الفرنسي: تعادل ملحوظ بين اليمين والحزب الاشتراكي

باريس - وكالات الانباء: حصلت احزاب ائتلاف اليمين والوسط وهي حزب التجمع من اجل الجمهورية وحزب الوحدة الديمقراطية الفرنسية على الاغلبية في الجولة الاولى من الانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت اليوم في فرنسا بحصولها على ٣٩,١ في المائة.

وحصل الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران على ٣٨,١ في المائة كما حصل الحزب الشيوعي على ١١ في المائة وحزب الجبهة الوطنية من اليمين المتطرف على ٩,٦ في المائة من الاصوات. وامتنع عن التصويت في هذه الجولة ٣٤,٥ في المائة من الفرنسيين المسجلين بهذه الانتخابات. واعيد انتخاب جاك شيراك وجيسكار ديستان عن دائرتيهما الانتخابيتين كوريز واوفيرني.

النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2300Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey

شهادة لاحتياطي اسرائيلي حول ممارسات الإرهاب:

«حرب حرائق» بين الفلسطينيين وجيش العدو

جهاز مخابراتي صهيوني خاص لمتابعة الانتفاضة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: بدات انتفاضة الشعب الفلسطيني والصدامات المتكررة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وابناء الشعب الفلسطيني تاخذ منعطفا جديدا حيث بدات «حرب الحرائق» التي تستهدف المزروعات والغابات. وتفيد الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان الجنود الصهاينة قاموا باحراق مزروعات عربية في مناطق وقرى بيت لحم والخليل وجنين ونابلس وطولكرم تقدر مساحتها بالف دونم يوم امس الاول.

وقالت ان الجنود الصهاينة مهدوا لذلك بان فرضوا حظر التجول على بلدة بيت فوريك قبل اثنتي عشرة ساعة من تنفيذ جريمتهم وهبطوا بطائرة عمودية في اراضي البلدة ثم اشعلوا هذا الحريق الضخم وبدات النيران تزحف على البلدة حتى اوشكت على التهامها حيث قام المواطنون بمكافحة النيران.

وفي المقابل رد ابناء الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل عام ١٩٤٨ باحراق آلاف الدونمات التي تشرف عليها الاجهزة الحكومية الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة وقد امتدت هذه الحرائق لتشمل مناطق في الجنوب والقدس ومستعمرات الاغوار.. حيث بلغت الاراضي التي اتت عليها النيران ٧٠ الف دونم وتقدر قيمتها بملايين الدولارات.

وقد اعترف حاييم بارليف وزير الشرطة الاسرائيلي ان الشرطة وقوات حرس الحدود كثفت جهودها في المناطق الزراعية للحيلولة دون وقوع مزيد من الحرائق... كما ان الشرطة اعتقلت اثنين من ابناء فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ من بلدة ام الفحم بتهمة اشعال النيران عمدا في وادي عاره مؤخرا.

على هذا الصعيد. اكد احتياطي اسرائيلي انه رأى عسكريين اسرائيليين يعاملون فلسطينيين من بينهم صبي في قسوة في احد سجون الضفة الغربية وذلك في شهادة مكتوبة سلمها الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين.

وحسب هذه الشهادة التي ادلى بها اريبل ستمكير والتي كشف عنها نائب اليسار ديدي زوكر كما افادت الصحف الاسرائيلية امس فان ٢٥ سجينا فلسطينيا قيدوا وعصبت اعينهم وضربوا بقسوة في ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي في باص كان يقلهم من القيادة العسكرية في الخليل اكبر مدن جنوبي الضفة الغربية الى سجن الظاهرية الواقع جنوبا ايضا.

وقال ستمكير «ما ان وصلوا الى السجن حتى قام احتياطي من مستوطنة كيريات عربه اليهودية (قرب الخليل) بضربهم على سيقانهم وعلى سائر اجسادهم بواسطة كابل كهربائي. واستمر في ضربهم وانضم اليه طباخ السجن في حماس شديد».

وأضاف: «كان بين السجناء صبي يتراوح عمره بين الـ ١٢ والـ ١٥ عاما. حاولت حمايته. وما ان امسكوا به حتى قلت للطباخ انه طفل وينبغي الاحتراس. لكنه تجاهلني ورمى به على اسلاك شائكة بهدف جرحه».

وتابع الاحتياطي «حاولت ان اعيده الى جادة الصواب لكنه لم يعر اهتماما لكلامي وحمل الفتى من شعره وبين فخذيه وحاول جرح وجهه بالاسلاك الشائكة. عندها صرخت فرماه ارضا وقد فوجيء برد فعلي».

وقال: «رافقت الفتى طوال الوقت لحمايته. لكن ما ان اضطررت لتركه حتى هاجمه الطباخ وحاول رميه بكل ما اوتي من قوة على احد الجدران. وكان الطفل يبكي ويصرخ من الالم». واضاف: «قام الطباخ بضربه على كليتيه في حين ضربه احد الحراس بهراوة على ظهره. فهوى ارضا وانتظر الاثنان ان يقف مجددا لمتابعة ضربه». وقال النائب ديدي زوكر ان مصادر عسكرية اكدت له ان الشرطة العسكرية فتحت تحقيقا بشأن هذه المسألة، وقال زوكر «انها اخطر شهادة تسنى لي الاطلاع عليها خلال الاشهر الستة الماضية عما يدور من احداث في الاراضي المحتلة».

وفي اطار محاولات العدو الدؤوبة للقضاء على الثورة الشعبية الفلسطينية المستعرة ضده كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن ان اسرائيل اقامت هيئة ادارية خاصة داخل قسم الاستخبارات العامة مهمتها «تجميع المعلومات وتلخيصها وجمع التقييمات المخابراتية المتعلقة بالمواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين» لاصلاح الخلل الموجود داخل شبكة الاذرع الامنية الاسرائيلية.

واضافت الصحيفة ان انشاء الهيئة الجديدة سببه فشل المخابرات الاسرائيلية في توقع اندلاع الثورة الشعبية ومداها وفي ايجاد الوسائل الملائمة لقمعها بسرعة.

وطبقا لما ذكرت الصحيفة فان مسؤولية الفشل في متابعة تطورات الوضع في المناطق المحتلة وعدم انهاء الثورة الشعبية حتى الآن قد القيت على كاهل الاستخبارات العسكرية والمخابرات العامة. ونسبت الى مصدر اسرائيلي كبير قوله «ان فشل المخابرات الاسرائيلية في توقع الانتفاضة وآفاقها يساوي في حجمه فشل المخابرات في توقع نشوب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣».

● وفي تقرير لها من القدس المحتلة قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان عدد الفلسطينيين القتلى قد انخفض في الاشتباكات مع الجيش الاسرائيلي بشكل واضح خلال الشهر الماضي اذ بلغ العشرين مقابل خمسين في ابريل (نيسان) و ٤٢ في مارس (آذار) و٣٦ في فبراير (شباط).

وهذا الهبوط في عدد الضحايا الفلسطينيين لـ «الانتفاضة» في الاراضي المحتلة التي وصلت الى شهرها السادس يسمح للسلطات الاسرائيلية باعلان عودة قريبة الى الهدوء وفق ما اكده رئيس الوزراء اسحق شامير خلال اجتماع عقده مساء امس الاول اذ قال ان «الهدوء ممكن لسه. لقد صار اكيدا».

ومن الجانب الفلسطيني ذكر ان هذا الانخفاض في عدد القتلى له اسباب ظرفية وان الانتفاضة دائما مشتعلة وهي تجبر الجيش الاسرائيلي على ابقاء اعداد كبيرة في الاراضي المحتلة. ولتفسير عدد القتلى المنخفض في الشهر الماضي يذكر الناشطون الفلسطينيون بأن اكثر من خمسة آلاف ناشط ومشرف من كل الفئات هم حاليا في السجن.

منظمة التحرير تستهجن مواقف «صوت امريكا» من الانتفاضة

الكويت - كونا: استهجنت منظمة التحرير الفلسطينية بشدة امس مواقف اذاعة «صوت امريكا» المتحيزة من الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة، واتهمتها بمعاداتها للنضال العادل للشعب الفلسطيني.

وقال مصدر فلسطيني: ان مواقف اذاعة صوت امريكا المعادية للنضال العادل للشعب الفلسطيني معروفة ولقد دابت هذه الاذاعة منذ بداية الانتفاضة على تشويه الحقائق بكل ما اوتيت من خبث ودس.

ومضى يقول: «واليوم قامت هذه الاذاعة بالاشتراك اشتراكا مباشرا في الخطة التعتيمية الصهيونية عندما ادعت زورا ان الاضراب العام نفذ في الضفة الغربية بينما شهد القطاع حياة عادية».

وقال: «لن نناقش في الحقائق لكننا نشير الى ان اطلاق النار والرصاص المطاطي ادى الى جرح ١٥ مواطنا في مخيم جباليا امس فقط، ونذكر منهم الطفلة هدى مسعود من مخيم جباليا وعمرها تسعة شهور والتي اصيبت بعدة عيارات نارية».

وتساءل المصدر الفلسطيني، هل تعتبر اذاعة صوت امريكا ان اطلاق النار على طفلة عمرها تسعة شهور هو حالة هدوء وحياة عادية تماما.

واكد المصدر في ختام تعليقه: اننا نتحدى هذه الاذاعة الخبيثة والمزورة ونطالب المراسلين بان يزوروا مستشفى الشفاء في غزة ليتاكدوا من الحقيقة التي تحاول صوت امريكا طمسها.

وكانت اذاعة «صوت امريكا» قد ادعت في نشرتها الاخبارية امس ان الاوضاع في قطاع غزة كانت هادئة وتسير سيرا طبيعيا.

المؤسسات الصحية الفلسطينية تستنكر اعتقال العدو لطبيبين في غزة

عمان - واس: اصدرت المؤسسات الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة امس بيانا استنكرت فيه اقدام العدو الاسرائيلي على اعتقال اثنين من الاطباء العرب في قطاع غزة.

وجاء في البيان الذي حمل تواقيع ٢٧ مؤسسة صحية ان السلطات الاسرائيلية تصعد من اجراءاتها ضد المؤسسات الصحية في المناطق المحتلة بما في ذلك اعتقال الاطباء والمرضين ومنعهم من اداء واجباتهم الصحية تجاه المرضى المحتاجين للرعاية الصحية.

واكد البيان ان المؤسسات الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة تعتبر اعتقال الاطباء اعتداء سافرا على حرية العمل الصحي وتجاوزا خطيرا لابسط الحقوق الانسانية وتطالب بالافراج الفوري عن كافة الاطباء والمرضين المعتقلين لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تفرض قيودا مشددة على العمل داخل المؤسسات الطبية في الضفة الغربية وقطاع غزة استكمالا لخططاتها العدوانية الرامية الى تدمير هذه المؤسسات.

رسالة للاسد من كيم ايل سونج

دمشق - ق.ن.ا: تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة خطية من كيم ايل سونج رئيس كوريا الديمقراطية تتعلق بالاوضاع الدولية الراهنة والعلاقات الثنائية.

الامين العام المساعد في مجلس التعاون الخليجي

الكويت قد تطرح مأساة «الجابرية» على اجتماع وزراء خارجية التعاون المقبل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون في الخليج اجتماعا مهما لهم في جدة يوم السبت المقبل يستمر لمدة يومين ويكتسب اهميته كونه ينعقد عقب متغيرات مهمة على صعيد الحرب العراقية - الايرانية والعلاقات بين دول المجلس والنظام الايراني وايجاد موقف موحد لدول المجلس في القمة العربية الطارئة التي ستعقد هذا الشهر في الجزائر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان بعض دول المجلس ستطرح خلال هذا الاجتماع تصوراتها من جدوى استمرارية علاقاتها مع النظام الايراني بعدما اتضح لها عدم وجود المصلحة من هذه العلاقة لتواصل نظام طهران في اساءاته المتعمدة تجاهها ويتوقع ان تحذو بعض دول المجلس حذو الخطوة السعودية بقطع العلاقات مع ايران وهي الخطوة التي لاقت تقديرا كاملا من كل دول المجلس الا ان هناك بعض الدول التي لازالت تؤمن بجدوى استمرار فتح قنوات الاتصال والحوار مع ايران..

وقد حدد السيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون اهمية انعقاد هذا الاجتماع لـ «الشرق الاوسط» وفق ٣ معطيات هي:

● اولا: المنعطف الجديد والمتغيرات في سير العمليات العسكرية على صعيد الحرب العراقية - الايرانية..

● ثانيا: التطورات الجديدة في علاقات دول المجلس بايران..

● ثالثا: كون الاجتماع يسبق بأيام انعقاد القمة العربية الطارئة في الجزائر..

وذكر ان «ملف الاجتماع» يتضمن بندا رئيسيا هو المستجدات على صعيد الحرب العراقية - الايرانية والتطورات الاخيرة بالمنطقة والقمة العربية الطارئة في الجزائر والاتفاق على موقف موحد لدول المجلس في هذه القمة وكذلك المستجدات للانتفاضة الفلسطينية.

● يتردد ان هناك بعض دول المجلس ستتخذ موقفا جادا من علاقاتها بالنظام الايراني.. هل سيتناول اجتماع وزراء الخارجية في اجتماعه هذا الموضوع..؟

- قد يطرح مثل هذا الموضوع على الاجتماع نفسه انما لم تتقدم اي دولة حتى الآن ببحث هذا الموضوع في جدول الاعمال او تقدمت بورقة عمل حول هذا الشأن.. ولا شك ان دول المجلس ككل وبدون استثناء تقدر تقديرا كاملا الموقف الذي اتخذته المملكة العربية السعودية من قطع علاقاتها بايران وهي غير ملامة فيما اتخذته وقررته وكل دول مجلس التعاون تقف مع المملكة في هذا الاتجاه لمعرفة الجميع بسياسة المملكة العربية السعودية التي تعتمد على النفس الطويل والصبر والتسامح.. ولكن في الوقت نفسه فان استمرار الحوار والاتصال بين بعض دول المجلس وايران هو في النهاية يخدم ما يحرص عليه الجميع من ابعاد المنطقة عن المخاطر وشرور افرازات الحرب العراقية - الايرانية وصولا الى محاولة اقناع الجانب الايراني بعدم جدوى استمرارية هذه الحرب التي دخلت الآن عامها الثامن وخاصة بعد المستجدات العسكرية الاخيرة على صعيد هذه الحرب.

● هل هناك موقف جديد سيتخذه المجلس الوزاري بشأن الحرب العراقية - الايرانية؟

- ليس هناك موقف جديد لأن قضية انهاء هذه الحرب اصبحت الآن في اطار مجلس الامن الدولي ودول مجلس التعاون تطالب الآن مجلس الامن باثبات مصداقيته على ضوء القرار ٥٩٨ الذي اصدره بالاجماع لانهاء هذه الحرب.. وهذا هو الاتجاه الذي يعمل بشأنه الآن مجلس التعاون حيث لازالت هناك اطراف مترددة حول تنفيذ القرار ٥٩٨ او اصدار قرار تنفيذه حياله..

● يقال ان الكويتيين سيتقدمون الى الاجتماع بمشروع لمكافحة الارهاب خاصة بعد عملية اختطاف «الجابرية»..

- الكويت لم تتقدم الى الآن بمشروع بهذا المعنى.. وانما قد يطرح الوفد الكويتي التجربة السيئة التي مرت بها الكويت كون هذا الاجتماع هو اول اجتماع للمجلس الوزاري يعقد عقب عملية «الجابرية»..

● هل ستتخذ دول المجلس في هذا الاجتماع موقفا مشتركا من الموضوعات التي ستبحث في القمة العربية الطارئة بالجزائر؟

- مواقف دول المجلس دائما موحدة ومشتركة تجاه كل القضايا ولا شك ان لموقف دول المجلس دور فعال في عملية انجاح القمم العربية وكانت اخرها قمة عمان والتي كان لموقف دول المجلس دور مهم في انجاحها كذلك فاننا نشهد في الفترة الاخيرة تحركات عربية خاصة ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اجل جمع الصف العربي ودعم القضايا العربية فيما يتعلق بدعم الانتفاضة الفلسطينية، وبلا شك ان مثل هذا التحرك سيستمر خلال انعقاد قمة الجزائر من اجل وحدة الصف العربي..

● ما هي برأيكم النتائج المتوقعة للقمة العربية الطارئة في الجزائر على ضوء اهمية انعقادها؟

- هذه القمة تأتي كخطوة اخرى نحو جمع الصف العربي وتوحيده ودعم الانتفاضة الفلسطينية التي قلبت الموازين في المنطقة وغيرت كثيرا من المفاهيم للقضية الفلسطينية.. وستعمل دول مجلس التعاون على قدر استطاعتها على أن تخرج هذه القمة اكثر قوة وصلابة مما خرجت به قمة عمان لما يخدم وحدة الصف العربي..

● من خلال متابعتكم لأحداث قمة العملاقين في موسكو.. كيف ترون محصلة نتائجها النهائية؟

- لو لم يكن لهذه القمة من نتائج ايجابية فعلى الاقل هو اللقاء ذاته الذي تم.. لكنني لا اتوقع ان تخرج القمة بشيء جديد سيخرج عن نطاق مصالح الدولتين العظميين خاصة اذا نحن نظرنا الى شعارات حقوق الانسان والحديث عن حق الانسان اليهودي او المعارضة اليهودية في الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي يتجاهل فيه شعب بكامله يكافح منذ ٤٠ عاما ويقدم يوميا ضحايا في سبيل وجوده وقضيته وهو الشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة، نحن لم نستطع ولم نقدر على فهم تجزئة حقوق الانسان.

اما فيما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية فنحن نفهم ان الدولتين العظميين متفقتان على عدم اتساع نطاق هذه الحرب.. ولكن التساؤل الذي مازال مطروحا: هو هل تتخذ قمة موسكو موقفا موحدا لانهائها؟ كذلك ما يهمنا في هذه القمة هو ما ستتوصل اليه بشأن عقد المؤتمر الدولي؟ لمعرفتنا بالخلافات الجذرية بين مفهوم ونظرة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي لهذا المؤتمر.. نحن نتطلع لأن تخرج هذه القمة بنتائج، فان لم تكن ايجابية ١٠٠٪ فعلى الاقل لنعتبرها خطوة متقدمة لحل هذه المشاكل التي نعايشها يوميا..

● هل تعتقدون ان الاتفاق الاخير بشأن القضية الافغانية كان منصفا للمجاهدين الافغان؟

- الاتحاد السوفياتي لم يتخذ القرار بانسحاب قواته حبا في الافغان وانما لوصول القادة السوفيات الى القناعة بضرورة الانسحاب لأن وجود القوات السوفياتية اصبح امرا مكلفا ان على مستوى الارواح او الخسائر المادية.. التخوف الآن هو ما بعد الانسحاب فمازالت هناك ظروف تحيط بالمرحلة المقبلة وهنا يأتي دور الاطراف المتعددة في القضية الافغانية وخاصة شعب افغانستان على مختلف توجهاته فهو مطلوب منه ان يعي جيدا هذه الظروف.. وكلي امل ان يتفهم الافغان بان الخطر لازال موجودا بغض النظر عن الانسحاب وان لا يدعوا المجال للقوى الخارجية ان تلعب دورا في تفكك الشعب الافغاني.

رابين، وزير حرب العدو، يرتب تسريحة شعره لدى مغادرته مقر الحاكم العسكري الصهيوني في مدينة نابلس المحتلة.

دول المغرب تتقارب بمجلس لوزراء صحتها

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر امس في تونس في اجتماع ضم وزراء الصحة في دول المغرب العربي (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا) قيام مجلس لوزراء الصحة في هذه البلدان.

وهذه اول مؤسسة مغاربية على نطاق منطقة المغرب العربي يعلن عن بعثها منذ لقاء جربة الاخير بين الرئيسين الليبي والتونسي.

وسيعنى هذا المجلس بمسائل عملية تؤكد التكامل والتعاون في المجالات الصحية والطبية مثل التكامل في الادوية والاجهزة الطبية والتلاقيح، وفي التكوين والبحث العلمي، وتبادل المعلومات بشأن الامراض المعدية والاوبئة، والتنسيق بين الجمعيات العالمية، وتطوير الخدمات الطبية لتنظيم العلاج داخل الدول الخمس بدل اللجوء الى الخارج، الى غير ذلك من المواضيع الحيوية التي تجعل التعاون والتكامل حقيقة تطبيقية، وواقعا قائما يمارس كل يوم.

مصر والمغرب:

تأييد للسعودية ودعم انتفاضة الارض المحتلة

القاهرة - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اكدت مصر والمغرب ان قضية فلسطين هي لب النزاع في منطقة الشرق الاوسط واستنكر البلدان الموقف الاسرائيلي المتصلب الذي يعرقل جهود السلام كافة بما فيها المؤتمر الدولي وحذرا من ان ذلك يعرض امن المنطقة والامن الدولي للخطر.

وجدد الجانبان في بيان مشترك صدر امس في القاهرة في ختام اجتماعات اللجنة العليا المصرية المغربية المشتركة التأكيد على دعمهما للانتفاضة الفلسطينية حتى تصل الى اهدافها في تحقيق السلام العادل واقامة دولة فلسطينية على التراب الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

ودعا الجانبان الى تكثيف الجهود لوضع حد للحرب العراقية الايرانية كما أعربا عن تضامنهما مع المملكة العربية السعودية والكويت ضد اي عدوان يقع عليهما.

وفي مجال التعاون الاقتصادي والمالي تضمن البيان المشترك انشاء شركة قابضة مشتركة في كلا البلدين في مختلف المجالات والسعي الى توقيع اتفاقيات بين مصر والمغرب في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والفنية.

كما وقع الجانبان اتفاقا يقضي بزيادة التبادل التجاري بين البلدين ليصل الى ٦٠ مليون دولار ويستهدف الوصول بحجم هذا التبادل الى مائة مليون دولار في العام المقبل.

واتفقا على مشروع اتفاق تجاري جمركي جديد يحل محل اتفاق التجارة والتفضيلات الجمركية الموقع بينهما في يونيو ١٩٧٦.

وعاد الدكتور عز الدين العراقي رئيس وزراء المغرب الى الرباط امس بعد ان رأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة العليا المصرية - المغربية المشتركة التي بدأت اجتماعاتها في القاهرة يوم الاحد الماضي.

الصهاينة يخطفون غصن الزيتون

عمان - كونا: أفادت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية ان افراد دورية عسكرية اسرائيلية قد خطفوا «غصن زيتون» من شيخ فلسطيني من قرية حوارة قضاء نابلس وألقوه ارضا.

وأضافت ان الشيخ كان يلوح بغصن الزيتون اثناء عبور قافلة سيارات تابعة لحركة (السلام الآن) قبل ثلاثة ايام

وتساءلت الصحيفة ما اذا كانت السلطات الاسرائيلية «تمنع الفلسطينيين من مد ايديهم للسلام».

طهران تضبط متفجرات لاستخدامها فيها

نيقوسيا - ر: قالت وكالة انباء ايران امس ان القوات الايرانية ضبطت متفجرات مخبأة في شاحنة كانت ستستخدم في هجوم في طهران.

وقالت الوكالة ان «عناصر تعمل بايعاز من الخارج» اعتزمت وضع عبوة المتفجرات التي تزن ٣٠ كيلوجراما في منطقة تجارية في طهران وتفجيرها.

وقالت الوكالة في تقرير لها من سانندج التي تبعد ٦٠ كيلومترا عن الحدود العراقية في شمال ايران ان الحرس الثوري ضبط المتفجرات في الاسبوع الماضي ولكنها لم تذكر ما اذا كان قد اعتقل اي شخص.

وقتل رجلان وفر آخر في العاشر من الشهر الماضي عندما انفجرت قنبلة خلال محاولتهم وضعها على خط للسكك الحديدية يربط طهران بجبهات الحرب العراقية - الايرانية.

واعدمت ايران ١٤ شخصا خلال الفترة بين ديسمبر (كانون الاول) وفبراير (شباط) في مواقع القنابل التي وضعوها والتي قتلت عشرات الاشخاص.

واعتقلت الشرطة في فبراير (شباط) ٣٠ شخصا في كدرستان وطهران. وقال مسؤول كبير انهم نقلوا متفجرات في شاحنة الى العاصمة.

الوفد القنصلي الاسرائيلي حر التحركات في الاتحاد السوفياتي

عمان - كونا: قالت صحيفة «دافار» الاسرائيلية في تقرير لها من العاصمة السوفياتية ان مسؤولين سوفيات قد اكدوا ان باستطاعة اعضاء الوفد القنصلي الاسرائيلي ان يدخل الاراضي السوفياتية في اي وقت يريد ولكن احساس السوفيات يشير الى ان اسرائيل ليست متعجلة لذلك.

وقال موظفون سوفيات طبقا للصحيفة الاسرائيلية انه يجب على موسكو وتل ابيب الاستمرار في عقد اللقاءات على مستويات مختلفة في دول محايدة وانه لم يحن الوقت بعد لعقد لقاءات على مستويات رفيعة.

من جهة اخرى قال راديو اسرائيل امس انه سيتم اعتبارا من اليوم تشغيل خدمات بريدية دولية سريعة «البريد المستعجل» بين اسرائيل ورومانيا، ويصبح بالامكان نتيجة تشغيل هذه الخدمة وصول الرسائل الى رومانيا من اسرائيل خلال ٤٨ - ٧٢ ساعة.

ويذكر ان رومانيا هي الدولة الاشتراكية الاولى التي تتبادل البريد الجوي مع اسرائيل من بين دول الكتلة الشرقية.

شيسون: لا عقوبات اوروبية ضد اسرائيل

الكويت - كونا: ذكر راديو الكيان الصهيوني ان مفوض السوق الاوروبية المشتركة كلود شيسون تعهد لاسرائيل بان لا تفرض المجموعة الاوروبية على الكيان المذكور عقوبات بسبب عدم الغائها رسوما جمركية مفروضة على السلع المستوردة من دول السوق.

وقال الراديو ان ذلك جاء خلال اجتماع وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اريل شارون مع شيسون في بروكسل الليلة قبل الماضية.

ونسب الراديو الى شارون قوله ان الكيان الصهيوني يفرض هذه الرسوم لحماية منتجاته الصناعية.

وذكر ان الوزيرين بحثا خلال الاجتماع كذلك العلاقات بين المجموعة الاوروبية واسرائيل خصوصا في ما يتعلق بامتناع البرلمان الاوروبي عن المصادقة على ثلاثة بروتوكولات اقتصـ[illegible]ـة بين الجانبين.

قطار المغرب يستأنف رحلاته

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وفي السياق نفسه ومع انفراج العلاقات المغربية - الجزائرية والخطوات الاولى لتنقل الاشخاص والبضائع بين البلدين. شرع في اصلاح خط سكة الحديد الرابط بين وجدة (شرق المغرب) وتلمسان (غرب الجزائر). وقد ظل هذا الخط معطلا عن العمل منذ سنوات عديدة وكانت المواصلات عن طريق القطار سارية في الماضي بين اقطار المغرب العربي الثلاثة: المغرب - الجزائر - تونس. اذ كان من الممكن استعماله في تنقل الاشخاص والبضائع من اقصى نقطة غربية وهي مدينة الدار البيضاء الى اقصى نقطة شرقية وهي العاصمة تونس بشكل يومي ومنتظم.

ومنذ ثلاث سنوات تقريبا احدثت شركة السكك الحديدية المغربية قطار سريعا يربط ما بين مدينة مراكش ومدينة وجدة الحدودية يحمل اسم «المغرب العربي» ومع عمليات الاصلاحات الجديدة للخط الرابط بين شرقي المغرب وغربي الجزائر سيتجاوز هذا القطار طبقا للمؤشرات الجديدة الحدود بين القطرين ليصبح بالفعل قطارا للتواصل بين بلدان المغرب العربي.

بأمر الامير سلطان:

طائرة طبية لنقل متوفي ومصابين سعوديين من سلطنة عمان

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

أمر الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بارسال احدى طائرات الاخلاء الطبي التابعة للخدمات الطبية للقوات المسلحة السعودية الى سلطنة عمان لنقل ٣ من المواطنين السعوديين بعد تعرضهم لحادث مروري اثناء عودتهم من السلطنة في طريقهم الى السعودية نتج على اثره وفاة المواطن عبد الله الصبحي واصابة المواطن فراج المولد وآخر كان برفقتهما.

وكان السفير عبد المحسن البلاع سفير السعودية في السلطنة قد ابرق للامير سلطان بن عبد العزيز حول هذا الحادث وعلى الفور استجاب الامير بارسال الطائرة التي نقلت امس الاول الاثنين جثمان المتوفي والمصابين الى جدة.

وحول هذا الحادث.. قال لـ «الشرق الاوسط» السفير عبد المحسن البلاع سفير السعودية لدى سلطنة عمان في اتصال هاتفي معه: بأن الحادث وقع لسيارة كان يقودها احد المدرسين السعوديين من اعضاء البعثة التعليمية في السلطنة اسمه فراج المولد كان عائدا في طريقه الى السعودية وبرفقته اثنين من المواطنين السعوديين كانا في زيارة له ورغبا في العودة معه من بينهم المتوفي عبد الله الصبحي وقد اصيب المدرس المولد والمواطن الآخر نتيجة حادث مروري اثر انفجار احد اطارات السيارة التي ارتطمت بعد ذلك باحد الحواجز على الطريق.

ووصف السفير البلاع المبادرة السريعة للامير سلطان بن عبد العزيز بارسال طائرة الاخلاء الطبي بانها «ليست مستغربة وهي مألوفة بالنسبة لنا كمواطنين وهو اهتمام دائم ومستمر يشعر به جميع المواطنين سواء في داخل المملكة العربية السعودية او خارجها..

واضاف قائلا: ان هذا يدل ويؤكد عمق اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمواطني المملكة اينما وجدوا سواء كانوا في الداخل او في الخارج.

وقال: اننا تعودنا دائما على مثل هذه المبادرات الانسانية النبيلة..

الخزانة فتحت مرتين

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

اما عن المرة الثانية بعد حوالي شهر، فيقول السيد نور الدين تم اخطاري تليفونيا بأن الرئيس السادات موجود في بيت عبد الناصر ويريد ان يراني فذهبت الى هناك ووجدت نجليه خالد وهدى، والسيدين سامي شرف ومحمد احمد، واخبرني السادات بأنه طلبني من اجل موضوع خزانة عبد الناصر وحكى لي ما حدث قبل ذلك، وقال ان ابناء عبد الناصر قاموا بفتح الخزانة «امس» فوجدوا ان هناك عبثا لحق بها. ولما سألته عن المقصود بالعبث، قال يعني شكل الاوراق الموضوعة بها تغير، اي مثلا كمية اوراق او دوسيهات على احد الرفوف فتصوروا انها كانت موجودة على رف غيره، او على الجانب الايمن بدلا من الايسر، او شيئا من هذا القبيل.

ويضيف السيد علي نور الدين قائلا: سألت ما اذا كان هناك شيء قد سرق من الخزانة، فقال الحاضرون انهم لا يعرفون ما الذي كان فيها وما اذا كان شيء قد سرق، ولذلك حققنا في الموضوع كله، وسألنا خالد وهدى وسامي شرف ومحمد احمد وكل من له علاقة بالموضوع، وجئنا بخبير لرفع البصمات فلم يجد اية بصمات، واستعنا بالخبراء المختصين بالخزن، فقالوا انه لا يمكن فتح هذه الخزانة الا بواسطة مفاتيحها فقط، كما لا يمكن عمل مفاتيح مصطنعة لها.. وكل هذا ثابت في التحقيقات التي لم تسفر عن تاكيد حدوث فتح الخزانة بطريقة غير شرعية او سرقة شيء منها. وبالتالي كان حتميا ان تتصرف في القضية بالحفظ لأنه لا يوجد تصرف قضائي اخر في مثل هذه الحالة.

وبسؤاله عما تردد بعد ذلك عن سرقة نوتة سوداء من هذه الخزانة تتعلق بالانتخابات المزورة للجنة التنفيذية، قال السيد نور الدين ان هذا الموضوع لم يطرح اطلاقا خلال هذا التحقيق، وانما تردد بعد ذلك عقب احداث ١٥ مايو (ايار) ١٩٧١ مؤكدا ان احدا لم يقل خلال التحقيق انه كانت هناك نوتة سوداء او قرار بتعيين اي شخص، وموضحا انه قام بالتحقيق في قضية الخزانة بنفسه لا بواسطة اي من معاونيه.

واضاف انه لم يكن وحده الذي حقق في هذا الموضوع، وانما اعيد التحقيق فيه بعد خروجه على المعاش، وانتهى الموضوع مرة اخرى الى عدم ثبوت شيء بشأن فتح الخزانة او سرقة شيء منها، ولم توجه اية اتهامات لأحد، مؤكدا انه لا يعرف دوافع السادات لاثارة هذا الموضوع بعد ذلك وادخاله ضمن الحديث عن مؤامرة ضده» وقال: لنا لا اعرف اية مؤامرة هذه.. انا خالي الذهن عن هذا الموضوع.

وردا على سؤال اخر لـ «الشرق الاوسط» حول تأكيد السيد عبد اللطيف البغدادي لسرقة قرار تعيينه نائبا للرئيس من هذه الخزانة، قال السيد علي نور الدين: لقد قرأت هذا الكلام في الصحف، لكنني لا اعتقد انه يمكن ان يكون هناك قرار ويوضع في الخزانة. فالقرارات في العادة تكتب لتوقع لا لتوضع في الخزانة، وهذا ما يحدث في الادارة في كل مكان ولا اتصور ان رئيس جمهورية يصدر قرارا ليحفظه لديه، فهذا تصرف غير طبيعي.

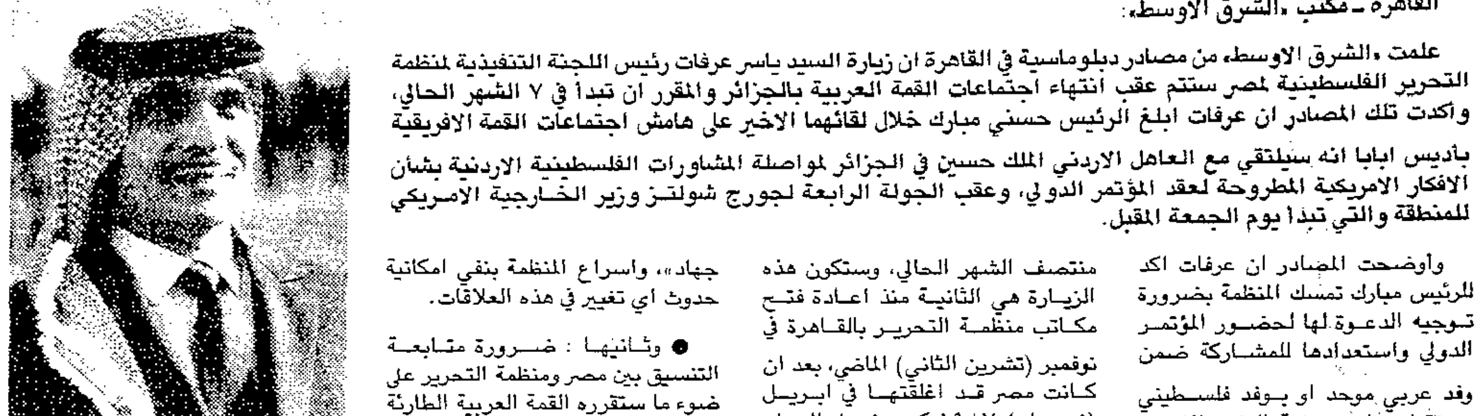
ومن ناحية اخرى كان د. شوقي السيد وكيل د. هدى عبد الناصر كريمة الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر قد ذكر ان ما قيل نقلا عنها حول خزانة والدها وانها ليست طرفا في الموضوع لم يرد على لسانها.

وردا على نفي الفريق محمد صادق وزير الحربية المصري الاسبق لما نشر منسوبا اليه من ان عبد الناصر كان قد قرر تعيين البغدادي نائبا للرئيس ورئيسا للوزراء، وتعيينه هو وزيرا للحربية بدلا من الفريق اول محمد فوزي الذي كان يشغل هذا المنصب في ذلك الوقت، اكد سليمان الحكيم الذي اجرى الحديث انه سيقاضي الفريق صادق لتكذيبه الحديث الذي اجراه في منزله رقم ١١ بشارع شجرة الدر في حي الزمالك حيث يقطن الطابق الاول، وان الفريق صادق استقبله مرحبا بالحديث وطالبا ان يعرض عليه لقراءته قبل نشره في مجلة الدستور التي تصدر في لندن ويقول السيد سليمان الحكيم لـ «الشرق الاوسط» انني كتبت الحديث وعرضته عليه بالفعل فأجرى بعض التعديلات الطفيفة على ما سبق ان قاله لي، لكنه لم يدخل اي تعديل جوهري على ما ذكره بشأن موضوع تعيين البغدادي نائبا للرئيس وتعيينه وزيرا للحربية وان عبد الناصر كان قد اسر له بذلك قبل وفاته لا بخصوص الاتهامات الحادة التي وجهها للفريق اول محمد فوزي.

ويضيف انه بعد نشر الحديث في مجلة الدستور ومناقشة الاستاذ مصطفى امين لما قاله الفريق صادق ومبادرة البغدادي بتاكيد ذلك، فوجئت بأن الفريق صادق ينفي اجراء حديث مع اي شخص او استقباله لأي صحافي، فاتصلت به لسؤاله عن هذا الانكار، فتجاهلني في البداية ثم تذكرني لكنه تجاهل الحوار الذي اجريته معه، وحينما ذكرته بأقواله وبالتعديلات التي اجراها عليها بخط يده، فتذكر بعضها وانكر البعض الاخر، وعندما قلت له انك انكرت اجراء الحديث اصلا ومقابلتك لي ولم يقتصر انكارك على الجزء الذي لا تذكره، تعلل بضعف الذاكرة والصحة والطلب مني اصل الحديث، فقلت له انني سأرسل له المسودة اما الاصل سأحتفظ به لاقدمه للمحكمة التي قررت اللجوء اليها دفاعا عن سمعتي وعن اسم المجلات والصحف التي اتعامل معها.

وقد سارعت «الشرق الاوسط» الى نقل هذا الرد الى الفريق محمد صادق، فقال انه لا يتذكر انه ادلى بهذا الحديث، مضيفا ان السيد سليمان الحكيم اتصل به حديثا وطلب زيارته ليعرض عليه نص هذا الحديث فحدد له موعدا يوم الخميس المقبل رغم سوء صحته هذه الايام. وطلب الفريق صادق من «الشرق الاوسط» الاتصال به عقب هذه المقابلة التي ستتم يوم الخميس بعد ان يرى نص الحديث وما يقال من تصحيحات وضعها عليه بخط يده، مؤكدا انه لا يتذكر ملابسات هذا الحديث حتى الآن.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



تقرير اخباري خاص بـ«الشرق الاوسط» من القاهرة

عرفات يلتقي مبارك بعد قمة الجزائر واحتمال لقاء ثلاثي يجمع الملك حسين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في القاهرة ان زيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمصر ستتم عقب انتهاء اجتماعات القمة العربية بالجزائر والمقرر ان تبدأ في ٧ الشهر الحالي، وأكدت تلك المصادر ان عرفات ابلغ الرئيس حسني مبارك خلال لقائهما الاخير على هامش اجتماعات القمة الافريقية بأديس ابابا انه سيلتقي مع العاهل الاردني الملك حسين في الجزائر لمواصلة المشاورات الفلسطينية الاردنية بشأن الافكار الامريكية المطروحة لعقد المؤتمر الدولي، وعقب الجولة الرابعة لجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي للمنطقة والتي تبدأ يوم الجمعة المقبل.

وأوضحت المصادر ان عرفات اكد للرئيس مبارك تمسك المنظمة بضرورة توجيه الدعوة لها لحضور المؤتمر الدولي واستعدادها للمشاركة ضمن وفد عربي موحد او بوفد فلسطيني مستقل، وان صيغة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك التي اقرها اتفاق ١٧ فبراير بين الاردن والمنظمة اصبحت غير قائمة بعد الغاء الاتفاق.

وأشارت المصادر الى ان عرفات اطلع الرئيس مبارك على وجود مخططات اسرائيلية لاغتيال عدد آخر من القادة الفلسطينيين المسؤولين عن متابعة الانتفاضة الفلسطينية ودعمها داخل الاراضي المحتلة.

وأكدت ان هذه القضايا ستكون ضمن جدول اعمال لقاء مبارك ـ عرفات خلال زيارته المتوقعة للقاهرة في منتصف الشهر الحالي، وستكون هذه الزيارة هي الثانية منذ اعادة فتح مكاتب منظمة التحرير بالقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد ان كانت مصر قد اغلقتها في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ كرد فعل للبيان الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة بالجزائر، لكن يتوقع المراقبون ان تكون هذه الزيارة اوسع نطاقا من زيارته السابقة للمشاركة في تشييع جثمان شقيقه مصطفى عرفات الذي توفي بالقاهرة في فبراير الماضي.

ويضيف المراقبون ان هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة لعدة اعتبارات:

● اولها: ما تردد حديثا عن تأثر العلاقات المصرية الفلسطينية بالمصالحة التي بدأت بين سورية ومنظمة التحرير عقب اغتيال «ابو جهاد»، واسراع المنظمة بنفي امكانية حدوث اي تغيير في هذه العلاقات.

● وثانيها: ضرورة متابعة التنسيق بين مصر ومنظمة التحرير على ضوء ما ستقرره القمة العربية الطارئة بشأن دعم الانتفاضة الفلسطينية والموقف العربي تجاه مشروعات التسوية المطروحة، خاصة وان معظم المؤشرات المتوفرة حتى الآن ترجح عدم مشاركة مصر في هذه القمة وان كان هناك احتمال لحضورها بصفة مراقب الى ان يتم حسم قضية عودتها الى الجامعة العربية، وهي القضية التي تتبناها منظمة التحرير مع عدد من الدول العربية.

● وثالثها: تزايد اهمية الدور المصري في التقريب بين وجهتي نظر الاردن ومنظمة التحرير وخاصة بعد الترحيب الفلسطيني المتكرر بالتأكيدات الصادرة عن عمان بشأن عدم وجود اي نوايا اردنية للمنافسة على تمثيل الشعب الفلسطيني، الامر الذي يساعد على التوصل الى موقف موحد بشأن التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي في حالة انعقاده.

ولكل ذلك يرجح بعض المراقبين ان يمهد لقاء مبارك ـ عرفات بالقاهرة، بعد ان يلتقي الملك حسين بعرفات على هامش قمة الجزائر، الى اتاحة الفرصة لعقد اول لقاء ثلاثي بين القاهرة وعمان والمنظمة.



الحسين



مبارك

عرفات

فكرة

مصطفى أمين

سررت لان الرئيس حسني مبارك دعا رؤساء تحرير صحف المعارضة الى المؤتمر الصحافي الذي عقده في رياسة الجمهورية مع رؤساء تحرير الصحف الحكومية ومع الكتاب من مختلف الاتجاهات.

وكان يسعدني ان ألبي دعوة الرئيس لولا ان ظروفي الصحية في الوقت الحاضر تمنعني من حضور الاجتماعات الكبيرة.

ولكنها خطوة هامة ان توجه الدعوة الى كتاب الصحف المعارضين، وهو موقف حضاري وديمقراطي، فالديمقراطية تساوي بين المؤيدين والمعارضين ومن حق المعارضين ان يعرفوا موقف الدولة من مختلف المسائل الكبرى، لا ان يقتصر هذا الحق على المؤيدين وحدهم. فاذا كانت هذه هي حكومة الحزب الوطني فان الدولة هي دولة المصريين جميعا.

ونتمنى ان تتبع هذه الخطوة خطوة اخرى، وهي ان يجتمع رئيس الجمهورية من وقت لآخر بزعماء احزاب المعارضة، ليستمع الى وجهة نظرهم، ويسمعوا رأيه في المسائل الكبرى التي تهم البلاد.

ونحن الآن نمر بمرحلة دقيقة حرجة تحتاج الى ان نسمع كل رأي ونعرف كل فكر، وها نحن نرى ان الرئيس ريجان اصطحب معه احد زعماء المعارضة في اجتماعه بالزعيم جورباتشوف ونسمع ان مسز تاتشر تجتمع بزعيم المعارضة مع اشتداد الخلاف بينهما، وتبادل الاتهامات اثناء مناقشات مجلس العموم، ونسمع ان الرئيس ميتران ينوي اشراك حزب الوسط في وزارة الاشتراكيين بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية في الايام القليلة القادمة.

اننا نعتقد انه لو كانت العلاقات بين الحكومة والمعارضة احسن مما هي الآن لزال الكثير من الشكوك وسوء الظن وعدم الثقة بين الفريقين، ولما حدثت كثير من التصرفات، مثل القانون الذي وافق عليه البرلمان بأن يراقب جهاز المحاسبات المركزي الشركات التي تساهم فيها الحكومة بخمسة وعشرين في المائة، وهو قانون سيكون له الفضل العظيم في تطفيش اكبر عدد من الشركات التي تتعاون مع القطاع العام. ولو كان الجو السياسي اهدأ مما هو لما صدر القانون الذي يجعل انتخاب المجالس المحلية بالقائمة المطلقة، مع ان فكرة القائمة جاءت لتمثيل الاحزاب الصغيرة التي لا تستطيع ان تنجح في الانتخابات الفردية.

إننا نرحب بخطوة رئيس الجمهورية، ونرجو الله ان يحميه من الذين يريدون ان يحولوا الخلافات في الرأي الى حروب اهلية.

حلية

نبيل ابو جوده

رئيس بأربعة رؤساء

لبنان، اذا عرف عهدا جديدا، سيكون امام رئيسه وأمامه جيشا وادارة واقتصادا وقضاء، يواجهه تصفية كل ما خلفته العهود الاربعة الماضية على صعيد العلاقات الطائفية والسورية والفلسطينية والاسرائيلية.

فالرئيس المقبل لم يعد امامه، كما كانت امام عهود الرؤساء شارل حلو وسليمان فرنجية والياس سركيس اتفاق القاهرة مع الفلسطينيين. ولاتزال عالقة امامه مقررات الرياض والقاهرة مع الفلسطينيين وسورية والدول العربية، التي ظلت عالقة في عهدي الرئيسين الياس سركيس وأمين الجميل.

ولن يكون امامه اتفاق «١٧ ايار» مع اسرائيل ولا الاتفاق الثلاثي مع سورية، وان كان الواقع ان الوجود العسكري السوري والاحتلال الاسرائيلي، خصوصا مع «جيش لبنان الجنوبي»، لايزالان في اجواء اي ترتيبات امنية حدودية او داخلية.

اربعة عهود جعلت من لبنان ساحة عسكرية لاصعب قضية في التاريخ وهي القضية الفلسطينية.

لذلك يجب ان يكون الرئيس المقبل في حجم اربعة رؤساء وعهده في حجم اربعة عهود.

سنة ١٩٦٤ انعقد مؤتمر الملوك والرؤساء العرب، بدعوة من عبد الناصر، وكان الموضوع الاساسي تحويل الوزاني والحاصباني من روافد نهر الاردن في لبنان.

وكل المؤتمرات اللاحقة، حتى مؤتمر قمة الجزائر، اي بعد اربع وعشرين سنة دارت وتدور حول فلسطين وذيولها في لبنان ومصر وسورية والاردن وخصوصا في لبنان.

وخلال ربع القرن الماضي اصبح هناك «القضية اللبنانية»، وأصبح مصير لبنان، من صيغة ١٩٤٣، الى الاستحقاق الرئاسي المنتظر، كله مطروحا طرحا مصيريا.

ان تكون الصيغة او لا تكون.

ان تكون الرئاسة او لا تكون.

سنة ١٩٧٤ احرج اسحاق رابين امام لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست عندما قيل له ان التدابير الامنية في حماية الحدود والسكان المدنيين غير مجدية. وقف وقال: قريبا سنجعل العربي يقتل العربي بالسلاح العربي على الارض العربية.

وهذا ما حدث في لبنان، ولايزال، منذ اربع عشرة سنة، والرئيس المقبل سيكون في خطر، الان ذيول العهود الاربعة تركت وراءها خصومات قاتلة بين الطوائف وداخلها وبين المناطق وداخلها وبين التنظيمات المسلحة وداخلها.

وأكثر من نصف الشعب مهجر او مهاجر قسرا، والادارة والقضاء والاقتصاد والجيش في حاجة الى رئيس بأربعة، ورئيس يتمكن من مجرد المباشرة بمواجهة هذه المواجهات.

فكل عهد من العهود الاربعة الماضية خلق بين اللبنانيين وعلى الارض اللبنانية «لبنانيين آخرين» ولبنانا آخر.

لم يبق غير السماء والبحر، حتى الشطوط البحرية اصبحت خارجة على القانون.

كل شيء يحتاج الى رئيس بأربعة رؤوس. البشر والشجر والحجر.

رئيس بأربعة رؤساء، وربما لاربعة عهود لاحقة. فالقضية الفلسطينية العربية الاسرائيلية موجودة. والساحة اللبنانية موجودة.

وكل شيء لبناني موجود وغير موجود منذ سنة ١٩٤٣ وحتى الآن.

مطلوب رئيس لا يكون موجودا وغير موجود.

مصادر باريس لـ «الشرق الاوسط»

تونس لن تسمح لابن صالح بممارسة نشاط سياسي

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

يتردد في الاوساط التونسية في باريس بان احمد بن صالح يفكر في العدول عن العودة الى تونس يوم ١٦ يونيو (حزيران) الحالي كما اعلن من قبل، وهو آخر موعد للاستفادة من العفو الرئاسي الذي شمله في الشهر الماضي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة بان السفير التونسي في بيرن (سويسرا) قد استدعى احمد بن صالح وافهمه بان العفو الرئاسي يتعلق بقضية بن صالح الاولى (الخيانة العظمى) ولكنه لا يشمل قضية هروبه من السجن، وبناء على ذلك لا بد في حال رجوعه من تصفية اموره مع القضاء التونسي.. وتضيف مصادر اخرى بان السفير التونسي قال له ايضا بانه من الضروري ان يقضي في البداية فترة من الزمن قد تصل الى عدة اشهر في جزيرة جربة لـ «التأقلم» مع الواقع التونسي، وانه غير وارد اطلاقا السماح له بالهبوط في مطار تونس او باصطحاب عدد من الصحافيين والسياسيين العالميين على متن طائرة خاصة مرافقة له.. وأيا كان الامر فهذا يعني بان الحكم التونسي غير مستعد في الوقت الحاضر ان يسمح لبن صالح بالقيام بنشاط سياسي كما يأمل انصاره، والذي كان بعضهم يعتقد بان الحكم قد اعطى سلفا الضوء الاخضر لبن صالح لان هذا سيسمح في عدم ترك قيادة المعارضة الشرعية بيد احمد المستيري وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين فقط. خصوصا وان هناك عداء تاريخيا بين بن صالح والمستيري يحول دون التقائهما في جبهة معارضة مشتركة. فاحمد المستيري ترك الحكم وأقصي منه احتجاجا على سياسة بن صالح الاقتصادية، وبعد سنوات طويلة من الصراع الصامت احيانا والعلني في اغلب الاحيان بين الرجلين داخل الحزب الاشتراكي الدستوري طيلة فترة الستينات.

كما ان وجود بن صالح في الحياة السياسية يمكن ان يقدم برنامجا سياسيا ـ اجتماعيا قادرا على مواجهة حركة الاتجاه الاسلامي وبرنامجها، خصوصا بعد اطلاق سراح زعيمها راشد الغنوشي. فأحمد بن صالح يتمتع بحيوية وديناميكية فكرية وسياسية كبيرة، ونظرا لبعده عن البلاد لسنوات طويلة فان لاسمه وهجا خاصا يمكن ان يساعد على الاستقطاب في بعض شرائح الشباب.

تونس وليبيا تتبادلان السفراء وتسمية العبيدي وبن مصطفى

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

عينت كل من تونس وليبيا سفيرا لها في عاصمة البلد الاخر وعلم امس من مصادر تونسية وليبية في العاصمة التونسية ان اعتمادهما قد يتم الاعلان عنه اثناء الزيارة التي سيقوم بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى ليبيا الشهر الحالي.

وصرح مندوب ليبيا لدى جامعة الدول العربية السيد عبد العاطي العبيدي ان حكومته عينته سفيرا في تونس وان السلطات التونسية وافقت على ذلك. وتبعا لذلك فان العبيدي الذي يعتبر احد الذين عملوا لتحقيق التقارب بين البلدين سيجمع بين الوظيفتين.

يذكر ان تونس وليبيا اعادتا العلاقات الدبلوماسية بينهما في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد قطيعة دامت اكثر من عامين.

وعلم من وزارة الخارجية التونسية ان ليبيا وافقت من جهتها على تعيين سعيد بن مصطفى سفيرا لتونس لديها. ويشغل بن مصطفى حاليا وظيفة سفير تونس لدى الاردن بعد ان مثل بلاده في لبنان. وسبق له ايضا ان عمل في ليبيا حيث شغل وظيفة القنصل العام لتونس في طرابلس في خريف ١٩٨٥ قبل انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ومنذ عودة العلاقات تولى قائم بالاعمال رعاية المصالح التونسية في طرابلس بينما قام العبيدي بالمهمة نفسها في تونس.

مبارك يستقبل نائب رئيس الحرس الوطني السعودي

القاهرة ـ واس: استقبل الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية امس في مقر رئاسة الجمهورية الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني الذي يزور مصر حاليا.

وحضر المقابلة المشير عبد الحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر السيد اسعد ابو النصر.



عشية جولته الخليجية:

فالدهايم: نرفض توسيع حرب الخليج والزج بدول حيادية

فيينا ـ كونا: اعرب الرئيس النمساوي كورت فالدهايم عن ارتياحه الشديد للتطور المهم الذي شهدته العلاقات النمساوية العربية بشكل عام والنمساوية الكويتية بشكل خاص في السنوات الاخيرة. واضاف في حديث خاص ادلى به لوكالة الانباء الكويتية (كونا) بمناسبة الجولة التي يبدأها يوم السبت المقبل الى منطقة الخليج العربي: ان هذه الجولة تهدف الى تعزيز العلاقات ايضا بين النمسا ودول مجلس التعاون الخليجي وخاصة في المجال السياسي.

واعرب الرئيس النمساوي عن سروره بزيارة الدول الخليجية العربية بناء على دعوات تلقاها من زعماء هذه الدول، وجدد فالدهايم رفض بلاده لجميع المحاولات الرامية الى توسيع رقعة الحرب العراقية الايرانية والزج بدول اخرى حيادية ومسالمة في المنطقة في هذه الحرب.

وأكد مجددا على رغبة النمسا الملحة مع دول اخرى عديدة في العالم في انهاء هذه الحرب في اسرع وقت ممكن معربا عن استعدادها للمساهمة بقدر الامكان في ذلك.

كما اعرب فالدهايم عن تضامن النمسا مع «السياسة الحيادية والسلمية» التي تنتهجها الكويت وهو مبدأ السياسة التي تتبعها النمسا ايضا.

واضاف قائلا: لقد سعيت عندما كنت اشغل منصب الامين العام للامم المتحدة الى المساهمة في وضع حد لهذه الحرب المدمرة منذ اندلاعها. واعتقد بأن قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الصادر في يوليو الماضي يشكل السبيل الافضل لانهاء هذه الحرب التي الحقت اضرارا جسيمة بشعبي البلدين المتحاربين وشعوب المنطقة.

وطالب الرئيس النمساوي مجددا جميع الدول بوقف بيع الاسلحة في اسرع وقت ممكن الى العراق وايران لان ذلك يشكل ايضا شرطا اساسيا لانهاء الحرب.

وعن ازمة الشرق الاوسط اكد الرئيس فالدهايم ان الفرص المتاحة حاليا لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط «ضئيلة جدا بل تكاد تكون معدومة في الظرف الراهن».

وانتقد في هذا الصدد موقف الحكومة الاسرائيلية والولايات المتحدة والذي وصفه بانه «العقبة الرئيسية امام التوصل الى عقد مثل هذا المؤتمر الضروري لانهاء النزاع بالطرق السلمية». وقال: ان انقسام الموقف الاسرائيلي وخاصة رفض رئيس الوزراء اسحق شامير لمثل هذا المؤتمر لا يخدم السلام في المنطقة.

كما انتقد الرئيس النمساوي المبادرة التي طرحها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز خلال جولاته المكوكية الاخيرة في الشرق الاوسط.

وقال فالدهايم ان هذه المبادرة لا تهدف الى عقد المؤتمر الدولي للسلام المنشود في الشرق الاوسط الذي يشكل السبيل الافضل للتوصل الى حل دائم ومتوازن للنزاع في المنطقة. واشار الى ان مبادرة السلام الامريكية لا توفر الشروط لعقد مثل هذا المؤتمر واحلال السلام في المنطقة.

وعما اذا كان ينتظر اتفاقا مبدئيا بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان خلال قمة موسكو على صيغة مشتركة لحل النزاع العربي الاسرائيلي على غرار الصفقة التي ابرماها حول افغانستان، اكد الرئيس فالدهايم ان الوضع في الشرق الاوسط يختلف تماما عن الوضع في افغانستان، وقال ان تطبيق اتفاق افغانستان على نزاع الشرق الاوسط ليس ممكنا.

التقى عرفات

اوزال: زيارتي كانت ودية لطرابلس

اسطنبول ـ وكالات الانباء: وصف تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا المحادثات التي اجراها خلال زيارته لليبيا مع الرئيس معمر القذافي وكبار المسؤولين بانها جرت في جو ودي، وقال ان العلاقات بين البلدين سيتم تدعيمها.

واشار في تصريح لدى عودته الى بلاده الليلة قبل الماضية الى ان العلاقات الثنائية بينهما تسير نحو الافضل.. وان عدد الاتراك العاملين في ليبيا بلغ اكثر من ٢٠ الف عامل وانه تم التوقيع على محضر اللجنة الاقتصادية الليبية التركية المشتركة.

وكان رئيس الوزراء التركي قد بحث خلال زيارته لليبيا التي بدأت يوم السبت الماضي مع العقيد القذافي العلاقات بين البلدين والاوضاع الدولية الراهنة.. كما بحث في اجتماع مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التطورات في منطقة الشرق الاوسط عامة وفي فلسطين المحتلة بصفة خاصة.

● الى ذلك، اجتمع الرئيس الليبي الليلة قبل الماضية مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. كما اجتمع العقيد القذافي مع رئيس نيجيريا ابراهيم بابانجيدا.

غاندي في دمشق الاسبوع المقبل

دمشق ـ ق.ن.ا: يصل الى دمشق في مطلع الاسبوع المقبل راجيف غاندي رئيس وزراء الهند على رأس وفد في زيارة رسمية لسورية تستغرق يومين.

ويجري غاندي خلال الزيارة سلسلة محادثات مع عدد من المسؤولين السوريين تتناول التطورات المستجدة في الساحتين العربية والدولية اضافة الى استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

لبنان يحيي الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد رشيد كرامي

إضراب عام وتنكيس اعلام ومهرجان بالمناسبة والجميّل يدعو اللبنانيين لتجاوز ظروفهم الحالية

بيروت ـ وكالات الانباء: يصادف اليوم ذكرى مرور عام على استشهاد رئيس الحكومة اللبنانية الراحل السيد رشيد كرامي في حادث تفجير طائرة الهليكوبتر العسكرية التي كانت تقله في مطلع شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٧ من مسقط رأسه في مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني الى مدينة بيروت.

واصدر امس الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة قرارا بتنكيس الاعلام اللبنانية على جميع المؤسسات الرسمية في لبنان وعلى مباني السفارات اللبنانية في دول العالم بالمناسبة.

ومن المقرر ان تشهد مدينة طرابلس احتفالا ضخما بهذه المناسبة يحضره كبار المسؤولين اللبنانيين من سياسيين وحزبيين ونواب بالاضافة الى رئيس مجلس الشعب السوري.

وكانت القوى والاحزاب الوطنية في جميع المناطق قد دعت الى الاضراب العام اليوم في جميع الاراضي اللبنانية.

ودعا الرئيس امين الجميل بالمناسبة اللبنانين الى تجاوز الظروف الحالية والعمل على اعادة الصورة الحقيقية للبنان واعادة بناء مستقبل البلاد. واكد في كلمة له ان امام لبنان تحديات جسام لابد من الاضطلاع بها لوضع حد فعلي لما يجري من حوادث وانتكاسات.

وحتى اليوم لم يتمكن المحقق القضائي القاضي وليد غمرة الذي كلفته وزارة العدل اللبنانية بالتحقيق في حادثة اغتيال الرئيس كرامي من دفع التحقيق الى المرحلة الحاسمة على الرغم من القاء القبض على جندي لبناني وملاحقة آخرين خارج الاراضي اللبنانية بتهمة التستر على جريمة تفخيخ الطائرة الهليكوبتر التي اقلت كرامي من طرابلس باتجاه العاصمة اللبنانية، والتي وجهت اصابع الاتهام على نطاق واسع الى «القوات اللبنانية» التي يقودها سمير جعجع بالوقوف وراءها.



الرئيس الشهيد رشيد كرامي.. علم على الغياب.

وقد شكلت عملية التحقيق في قضية اغتيال رئيس وزراء لبنان التاريخي والذي قاد الجانب الاسلامي خلال المرحلة الثانية من حكم الرئيس اللبناني امين الجميل في اعقاب مؤتمري (لوزان وجنيف) للحوار الوطني عام ١٩٨٣ محكا هاما وفاصلا على قدرة رجال التحقيق الرسميين في لبنان في التوصل الى كشف طلاسم قضايا اغتيال كبار رجال الدولة في لبنان ورجال الاحزاب والتي استمرت دوامتها منذ اندلاع الحرب الاهلية في لبنان عام ١٩٧٥ دون التوصل الى حل يفك طوق هذه اللعبة الجهنمية التي يعتقد البعض ان جهات خارجية تلعب دورا رئيسيا فيها يتجاوز قدرة اللبنانيين انفسهم على هذه اللعبة الخطيرة.

وكانت نتائج التحقيق في قضية اغتيال كرامي هزيلة الى الحد الذي اثر على مجرى الحوار السياسي بين اطراف الحكومة اللبنانية المسلمين من جهة والرئيس اللبناني امين الجميل والوزراء المسيحيين من جهة ثانية.

وشكل غياب كرامي الحلقة الاخيرة في احتمالات اعادة الحياة الى الحوار اللبناني المباشر بين اللبنانيين عبر الحكومة اللبنانية التي ضمت في عهده كافة الفرقاء المعنيين في لبنان.

ومنذ غياب الرئيس رشيد كرامي والطائفة السنية في لبنان بشكل عام تعاني من غياب القيادة السياسية في مواجهة زعامات الطوائف الاخرى.

ويعد كرامي احد القادة التاريخيين للطائفة السنية في لبنان وشكل خلال فترة امتدت حوالي (٣٠) عاما ركنا هاما من اركان السياسة السنية في لبنان مع صائب سلام رئيس وزراء لبنان السابق سواء على الصعيد العربي او حتى على صعيد الحكم في لبنان وتوجهات الرؤساء اللبنانيين من القضايا العربية.

وبغياب كرامي فقدت الساحة اللبنانية الاسلامية احد اهم القادة القادرين على تهدئة الساحة وحسم المواقف في اللحظات الاخيرة فكرامي كان وراء دخول القوات السورية الى بيروت الغربية وغياب الميليشيات الاسلامية عنها بعد معارك عنيفة دمرت عددا من احياء القطاع الغربي من العاصمة من مطلع فبراير (شباط) من العام الماضي.

وكان كرامي من اشد المتحمسين لوقف الحرب العبثية في لبنان واعادة تركيب النظام السياسي في لبنان بشكل يناسب التطورات الديموجرافية في مناطقه من جهة ويحافظ على العلاقة الطيبة بين ابنائه المسلمين والمسيحيين.

ومن غير المتوقع ان يتم اليوم الاعلان عن نتائج جديدة بشأن التحقيق في قضية اغتيال اكرامي على الرغم من تسريب بعض المصادر لانباء تتحدث عن اعلان مفاجأة امنية بهذا الصدد.

وقد وجه الاتهام في اعقاب اغتيال كرامي في الاول من يونيو (حزيران) الماضي الى سلاح الجو اللبناني وخاصة قواعد طائرات الهليكوبتر العسكرية التي كانت ومازالت تتولى نقل المسؤولين اللبنانيين من والى بيروت الشرقية والغربية سواء من داخل المنطقة او حتى خارج العاصمة والاراضي اللبنانية.

ويبدو ان رغبة بعض اطراف الحرب اللبنانية في النيل من قائد الجيش اللبناني ميشال عون عشية الذكرى الاولى لاغتيال كرامي قد تدفع هذا الرجل الى ان يكون احد ابرز مرشحي الرئاسة في لبنان حتى الان.

ومن الممكن ان يؤدي فوز عون برئاسة الجمهورية الى اماطة اللثام ولو قليلا عن الغموض الكثيف الذي لف عملية اغتيال كرامي والتي أثبتت الايام انها كانت عملية اكبر من قدرات اللبنانيين كما كان الرجل نفسه كبيرا بعروبته وانفتاحه على وطنه العربي ومسؤولياته القومية ورفضه اي تنازل امني او جغرافي لاسرائيل في جنوب لبنان.

ضحايا الانفجار

ويوم امس شيعت المنطقة الشرقية من بيروت ضحايا انفجار السيارة الملغومة في محلة الرميل القريبة من الاشرفية والبالغ عددهم ٢٠ شخصا فيما دانت معظم الفعاليات السياسية في البلد الحادث الاجرامي وشدد الرئيس امين الجميل على ضرورة اتخاذ التدابير المناسبة لمنع تكرار مثل هذه الاعمال الاجرامية ودعا اللبنانيين الى الحذر واليقظة في هذه المرحلة الحرجة التي تسبق الانتخابات الرئاسية المتوقع اجراؤها خلال الصيف.

كذلك دان رئيس مجلس النواب حسين الحسيني هذه الجريمة التي تستهدف جميع اللبنانيين والجهود الصادقة لانقاذ لبنان من محنته.

ورفضت الاحزاب اللبنانية اليسارية والموالية لسورية في بيان اصدرته هذه الاساليب الدنيئة ودانت هذا العمل الاجرامي والجبان الذي استهدف الابرياء.

وندد مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بهذا العمل الاجرامي الذي استهدف الابرياء وكان رئيس الوزراء بالوكالة سليم الحص ندد امس الاول بهذا الاعتداء الدامي الذي يعد اعنف اعتداء وقع ضد المنطقة الشرقية منذ اكثر من سنتين.

احصاء

وقد قتل ١٩٦ شخصا وجرح ٥٤٤ وآخرون في عدد من المناطق اللبنانية وشطري العاصمة بيروت خلال شهر مايو (ايار) الحالي من جراء تصاعد عمليات العنف والغارات الاسرائيلية وانفجار السيارات المفخخة.

وبلغ عدد ضحايا السيارة المفخخة التي انفجرت قرب حي الاشرفية ٢٠ قتيلا و(٨٥) جريحا بينما بلغ عدد ضحايا انفجار السيارة الملغومة التي انفجرت في شهر ابريل (نيسان) الماضي في مدينة طرابلس بشمال لبنان (٦٧) قتيلا و(١٢٥) جريحا.

كما بلغ عدد الغارات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية في جنوب لبنان (٤) غارات شاركت فيها مقاتلات وطائرات الهليكوبتر بالاضافة الى (٥) غارات وهمية على شرق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية.

وقد تعرض قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع خلال الشهر الحالي الى محاولة اغتيال في منطقة جبيل شمال شرق العاصمة بيروت بينما بلغ عدد المبعدين اللبنانيين من داخل المناطق التي تحتلها اسرائيل وجنود ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في داخل الشريط الحدودي المحتل (٣٧) مواطنا لبنانيا. ووصل عدد العبوات التي انفجرت في مختلف المناطق اللبنانية خلال الشهر الحالي الى (٨) عبوات ناسفة.

الى ذلك فقد هاجم الحزبان المسيحيان اللبنانيان الرئيسيان «حزب الكتائب» وحزب «الوطنيين الاحرار» امس ما وصفاه بتدخل سورية في الشؤون اللبنانية الداخلية في اعقاب التصريحات السورية التي اكدت ان انتخابات الرئاسة لن تجري ما لم توحد بيروت.

واكد رئيس حزب الكتائب جورج سعادة في بيان له ان اي خطة امنية شاملة من شأن القيادات اللبنانية السياسية والعسكرية وحدها.

وكان السيد محمد سلمان وزير الاعلام السوري قد اكد ان دخول القوات السورية الى الضاحية الجنوبية لبيروت هو خطوة اولى نحو اعادة توحيد بيروت وان هذا التوحيد شرط لاجراء انتخابات الرئاسة. والمعروف ان «القوات اللبنانية» تشرف على القطاع الشرقي من العاصمة اللبنانية في حين ينتشر الجيش السوري في القطاع الغربي منها.

وامس الاول علق نائب قائد القوات اللبنانية كريم بقرادوني على تصريحات سلمان واتهم سورية من دون تسميتها بانها تريد القضاء على كل سلطة لبنانية في بيروت وفي الضاحية الجنوبية.

من جانب آخر، قالت مصادر امنية ان خمسة صواريخ «كاتيوشا» اطلقت فجر امس على بلدة المطلة (شمال فلسطين المحتلة) من جنوب لبنان وادى انفجارها الى اشتعال حريق في محطة كهربائية في المطلة.

يذكر ان صاروخي «كاتيوشا» استهدفا ليل الجمعة ـ السبت الماضي منطقة نهاريا في القطاع نفسه. واثر ذلك مشطت طائرة هليكوبتر اسرائيلية منطقة ياطر الواقعة خارج «منطقة الحزام الامني» المحتلة.

● طرأ تحسن طفيف على سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس واقفلت حسب نشرة مصرف لبنان بسعر ٣٦٢.٧٥ ـ ٣٦٣.٢٥ بالمقارنة مع ٣٦٣.٥٠ ـ ٣٦٤ لاقفال امس الاول.

يبكي بحسرة عند وفاة المرحومة والدته.



في موكب التشييع مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، شقيقه عمر كرامي، نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ورئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني.



طائرة الهليكوبتر العسكرية التي كانت تقل الرئيس الشهيد، جاثمة في مطار حالات في المنطقة الشرقية بعد الانفجار.

وزير الدفاع السويسري في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»

مستعدون لتصدير دبابة "ليوبارد" للعرب ولا نمانع في التعاون معهم في التصنيع الحربي

جنيف ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اكد وزير الدفاع السويسري ارنولد كوللر ان سويسرا لا تمانع من بيع الدبابة المتقدمة (ليوبارد) المصنعة في سويسرا الى الدول العربية، وقال ان حكومته لم تتلق اي طلبات شراء في هذا الخصوص.

واشار الوزير السويسري الى امكانية التعاون في الصناعات الحربية بين بلاده والدول العربية، وقال ان بلاده صدرت كميات معقولة من الاسلحة الى الوطن العربي.

واكد ان بلاده لا تعتزم شراء طائرة (لافي) الاسرائيلية مثلما اشيع وانها تفكر حليا في شراء طائرات حربية امريكية. وفي ما يلي نص الحديث.

● ما هي الاسباب التي تدفع بلدا محايدا مثل سويسرا لم يعان من ويلات الحروب العالمية الى امتلاك جيش قوي، وهل مرجع ذلك ضرورات اقتصادية ام انه نوع من الكماليات؟

ـ سياستنا الخارجية موجهة منذ مئات السنين ومرتكزة على المبدأ الخاص بالحياد المسلح بالاضافة الى الاستعداد والتعاون المشترك. ونحن على يقين وقناعة كاملة ان سياستنا الخارجية الحيادية وقدرتنا على الدفاع كانتا السبب الرئيسي في تجنيب سويسرا ويلات الحروب العالمية الاخيرة، ولهذا يرى الشعب السويسري ان جيشنا القوي الحديث ليس نابعا من ضرورات اقتصادية او بمثابة كماليات ولكنه دعامة اساسية للحفاظ على امن البلاد واستقلالها.

● ماذا عن برامج تحديث الجيش السويسري وتطويره ومده بالاسلحة المتطورة وفقا لبرنامج طموح لتحديث الجيش وما هو مصير الاسلحة والعتاد القديم؟

ـ حسنا. ان التجديد الدائم للعتاد الحربي وتطويره بصورة كاملة عملية مستمرة وهي تتطلب وقتا طويلا وفي حاجة على الاقل الى عشر سنوات. وخطة تحديث الاسلحة والعتاد الاخيرة ترجع الى قرار اتخذ سنة ١٩٨٤ ولا يزال ساريا.

وتتوافق برامج تطوير الجيش في سويسرا مع الفترات التشريعية للبرلمان وتمتد كل فترة اربع سنوات ـ والمرحلة الاخيرة لعملية التحديث كانت تتعلق بشراء ٣٠٠ دبابة من طراز لبون في المرحلة الحالية في الاربع سنوات المقبلة ١٩٨٨ ـ ١٩٩١ ترتكز اهم عمليات التحديث على شراء طائرة مقاتلة جديدة. كما يرتكز برنامج تطوير الجيش السويسري وتحديثه على نقطتين مهمتين هما: اولا: اعادة تسليح الجندي كفرد جيدا. ثانيا: توفير وسائل الحماية والوقاية له. ولهذا يشغلنا منذ فترة موضوع تزويد كل جندي بمدفع رشاش جديد والبسة واقية للحماية من الاسلحة الكيميائية بمواصفات خاصة ـ ونحن في هذا الصدد نشكر الوضع الطبوغرافي والجغرافي لبلدنا حيث يعتمد الجيش السويسري على المشاة بطريقة اساسية.

هذا بالنسبة الى برامج تحديث الجيش السويسري اما بالنسبة الى العتاد القديم فتوجد امامنا طريقتان، اولاهما استخدامه لتحقيق اهداف اخرى فمثلا الدبابة القديمة من طراز السنتوريون فقدت اهليتها في القتال الحديث ونحن نستخدمها حاليا كوسيلة دفاع ثابتة غير متحركة وهناك مثال آخر الطائرة الفرنسية الميراج «٣ اس» وهي طائرة غالية الثمن نستفيد منها حاليا في عمليات الدفاع الجوي ـ اما بالنسبة الى المدافع الرشاشة القديمة فنحن نستخدمها حاليا في الدفاع ضد الدبابات وان كنا في صدد تطوير مدفع جديد له امكانيات متطورة ومن طراز مختلف ـ اما الطريقة الثانية في معالجة العتاد القديم الذي لا يمكن الاستفادة منه هي تصفيته ويمكن القول ان معدل استخدام العتاد الحربي في سويسرا طويل نسبيا ويقارب ٣٠ عاما.

● وما مدى امكانية تزويد البلدان الاخرى بالعتاد السويسري الذي يتم الاستغناء عنه؟

ـ من الممكن تصدير مثل هذا العتاد الى بلدان اخرى ولكن يجب ان يتم التصدير وفقا لقوانيننا التي تنظم عمليات تصدير العتاد.

الطائرة الامريكية

● ما هي الاسباب التي دفعت سويسرا الى تفضيل شراء طائرة امريكية حديثة بدلا من الطائرة الفرنسية ميراج ٢٠٠٠ لتحديث سلاح الجو بها؟

ـ حسنا. بدأنا في عملية الاعداد لشراء طائرة جديدة سنة ١٩٨٥ ودرسنا عدة طرز من الطائرات المختلفة التي تصنع في دول مختلفة ـ وقد اتضح من هذه الدراسات ان بعض الدول قد سحبت عروضها مثل الطائرة الاسرائيلية لافي، وتبقى بعد ذلك اربع طرز مختلفة من الطائرات هي «اف ١٦» و«اف ١٨» الامريكيتان والطائرة السويدية، وميراج ٢٠٠٠ الفرنسية.

وقد اتضح من الدراسات ان الطائرتين الامريكيتين تحققان اهدافنا الدفاعية في حين ان الطائرة السويدية لا تزال في طور التشغيل ولم تطر بعد، ام الطائرة الفرنسية الميراج ٢٠٠٠ فهي لا تتوافق مع وسائل دفاعاتنا الجوية، فالرادار بها متواضع ومقصورة الطيار غير كاملة ومبدأنا عند شراء العتاد ان يكون جاهزا فقد كانت لنا تجربة سيئة في الماضي عندما قمنا بتزويد الطائرات الفرنسية باجهزة الكترونية امريكية متطورة. ولهذا رأينا ان عملية تزويد الطائرة الفرنسية الميراج ٢٠٠٠ باجهزة حديثة سوف تتضمن مخاطر كثيرة في حين ان الطائرتين الامريكيتين تلبيان احتياجات الدفاع الجوي السويسري.

اما من الناحية السياسية فقد كان من المستحسن شراء طائرة من جيراننا الاوروبيين الى جانب الطائرة الامريكية ولكن المتطلبات العسكرية وامكانات كل طائرة هي التي حسمت الامر.

تصنيع الدبابة ليوبارد

● ماذا عن مشروع تصنيع الدبابة ليوبارد في سويسرا؟

ـ حسنا. نحن دولة صغيرة، ولهذا فعلى الرغم من امتلاكنا لصناعات متقدمة لا نستطيع في مجال الصناعات الحربية تحقيق الاكتفاء الذاتي، فالدول الكبرى تصادفها مصاعب جمة لتحقيق هذ الغرض فكيف يكون الحال ببلد صغير اذا سعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الصناعات الحربية. لذلك فنحن نشتري العتاد من الخارج للحفاظ على استقلالنا والسعي قدر الامكان للحصول على ترخيص لانتاج ما نحتاجه داخليا، والتزود بمعرفة تقنية جديدة، وقد، كانت هذه الاسباب الرئيسية التي دفعتنا لشراء الدبابة ليوبارد ٢ من المانيا الاتحادية وتصنيعها في سويسرا.

● ما مدى امكانية تصدير الدبابة ليوبارد ٢ للدول العربية مستقبلا؟

ـ نعم. ولكن حتى هذه اللحظة ليست لدينا طلبات بالشراء، وكما قلت سابقا نحن على استعداد لتصدير بعض الاسلحة كما اننا نصدر فعلا، ولكن في اطار، وطبقا لنصوص القانون الخاص بتصدير العتاد الحربي الذي يحرم التصدير الى مناطق النزاعات العسكرية والحروب او مناطق فيها نزاعات في طور التسوية.

● ما هي طرق التعريف بالصناعات الحربية السويسرية في العالم العربي وهل تحرص سويسرا على الاشتراك في المعارض الحربية التي تقام في البلدان العربية من وقت الى آخر؟

ـ نسعى منذ سنوات للحصول على نصيب من الاسواق العربية وقد قام وزير التجارة والاقتصاد السابق فوجلر برحلات للبلدان العربية، وعندما نلقي نظرة على قائمة تصدير العتاد والاسلحة نرى ان كمية لابأس بها قد صدرت الى البلدان العربية حديثا ـ خاصة في السنة الماضية الى المملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والجزائر ومصر، ونحن نهتم بصفة عامة بتكثيف صادراتنا الى الدول العربية.

● هل هناك تعاون في مجال التدريب العسكري مع البلدان العربية؟

ـ حسنا. نحن كدولة حيادية تمنعنا قوانيننا بصفة قاطعة من التعاون في النواحي العسكرية مع دول اخرى، ولكن هذا لا يمنعنا من تبادل الافكار والخبرات ومن حين الى آخر يقوم رئيس اركان الجيش والتدريب وكبار الضباط برحلات الى الدول العربية لهذا الغرض.

● هل لديك نية لزيارة دول عربية في المستقبل القريب؟

ـ حسنا. لقد توليت مهام وزارة الدفاع في فترة قريبة نسبيا، ومن تقاليد هذا البلدان يبدأ وزير الدفاع بزيارة لجيراننا خاصة الحياديين منهم، وفي العام الماضي قمت بزيارة النمسا وسوف ازور قريبا السويد وليس من المستبعد زيارة بلد عربي مستقبلا.

● ما هي افاق المستقبل في مجالات التعاون مع الدول العربية في مجالات التصنيع العسكري والصناعات الحربية؟

ـ كما قلت بهذه المناسبة فقد بدأنا في تصدير العتاد الحربي الى بلدان عربية وفقا لقوانيننا الصارمة الخاصة بتصدير العتاد الحربي ولا استبعد ان يتطور هذا الامر في المستقبل.

سويسرا واوروبا:

● وماذا عن تعاون سويسرا مع الدول الاوروبية في المجال العسكري من تدريب الى اجراء مناورات مشتركة؟

ـ كلا. هذا غير ممكن بالنظر الى قوانيننا كدولة حيادية.

● ما مدى تأثيرات تكوين السوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٩٢ على سويسرا والجيش السويسري وهل سوف تؤدي هذه الخطوة الى عزلة سويسرا وعزلة الجيش السويسري؟

ـ لن تؤدي تلك الخطوة الى عزلة سويسرا او عزلة الجيش السويسري قطعا، فهذه الخطوة التي سوف تتحقق سنة ١٩٩٢ بانشاء السوق الاوروبية المشتركة هي خطوة اقتصادية بالدرجة الاولى، ونحن بطبيعة الحال ندرس جميع الامكانات لمواجهة هذا الدمج لان دول السوق المشتركة هي اهم شركائنا الاقتصاديين، فثلثا وارداتنا من السوق الاوروبية المشتركة ونصف صادراتنا تذهب اليها، ونحن سوف نستخدم كل طاقاتنا في التخيل والتحليل كي لا يؤثر ذلك الدمج على بلدنا او يدفعها للانعزال.

● ما مدى تأثير الاتفاقية الاخيرة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي الخاصة بالصواريخ النووية المتوسطة واثر هذه الاتفاقية على الجيش السويسري؟

ـ لقد رحب المجلس الفيدرالي بهذه الاتفاقية ونأمل في الحد من الاسلحة النووية وازالتها

● بالتعاون مع الجريدة العربية في جنيف

الدبابة ليوبارد



إنحسار العنصرية قد يكون أبرز مفاجآت الانتخابات الفرنسية المقبلة

جان ماري لوبين مهدد بخسران مقعده وكتلته البرلمانية ورهان بمائة ألف فرنك

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ قصي صالح الدرويش: لم يسبق ان شهدت فرنسا في تاريخها الانتخابي.. حملة انتخابات بمثل الانتخابات البرلمانية المقبلة. ليس لأن جميع استطلاعات الرأي تمنح الحزب الاشتراكي اغلبية مطلقة تتراوح بين ٣٥٠ و٤٠٠ مقعد من اصل ٥٧٧ مقعدا يضمها البرلمان الفرنسي.. بل لان قادة الحزب الاشتراكي خائفون من هذا الانتصار الساحق، على اساس ان حملة اليمين حاليا تقوم على شعارين اثنين:

● عدم اعطاء كل السلطات التشريعية والتنفيذية لحزب واحد بانتخاب برلماني يغلب عليه اللون الزهري.

● ان الانفتاح على الوسط وهو الشعار الذي يرفعه فرنسوا ميتران لا يمكن ان يتحقق من دون وجود هذا الوسط كقوة مستقلة.. وبالطبع كقوة برلمانية.

وباستثناء الجانب الذي يتعلق بمعرفة حجم الفوز الاشتراكي فان الانتخابات البرلمانية تفقد دلالاتها السياسية الوطنية لتتحول الى دلالات محلية هنا وهناك.. ذلك ان العوامل المحلية وطبيعة الاشخاص المرشحين تلعب دورا كبيرا لا يقل عن العامل السياسي او العقائدي.

لذلك فان الانظار انتقلت الى مرسيليا حيث توجد المعركة الاكثر اثارة.. وهي معركة جان ماري لوبين زعيم اليمين العنصري المتطرف. والذي ترشح لاحدى الدوائر الانتخابية في مرسيليا حيث تحصل على اعلى نسبة له في الانتخابات الرئاسية وهي نسبة تتقارب ٣٧٪ من الاصوات. والمعروف بالطبع ان عددا كبيرا من المهاجرين العرب يعيشون في مرسيليا. باعتبارها المرفأ الاقرب لشواطىء المغرب العربي وبسبب العلاقات التجارية والثقافية التاريخية التي تربطها بشمال افريقيا منذ قرون عديدة.

معركة شخصية

ويعتبر جان ماري لوبين معركته في مارسيليا معركة سياسية وشخصية في آن واحد. وقد وصل به الامر الى رفع قضية على احد معاهد استطلاع الرأي لانه اشار في احد استطلاعاته الى هزيمة كبيرة لجان ماري لوبين ولم يكتف بذلك بل عرض على المعهد المذكور ان يقبل مراهنة بقيمة مائة الف فرنك فرنسي يدفعها لوبين في حال عدم فوزه او يدفعها المعهد في حال فوزه.

هذا وتؤكد اغلب المؤشرات الى ان جان ماري لوبين سيخسر رهانه لعدة اعتبارات اهمها انه يخوض معركته في مواجهة مرشح اشتراكي قوي ينتمي لنفس الدائرة وابن عائلة تكاد ترث هذا المقعد منذ سنوات طويلة. ومنها ايضا نجاح الحزب الاشتراكي في اقناع رجل الاعمال الصناعي برنارد تابي في الترشيح في مرسيليا بتأييد اشتراكي وتحت شعار ضرورة اسقاط لوبين. وبرنارد تابي ليس رجل اعمال عاديا، بل هو احد النجوم اللامعة في فرنسا، الذين تلاحقهم الاضواء واجهزة الاعلام في حلهم وترحالهم. فهو شاب عصامي وسامي اشتهر بشراء الشركات الصناعية المفلسة وجعلها خلال فترة قصيرة تحقق ارباحا كبيرة.. كما اشتهر بدخوله عالم الرياضة بقوة فقد كون لنفسه فريقا لسباق الدراجات ومموله.. وجذب اليه اكبر نجم في تاريخ هذه الرياضة الشعبية جدا في فرنسا الى هذا الفريق وهو برنارهينو كما يضم الان ابرز آمال الغد في هذا المجال واسمه جان فرنسوا برنارد.. ولكن الاهم من ذلك كله أن برنارد تابي اشترى نادي «اولمبيك مارسيليا» الذي كان يعاني من الافلاس ومن ظلمات الدرجة الثانية واستقطب اليه ميشيل هيدالجو المدرب السابق للمنتخب الفرنسي لكرة القدم وعددا كبيرا من النجوم الفرنسيين والدوليين واستطاع هذا النادي ان يحقق على يده انتصارات عديدة.. ورغم عدم نجاح اولمبيك مارسيليا في الفوز بكأس اوروبا او حتى بالوصول الى الدور النهائي لكأس فرنسا في هذا العام كما حدث خلال العام الماضي، فان برنارد تابي استطاع ان يصالح بين جمهور مرسيليا ولعبتهم المفضلة كرة القدم واصبح استاد مرسيليا الملعب الاكثر ازدحاما وحرارة في فرنسا، على الطريقة الايطالية والبرازيلية.

انهيار الظاهرة العنصرية

والتساؤل الحقيقي يتعلق فيما اذا كانت هزيمة جان ماري لوبين المتوقعة تشكل بداية انهيار الظاهرة التي هزت فرنسا واوروبا واوساط العرب خلال الاشهر الماضية. والذي يبرر هذا التساؤل ان جميع استطلاعات الرأي لا تمنح حزب لوبين الا ٨٪ فقط... اي نصف ما حققه في الانتخابات الماضية. والذي يفسر هذا التراجع ان الكثير من ناخبي «الاحتجاج» اقترعوا للوبين لاسباب غير ايديولوجية فهم لا ينتمون الى حزب الجبهة الوطنية بالضرورة، بل ان نسبة مهمة منهم تنتمي الى احزاب اليسار وبالاخص الحزب الشيوعي.. وهذا القطاع من الناخبين غالبا ما يعود الى قواعده الاصلية بمجرد ما تنتهي عملية التعبير عن المزاج السيء.

ويمكن ان يعود تراجع لوبين في جانب منه الى الديناميكية التي نشأت حول نجاح فرنسوا ميتران، والاعتراف شبه الجماعي له بصفة رجل الدولة المسؤول والحكيم. اي ان فرنسوا ميتران يمكن ان يلعب الدور الذي لعبه الجنرال دوجول عام ١٩٥٧ حين ادى صعود نجمه الى انهيار الظاهرة البوجادية، وهي ظاهرة يمينية متطرفة كان لوبين نفسه احد ابطالها آنذاك، وكان اصغر نائب فيها.

الا ان هذه العوامل لا تلغي حقائق اخرى منها ان جان ماري لوبين نجح في تغيير صورته وفي اجراء اشغال تجميلية عليها. ومنها ان شرائح اجتماعية تتجه بالفعل نحو التطرف والتعصب تحت ضغط البطالة.. فجاء ماري لوبين يقدم لها حلولا بسيطة وساذجة.. وبدلا من ان يخاطب عقلها كان يخاطب جانبا من عواطفها الغريزية التي تبحث عن ملجأ وعن خيط وهمي تتعلق فيه.

انتصار كاذب

ففي احد المنشورات التي وزعها لوبين مؤخرا قال: اذا كنت تؤيد ان تكون فرنسا للفرنسيين وان يكون للفرنسيين افضلية العمل والامن والضمان الاجتماعي وان يكون المجتمع الفرنسي والثقافة الفرنسية خالصة من الشوائب فما عليك الا الانضمام الى ناخبي الجبهة الوطنية، وقد وزع لوبين كتابا احمر مجلدا بشكل فاخر بعنوان «دليل الغد». ولا شك ان اللهجة الانتصارية القوية التي يتحدث بها لوبين ما هي الا تعبير عن النشوة بالنتيجة الكبيرة التي حققها في الانتخابات الرئاسية.. هذه النتيجة التي جعلته يعتقد بان كل شيء مسموح له، بما في ذلك ارسال وفد رسمي من حزبه للمشاركة في تشييع جنازة رئيس الحزب الفاشي الايطالي.. وربما مثل هذه التصرفات تؤدي الى تراجع بعض الناخبين وعودتهم الى مرشحيهم التقليديين.

الا انه من المبكر الخروج بخلاصة نهائية حول سقوط ظاهرة لوبين كما كان بعيدا عن الدقة اعتبار حجم لوبين بحجم عدد الاصوات التي تحصل عليها في الانتخابات الرئاسية وبلغت ٤,٥ مليون ناخب.

الشيء المؤكد ان جان ماري لوبين خرج مهزوما بهزيمة جاك شيراك ايضا.. لانها كانت تعني فوز الوسط والافكار الليبرالية على الافكار المتطرفة. كما ان القانون الانتخابي الحالي لن يحول دون وجود كتلة برلمانية لليمين المتطرف والتي تقتضي وجود ثلاثين نائبا بل قد يؤدي الى عدم دخول اي مرشح لليمين المتطرف في البرلمان في حال هزيمة لوبين نفسه في مرسيليا.

للحكم على مستقبل اليمين المتطرف لا بد من انتظار الانتخابات البلدية في العام المقبل.. وحتى ذلك الوقت قد تغيب الظاهرة لكن الحقيقة البشعة باقية: حقيقة الافكار العنصرية المتطرفة العمياء.

لوبين وسط انصاره من العنصريين


لوبين في خطاب جماهيري

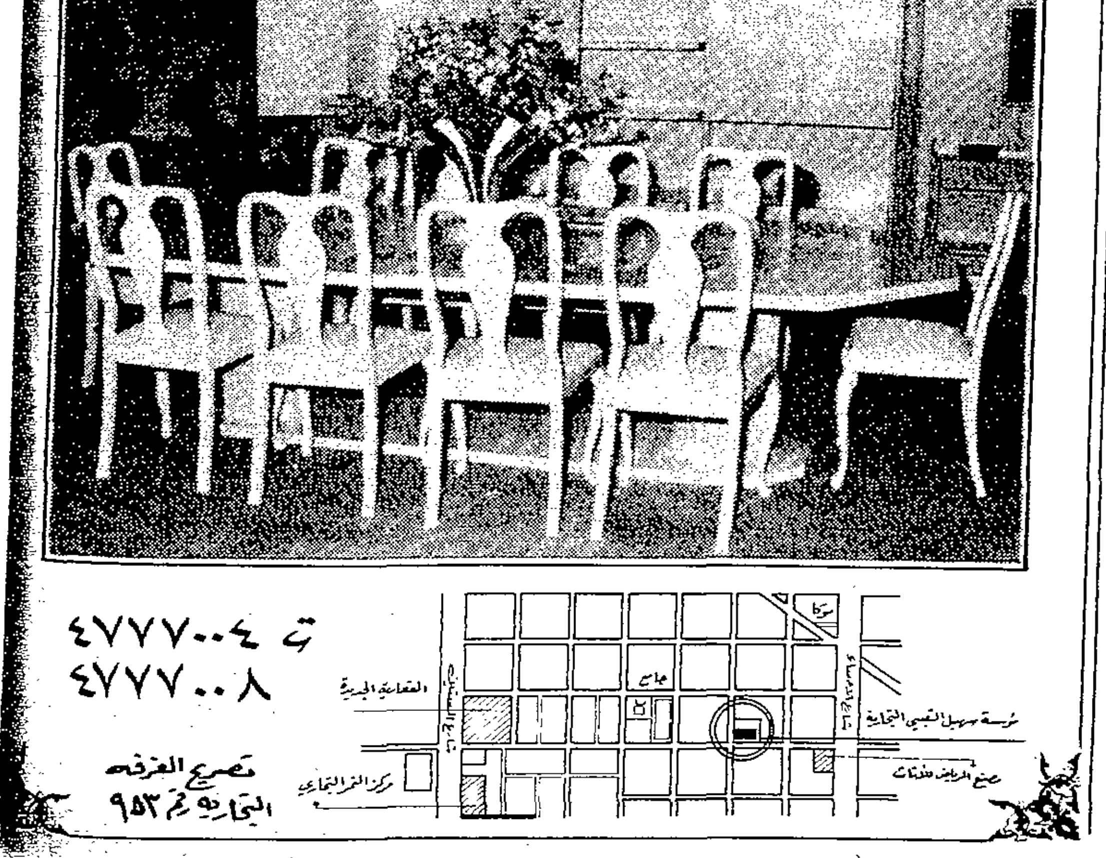

ميتران

المهرجان السنوي لقبائل الهنود الحمر

ولاية ماريلاند ـ واس: تشهد مدينة بلتيمور في ولاية ماريلاند المهرجان السنوي لقبائل الهنود الحمر الامريكيين.

ويطلق على هذا المهرجان والندوات المنبثقة عنه اسم خاص وهو «باو واوه».

وتقام مثل هذه المهرجانات في الصيف في شتى انحاء الولايات المتحدة حيث يلتقي الهنود الحمر من جميع انحاء الولايات المتحدة ويقام الفولكلور الشعبي وتضرب الطبول كما يقوم الحرفيون بعرض مصنوعاتهم التي تناقلوها عن اجدادهم.





بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزية

عبدالعزيز وخالد بن ابراهيم البراهيم وإخوانهما

يتقدمون بأحر التعازي .. إلى الأخ

بكر محمد بن لادن وإخوانه

وكافة أسرة

بن لادن

في وفاة فقيدهم المرحوم

سالم محمد بن لادن

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه
ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

قراءة سريعة في التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي

الاقتصاد السعودي أكمل مرحلة التكيف وبدأ ينمو بمعدلات أكثر واقعية

مساهمة فعالة للقطاع الخاص وتحقيق فائض في القمح والدواجن

زيادة الانتاج المحلي بنسبة ٤,٧٪ في القطاعات جميعها
القطاع الزراعي يحقق مفاجآت جديدة وينمو بنسبة ١٤٪

الرياض ـ واس : كان الأداء الشامل للاقتصاد السعودي خلال عام ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ افضل من العام السابق حيث سجل الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (النفطي وغير النفطي) نموا ايجابيا معدله ٤.٧ في المائة في اعقاب اربعة اعوام من التكيف الاقتصادي المستمر.

وعزا تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي لعام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م السبب الرئيسي لارتفاع الناتج المحلي الاجمالي الى ارتفاع مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي الى ارتفاع مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٢٥.٦ في المائة.

واوضح التقرير انه علاوة على النمو الذي حققه قطاع النفط. فقد ساهم عاملان اخران ايضا في تحسن اداء الاقتصاد خلال العام ١٤٠٦هـ/١٤٠٧هـ وهما التدفقات الرأسمالية للقطاع الخاص الى المملكة والائتمان الذي قدمته المؤسسات المالية.

واشار التقرير الى ان ايرادات الحكومة انخفضت بمعدل ٤٠.٢٧ في المائة من ١٣٣.٦ مليار ريال في عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ الى ٧٦.٥ مليار ريال خلال الدورة المالية ١٤٠٦/١٤٠٧هـ (عشرة اشهر).

كما انخفضت ايرادات المملكة من النفط الذي يعتبر المصدر الرئيسي للايرادات الحكومية بنسبة ٥٢ في المائة خلال الدورة المالية بينما انخفضت الايرادات الاخرى باقل من نصف هذا المستوى. ونظرا للانخفاض الكبير في الايرادات الحكومية ـ يقول التقرير ـ فقد انخفض ايضا الانفاق العام خلال الاشهر العشرة للدورة المالية ١٤٠٦/١٤٠٧هـ فبلغ ١٣٧.٤ مليار ريال واستحوذت المصروفات الجارية على ٩٨.٩ مليار ريال كما بلغت مصروفات المشروعات ٣٨.٥ مليار ريال.

وبين التقرير ان الاتجاه التنازلي المطرد الذي تميز به معدل تغير الاسعار عبر السنوات الماضية قد استمر في عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ. فقد واصل الرقم القياسي لاسعار المستهلكين هبوطه مسجلا معدل انخفاض نسبته ٣.١ في المائة عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ بالاضافة الى الانخفاض الكلي والبالغ معدله ١٢.٤ في المائة عبر السنوات الثلاث السابقة.

وتطرق التقرير الى القطاعات الانتاجية واكد استمرار القطاع الخاص في تحقيق نمو ايجابي في ثلاثة قطاعات وهي.. الزراعة والمرافق/الكهرباء والغاز والمياه/والصناعة/تكرير النفط والصناعات الاخرى.

ووفقا لما جاء في التقرير. فقد فاق القطاع الزراعي اداءه في العام السابق مسجلا معدل نمو قدره ١٤ في المائة وحقق قطاع الكهرباء نموا معدله ١٠.٥ في المائة بينما شهد القطاع الصناعي نموا طفيفا معدله ١.١ في المائة.

وقال التقرير.. ان ذلك يرجع بصورة رئيسية الى تحقق معدل نمو قدره ٤.٢ في المائة في تكرير النفط.. وخضعت جميع القطاعات الاخرى للاقتصاد الخاص غير النفطي في معدل نموها وكان اعلاها في قطاع البناء والتشييد وأقلها في قطاع الصناعات الاخرى غير النفطية.

وتناول التقرير النمو النقدي فاشار الى ان وسائل الدفع ن ٣ سجلت نموا معدله ٧.٠٠ في المائة خلال الدورة المالية ١٤٠٦/١٤٠٧هـ بالمقارنة بمعدل نمو قدره ٠.٣ في المائة فقط خلال الفترة نفسها من العام السابق.

ويرجع هذا النمو المرتفع الى المساهمة الكبيرة وقدرها ٢٤.٥ مليار ريال (بالمقارنة بمبلغ ٣.٨ مليار ريال في العام السابق) التي نجمت عن الزيادة في مطلوبات المصارف التجارية من القطاع الخاص وصافي البنود الاخرى وجزء كبير من هذه البنود هو من التدفقات الرأسمالية الاجمالية التي انعكست الى حد ما في نمو معدله ٢٧.١ في المائة في ودائع المقيمين بالعملات الاجنبية التي ارتفع نصيبها في ن ٣ الى ١٧.٩ في المائة بالمقارنة بمعدل ٨.٢ في المائة فقط منذ خمسة اعوام في عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ.

وطبقا لما تضمنه التقرير فقد تراجعت مساهمات التدفقات النقدية المحلية بواسطة الانفاق الحكومي الى ٧١.٧ مليار ريال خلال فترة الاشهر العشرة المالية ١٤٠٦/١٤٠٧هـ بالمقارنة بحوالي ٩٩.٨ مليار ريال خلال الاشهر الاثني عشر من العام المالي السابق.. وحتى نهاية عام ١٩٨٧م سجلت وسائل الدفع بتعريفها الشامل ن ٣ نموا معدله ٥.٤ في المائة حيث بلغت ١٦٩.٤ بليون ريال.

زيادة المصارف

واشار التقرير الى ان مطلوبات المصارف التجارية من القطاع الخاص ارتفعت بحوالي ١.٢ مليار ريال اي بنسبة ٢.٠ في المائة خلال الدورة المالية ١٤٠٦/١٤٠٧هـ بالمقارنة بارتفاع نسبته ٠.٦ في المائة فقط خلال الفترة نفسها من العام السابق.. والسبب الرئيسي للزيادة هو ارتفاع حجم القروض والاستثمارات.

اما بالنسبة للقروض ـ يقول التقرير ـ فقد ارتفعت القروض المضمونة بمعدل ٧.٧ في المائة بينما انخفضت القروض غير المضمونة بمعدل ١.٥ في المائة.. وارتفعت الاستثمارات بمعدل ١٢ في المائة بينما انخفضت السندات المحسومة بمعدل ٢١.٥ في المائة.

وبنهاية عام ١٩٨٧م بلغت مطلوبات المصارف التجارية من القطاع الخاص حوالي ٥٨.٨ بليون ريال.

وعن الموجودات الاجنبية يقول التقرير.. زادت الموجودات الاجنبية للمصارف التجارية بحوالي ١٣.٩ مليار ريال.. وبما ان مطلوباتها الاجنبية قد ارتفعت ايضا بحوالي ٣.١ مليار ريال فقد ارتفع صافي موجوداتها الاجنبية بحوالي ١٠.٨ مليار ريال.. اي بنسبة ١٧.٥ في المائة.. وهكذا لم تستخدم المصارف الا ثلث مواردها الجديدة لزيادة موجوداتها المحلية في عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ في حين استخدمت ثلثي الموارد لزيادة صافي موجوداتها الاجنبية.. واستمر الاتجاه التصاعدي في الموجودات الاجنبية للمصارف التجارية. وبنهاية عام ١٩٨٧م ارتفعت موجوداتها الاجنبية بنسبة ١٨ في المائة حيث وصلت الى ١.٢ بليون ريال.

زيادة الودائع

واستعرض التقرير الودائع المصرفية موضحا زيادة مجموعة ودائع المصارف التجارية بحوالي ٨.٦ مليار ريال اي بنسبة ٧.٥ في المائة خلال فترة الاشهر العشرة المالية من رجب ١٤٠٦هـ لغاية ربيع الثاني ١٤٠٧هـ بالمقارنة بانخفاض قدره ٠.٩ مليار ريال اي بنسبة ٠.٨ في المائة خلال الفترة نفسها من العام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ.

وساهمت جميع فئات الودائع ولاسيما ودائع المقيمين بالعملات الاجنبية في الزيادة التي حققتها الودائع المصرفية.. وبنهاية عام ١٩٨٧م ارتفع اجمالي ودائع المصارف التجارية الى ١٢٩.٣ بليون ريال مسجلة نموا مقداره ٦.١ في المائة بالمقارنة بالعام السابق.

وقال التقرير.. ان المصارف التجارية وسعت شبكة فروعها بافتتاح ٢٠ فرعا جديدا.. وبذلك ارتفع مجموع عدد فروعها الى ٦٢٧ فرعا.. ولعل هذا احد العوامل التي ادت الى زيادة نسبتها ٠.٧ في المائة في اجمالي عدد الشيكات التي جرت مقاصتها في غرف المقاصة السبع بالرغم من عملية التكيف التي شهدها الاقتصاد وانخفاض نسبته ٢٩.١ في المائة في القيمة الاجمالية للشيكات.

وفي ضوء ما جاء في التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي لعام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م فقد بلغت القروض الاجمالية التي صرفتها مؤسسات الاقراض المتخصصة زهاء ٤.٧ مليار ريال بينما بلغت نسبة تسديدات القروض ٣.٥ مليار ريال.. وبذلك بلغ صافي قيمة القروض المصرفية ١.٢ مليار ريال اي حوالي نفس قيمة القروض التي صرفتها المصارف التجارية.. وبلغ حجم القروض القائمة التي منحتها هذه المؤسسات زهاء ١٦٧.٥ مليار ريال بنهاية ربيع الاول ١٤٠٧هـ اي ثلاثة اضعاف مطلوبات المصارف التجارية من القطاع الخاص تقريبا.

واوضح التقرير ان قيمة الصادرات النفطية انخفضت للعام الخامس على التوالي لتصل الى ٥١.٠ مليار ريال خلال عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ مسجلة هبوطا معدله ٤٠.٤ في المائة عن قيمتها في العام السابق بالرغم من ارتفاع طفيف في حجمها.

ويضيف التقرير.. ان ذلك لا يرجع الى ان اسعار النفط العالمية خلال عام ١٩٨٦م قد شهدت تقلبات مفاجئة فحسب، بل تعرضت ايضا لهبوط حاد.. فقد انخفض متوسط سعر الزيت العربي الخفيف بمعدل ٥٣.٣ في المائة الى ١٢.٨٣ دولار في عام ١٩٨٦م بالمقارنة بـ ٢٧.٥٠ دولار في عام ١٩٨٥م.. وبلغ معدل الانخفاض ٦١.٧ في المائة عام ١٩٨٦م اذا ما قورن السعر بمستواه المرتفع وهو ٣٣.٤٧ دولار للبرميل عام ١٩٨٢م.

كما انخفضت الواردات (فوب) خلال دورة الاشهر العشرة المالية ١٤٠٦/١٤٠٧هـ بمعدل ٢٥.٥ في المائة الى ٥٠.٢ مليار ريال وصافي المدفوعات مقابل خدمات وتحويلات بمعدل ٤٨.١ في المائة الى ٣٤.٥ مليار ريال وانعكس انخفاض الواردات في جميع السلع خلال هذه الفترة.

واضاف التقرير.. اما بالنسبة لعجز الحساب الجاري والبالغ ٢٧.٧ مليار ريال في عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ فقد كان اقل من نظيره في العام السابق وتم تعويضه جزئيا من التدفقات الرأسمالية للقطاع الخاص من الخارج.. وكان العجز الكلي في ميزان المدفوعات في عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ اقل بكثير من العام السابق.

ازدهار النقل

وتحدث التقرير عن قطاعي النقل والمواصلات فاشار الى ان الطرق المعبدة والزراعية زادت خلال الدورة المالية ١٤٠٦/١٤٠٧هـ بحوالي ٧٧٩ كيلومترا و ٥٠٠٠ كيلومتر على التوالي.

وبذلك ارتفع الطول الاجمالي بنهاية الدورة لشبكة الطرق المعبدة في المملكة ليصل الى ٣١٤٣٩ كيلومترا منها ١٩١٩٦ كيلومترا طرق رئيسية و ١٢٢٤٣ كيلومترا طرق ثانوية وفرعية.. كما بلغ اجمالي طول الطرق الزراعية نحو ٥٩٢٢٦ كيلومترا.

ويضيف التقرير.. لقد شهدت الخطوط الحديدية السعودية مزيدا من التقدم خلال عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ حيث نقلت ١٦٥٨٧٨ مسافرا بالاضافة الى شحن ١.١ مليون طن من البضائع الجافة والوقود و ٢٤٦٧١ حاوية.. كما نقلت الخطوط الجوية العربية السعودية ١٠.١ مليون مسافر منهم ٦٨ في المائة على الرحلات الداخلية و ٣٢ في المائة على رحلاتها الدولية بالاضافة الى شحن ١٦٢١٧٣ طنا من البضائع.

وفي مجال الموانيء قال التقرير.. ان موانيء المملكة شهدت مزيدا من التوسع لتتمكن من مناولة التجارة الخارجية للبلاد ولاسيما الصادرات غير النفطية الآخذة في الارتفاع.. كما زاد عدد الارصفة في الموانيء التجارية والصناعية السبع ليصل الى ١٧٠ رصيفا.

وبينما انخفض حجم الواردات التي جرى تخليصها من هذه الموانيء بنسبة ٣ في المائة الى ٢٦.٣ مليون طن متري فقد زاد حجم الصادرات بنسبة ٣٩.٢ في المائة الى ٣٨.٨ مليون طن متري.. علاوة على ذلك جرى تخليص نحو ٤.٧ مليون رأس من المواشي و ١٢٢٦١٨ سيارة وردت الى الموانيء.

وبين التقرير ان عدد المكاتب البريدية العاملة في المملكة وصل الى ٦٠٣ مكاتب بالاضافة الى ٦٤١ مكتبا متنقلا.. وتمت توسعة خدمة البريد الممتاز لتغطي ١٩ مدينة وقرية في المملكة و ٢٨ دولة اجنبية.. وارتفعت طاقة شبكات الهاتف والتلكس في المملكة الى ١.٣ مليون خط هاتف و ٣٠٠٠٠ خط تلكس تغطي خدماتها ٣٣٩ مدينة و ١٤٩ قرية واصبحت المملكة ترتبط هاتفيا بـ ١٥٩ دولة.. اما بالنسبة للتلكس فترتبط بـ ٤١ دولة.

مصانع جديدة

واستعرض تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي التنمية الصناعية موضحا انه دخل ثلاثة وثلاثون مصنعا جديدا برأسمال اجمالي قدره ٢٧٧ مليون ريال مرحلة الانتاج في القطاع الخاص عام ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ فاصبح عدد المصانع المنتجة في المملكة ٢٠٢٢ مصنعا برأسمال قدره ٨٦.٣ مليار ريال.

وطبقا لما تضمنه التقرير فقد استحوذت صناعات المنتجات الكيماوية والمطاطية والبلاستيكية على نسبة ٣٢.١ في المائة من اجمالي الاستثمارات بينما استحوذت صناعات مواد البناء والمنتجات المعدنية والآليات والمعدات على نسبتي ٢٣.١ في المائة و ١٢.٤ في المائة على التوالي فيما استحوذت صناعة المواد الغذائية والمشروبات على نسبة ٦.٩ في المائة واستحوذت باقي الصناعات الاخرى على النسبة المتبقية (٤.٥ في المائة).. وكان العمل جاريا خلال العام لانشاء ٣٠٧ مصانع جديدة يقدر راس مالها بحوالي ٢٥.١ مليار ريال كما صدرت تراخيص لاقامة ١٠١٦ مصنعا يقدر راس مالها بحوالي ٢٤.١ مليار ريال.

أما انتاج السمنت فيقول التقرير.. ان الطاقة الانتاجية السنوية لمصانع الاسمنت العاملة بالمملكة ارتفعت الى ١٢.٦ مليون طن متري عام ١٤٠٧هـ وبلغ الانتاج عام ١٤٠٧هـ زهاء ١٠.٣ مليون طن وهو يمثل نسبة ٨١.٦ في المائة من الطاقة الانتاجية الفعلية.

ويتوقع ان تساعد الرسوم التي فرضت على الاسمنت المستورد ونسبتها ٢٠ في المائة في ازالة الضرر الذي لحق بصناعة الاسمنت المحلية بسبب اغراق السوق من قبل موردين اجانب.

وتناول التقرير الطاقة الكهربائية موضحا ان اجمالي الطاقة الكهربائية المباعة في المملكة ارتفع عام ١٤٠٦هـ ليصل الى ٤٥.٩ مليار كيلوات/ساعة بينما زاد الاستهلاك الصناعي بمعدل ٣.٢ في المائة الى ١٢ مليار كيلوات/ساعة مشكلا نسبة ٢٦.٢ في المائة من اجمالي الاستهلاك.. كما زادت طاقة توليد الكهرباء بنسبة ٦ في المائة الى ١٤٨٠٠ ميجاوات عام ١٤٠٦هـ حينما بلغ الحمل الذروي ١٠٣٠٠ ميجاوات.. ووصل عدد المشتركين الى ١.٩ مليون مشترك بنهاية عام ١٤٠٦هـ وارتفع متوسط الاستهلاك السنوي للمستهلك الى ٢٤٢٠٠ كيلوات/ساعة.

وأكد التقرير ان التقدم الصناعي السريع الذي حققته المملكة قد اكتسب قوته الدافعة بفضل ما تقدمه الحكومة من حوافز تشجيعية وتسهيلات بما في ذلك القروض الميسرة المعفاة من الفوائد وانشاء المناطق الصناعية المجهزة بكامل المرافق اللازمة.

كما اعلن التقرير ان صندوق التنمية الصناعية السعودي وصندوق الاستثمارات العامة قدما للقطاع الصناعي قروضا بلغت قيمتها ١٠.٥ مليار ريال و ٥٤.٨ مليار ريال على التوالي.

وأشار التقرير الى ان مجموع مساحة المناطق الصناعية الثماني (باستثناء المناطق الموجودة في الجبيل وينبع) بلغ نحو ٣٤٠٠ هكتار وهي مجهزة بكافة المرافق اللازمة لمصانع القطاع الخاص.. ويجري العمل لانشاء منطقتين صناعيتين جديدتين في منطقتي عسير وحائل على مساحة تبلغ ٥٩٦.٧ هكتار.. ولولا المناخ الاستثماري النشيط الذي اتاحته الحكومة لظلت مبادرة القطاع الخاص محدودة الاثر.

وتطرق التقرير الى مشروعات «سابك» فقال.. ان الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» حققت تقدما كبيرا عام ١٩٨٧م في اعقاب ارتفاع حجم مبيعاتها الى اكثر من الضعفين حيث بلغت قيمتها ٨.٠ مليار ريال بالمقارنة بحوالي ٣.٧ مليارات ريال عام ١٩٨٦م.

وواصل التقرير بانه تم تصريف ثلاثة ارباع مبيعات سابك خارج المملكة موضحا ان مبيعات سابك تضم مجموعة متنوعة من المنتجات شملت الاسمدة والبتروكيماويات واسياخ الفولاذ وقضبان الحديد والغاز.

وقال التقرير.. ان «سابك» ستسجل قفزة كبيرة اخرى قريبا بعد تشغيل اربعة مصانع جديدة لانتاج البتروكيماويات والاسمدة.

تكرير النفط

وفي مجال مصافي النفط ـ يقول التقرير ـ لقد تم تكرير ١٤٢.٤ مليون برميل من الزيت الخام في مصفاة التكرير في راس تنورة خلال عام ١٩٨٦م بينما انتجت مصفاتا التصدير العاملتان في ينبع والجبيل ٧٢.٣ مليون و ٧٠.٠ مليون برميل من المنتجات المكررة على التوالي.

ويضيف التقرير.. اما بالنسبة لمصفاة التصدير في رابغ التي تبلغ طاقتها اليومية ٣٥٢٠٠٠ برميل فيتوقع ان تبدأ انتاجها عام ١٩٨٨م.. وانتجت مصافي الاستهلاك المحلي في الرياض وجدة وينبع ١٣٦.٩ مليون برميل من المنتجات المكررة عام ١٩٨٦م.. كما انتجت شركة بترومين لتكرير زيوت التشحيم (لوبريف جدة) ١.٧ مليون برميل من زيوت التشحيم (بترولوب جدة والرياض معا) ١.٢٨ مليون برميل من زيوت التشحيم.

كما عالجت منشآت تجزئة سوائل الغاز الطبيعي الثلاث في الجعيمية وينبع وراس تنورة ٥٨.٤ مليون برميل من البروبين و ٣٦.٢ مليون برميل من البوتان و ١٤.١ مليون برميل من البنزين الطبيعي. وتم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦م تشغيل معمل انتاج الكبريت وتبلغ طاقته الانتاجية ٤٠٠ طن متري من كتل الكبريت للتصدير للخارج.

نمو زراعي

أما القطاع الزراعي ـ يقول التقرير ـ فقد حقق نموا يقدر معدله بحوالي ١٤ في المائة عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ بالاضافة الى معدل نمو معدله ١٣ في المائة عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ.

وزاد انتاج الحبوب بما يقدر بـ ٢١.٥ في المائة الى ٢.٧ مليون طن خلال السنة الزراعية ١٩٨٥/١٩٨٦م بالمقارنة بـ ٢.٢ مليون طن عام ١٩٨٤/١٩٨٥م.

وبلغ محصول القمح ٢.٥ مليون طن من اجمالي هذا الانتاج.. كما استمرت المملكة في احراز تقدم كبير في المجالات الزراعية الاخرى لاسيما في زراعة الخضروات والفواكه وانتاج الحليب ومشتقاته.

ويضيف التقرير بأن انتاج الدجاج المحلي ارتفع بمعدل ٧.٨ في المائة الى ١٩٦٨٥٢ طنا عام ١٩٨٦م واصبح لدى المملكة فائض قدره ١١٧٧٦ طنا من البيض للتصدير بعد ان بلغ الانتاج ١٣٨٠٧٥ طنا من البيض عام ١٩٨٦م اي بزيادة معدلها ٤.٢ في المائة عن العام السابق.

وعن تنمية المياه قال التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي انه ارتفع اجمالي كميات المياه التي انتجتها المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة الى ٤٨٦ مليون متر مكعب عام ١٤٠٧هـ اي اقل بقليل من ثلث الاستهلاك المنزلي والصناعي الذي تستخدم هذه المياه لاغراضه بصورة رئيسية وللتوسع في استغلال مياه الامطار تم انشاء اثني عشر سدا جديدا خلال عام ١٤٠٧هـ.. وبذلك بلغ مجموع عدد السدود القائمة ١٨١ سدا.. ويجري العمل حاليا في انشاء تسعة سدود جديدة كما يجري اعداد تصاميم تسعة سدود اخرى.

ارتفاع عدد الطلبة

وفي مجال التعليم اشار التقرير الى ان عدد الطلبة من الذكور والاناث قد ارتفع في جميع مراحل التعليم الى ٢.٤ مليون طالب وطالبة عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ.

واضاف التقرير انه صاحب هذه الزيادة في اعداد الطلبة زيادة في اعداد المدرسين والمؤسسات التعليمية.. ونظرا لارتفاع عدد الطالبات بمعدل عال فقد ارتفعت نسبتهن الى ٤٣.٨ في المائة من اجمالي عدد الطلاب والطالبات.

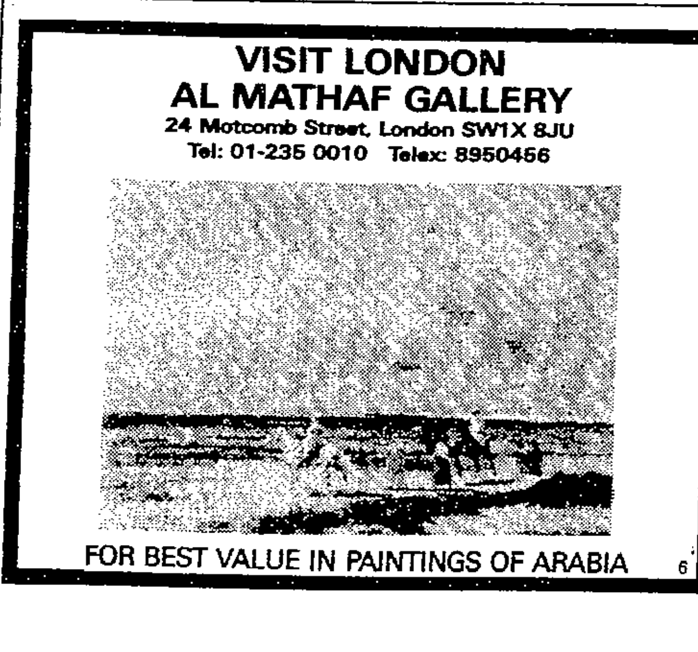
اما في المجال الصحي فقد ارتفع عدد المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الاولية التي تديرها وزارة الصحة الى ١٤١ مستشفى و ١٤٣١ مركزا عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ مقابل ١٠٥ مستشفيات و ١٣٠٦ مراكز عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ. كما ارتفع عدد الاسرة في المستشفيات الى ٢٣٨٦٢ سريرا من ٢٠٧٩٦ سريرا كما تحققت زيادة كبيرة في عدد اعضاء الهيئة الطبية.

واوضح التقرير ان صندوق التنمية العقارية قام خلال عام ١٤٠٦/١٤٠٧هـ بصرف قروض بلغت قيمتها الاجمالية ٤١١١ مليون ريال منها نسبة ٩٣.٦ في المائة لتمويل انشاء وحدات سكنية خاصة. ونسبة ٦.٤ في المائة لتمويل ابنية سكنية لاغراض الاستثمار.. وبلغ عدد الوحدات السكنية الممولة بهذه القروض ١٢٨٤٣ وحدة.

واشار التقرير الى انه الى جانب التقدم الذي شهده قطاع الاسكان فقد حققت المملكة تقدما سريعا في مجال التطور العمراني وان ذلك شمل مشروعات المرافق العامة كشبكات المياه والصرف الصحي وتصريف السيول وتعبيد الطرق واضاءتها وانشاء الاماكن الترفيهية.. وبلغت المصروفات الاجمالية على هذه المشروعات زهاء ١٥٠١ مليون ريال خلال الدورة المالية ١٤٠٦/١٤٠٧هـ.

القطاع الزراعي في السعودية يزدهر ويقدم خطوات واسعة بفعل خطط التنمية الطموحة





لماذا تحذر واشنطن من المضاربة في العملة الأمريكية؟

الذهب يتقدم والدولار والاسترليني يتراجعان الأسهم نشيطة في طوكيو ومتثاقلة بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجع الدولار الامريكي امس امام جميع العملات العالمية الرئيسية باستثناء الاسترليني في بورصات طوكيو واوروبا، وفي المقابل، ارتفعت اسعار الذهب منطقيا، وبلغت الزيادة في السعر نحو الدولارين للاوقية الواحدة وان تراجعت الفضة تراجعا لا يذكر.. جاء تراجع الدولار مفهوما لان التجار اتجهوا امس الى جني ارباح تحصلت من معاملات سابقة الامر الذي احدث زيادة في المعروض من العملات الامريكية.

وانتعشت معاملات الاسهم في طوكيو لليوم الثاني على التوالي، لكن الحماس جاء هابطا في بورصة الاسهم البريطانية حيث سجل مؤشر الفيناننشيال تايمز هبوطا زاد عن اربع نقط.. ربما، حسب قول مصادر السوق، لان كبار المضاربين موجودين في اجازة.

على صعيد المؤشرات، اصدر اتحاد الصناعات البريطانية تقريره الشهري الذي اشار فيه الى ان قوة الجنيه الاسترليني تضع الشركات الصغيرة في موقع صعب تصديريا ولكن بقدر نسبي ضئيل.. كذلك يشير التقرير الى سلامة الاتجاه الاقتصادي البريطاني اجمالا وان احتمالات التصاعد في معدل التضخم مستبعدة.

وكان تجار العملات قد وجدوا ما يشجعهم في المراهنة على الدولار الامريكي، لكن وزارة الخزانة الامريكية خرجت عن المعهود لتحذر الاسواق من المضاربة في الدولار قائلة ان الدول الصناعية الكبرى عاقدة العزم على تثبيت سعر الاستبدال مع العملات الاخرى وتحقيق الاستقرار الصحي الذي يضمن مصلحة كل هذه الدول.

الين يتشبث

● في طوكيو، بدأ الدولار المعاملات عند سعر اعلى من سعر الاقفال لليوم الاسبق (الاثنين) لكنه تراجع في وقت لاحق امام العملة اليابانية.. وحققت الاسهم كسبا لا بأس به لليوم الثاني على التوالي هذا الاسبوع كان سعر الافتتاح للدولار في بورصة طوكيو ١٢٥,٢١ ين بصعود قدره ٠,٢٣ من الين عن سعر اقفال الاثنين، لكنه تراجع بواقع ٠,١٨ من الين لينتهي الى ١٢٤,٨٠ ين عند الاقفال الامس.

وفي تفسير ذلك يقول تاجر كبير لدى احد البنوك التجارية الرئيسية في طوكيو ان الدولار الامريكي يواجه ضغوطا شديدة حين يعلو فوق علامة ١٢٥ ينا.. وحين يهبط دون هذا المستوى تأخذ طلبات الشراء في التدفق على العملة الامريكية..

وهكذا ظل الدولار الامريكي «محشورا» في نطاق ١٢٤,٧٧ و ١٢٥,٢٨ ين على مدى معاملات امس ـ حسب قول التاجر الكبير.

اسهم طوكيو

وواصلت الاسهم انتعاشها في سوق طوكيو لليوم الثاني على التوالي هذا الاسبوع استمرارا لحالة الانتعاش التي شهدتها ايضا في الاسبوع الماضي (باستثناء يوم السبت حين تراجع المؤشر ٣٢٧,٩٩ نقطة في جلسة نصف يوم).

فقد كسب مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا جديدا ١٩٣,٦٠ نقطة (او نحو ٠,٧١ في المائة زيادة في القيمة)، علما بان هذه الزيادة تضاف الى زيادة الاثنين التي بلغت ٢٦٠,٦٠ نقطة.. وهكذا فقد استقر مؤشر نيكاي امس عند ٢٧٤١٦,٧٠ نقطة.

ويعلق هيتوشي اوتاني لدى مؤسسة واكو للسندات المالية على حال سوق الاسهم قائلا انها حققت زيادة هائلة قبل قليل من انتهاء المعاملات في جلسة بعد الظهر امس وتصدرت حالة الانتعاش الاصدارات الرأسمالية الضخمة مثل اصدارات شركات الصلب وبناء السفن.

ويمضي اوتاني قائلا ان المستثمرين في بورصة طوكيو قد تشجعوا في معاملاتهم لان قلقهم تجاه حالة الاقتصاد الامريكي قد تراجع.

وبلغ حجم المعاملات في الشعبة الاولى نحو ١٧٠٠ مليون سهم صاعدا من الف مليون ليوم الاثنين.

الدولار في اوروبا

● في لندن، بدأت معاملات الاسبوع امس فقط لان البورصة كانت معطلة يوم الاثنين لمناسبة عطلة وطنية، كما كان حال كل من سنغافورة ونيويورك.

واجمالا سجل الدولار الامريكي هبوطا في بورصات اوروبا بما فيها لندن امام كل العملات العالمية الرئيسية، وشذ عن هذا الاتجاه الجنيه الاسترليني.

ويفسر المتعاملون هبوط الدولار بانه هبوط فني جاء نتيجة منطقية لان التجار امس كانوا على موعد لتحصيل ارباح المعاملات التي اجريت خلال الفترة السابقة.

ويرى احد تجار روما ان التفسير الوحيد لهذه الظاهرة هو اغلاق عدد من البورصات العالمية المهمة يوم الاثنين.

ومع ذلك فقد اوقف الدولار تراجعه امام الين الياباني في معاملات اوروبا امس حيث استقر سعر الاستبدال عند ١٢٥ ينا صعودا عن اقفال طوكيو، ١٢٤,٨٠ ين.

واجمالا كانت صورة الدولار عند الضحى في اسواق عموم اوروبا امس على النحو التالي مقارنة باسعار الاقفال ليوم الاثنين.

ـ ١,٧٢٦٤ مارك الماني غربي هابطا من ١,٧٢٧٠.

ـ ١,٤٣٩٨ فرنك سويسري هابطا من ١,٤٤١٥.

ـ ٥,٨٠٠٥ فرنك فرنسي هابطا من ٥,٨٠٢٥.

ـ ١,٩٣١٧ جيلدر هولندي هابطا من ١,٩٣٣٥.

ـ ١٢٧٨,٥٠ ليرة ايطالية هابطا من ١٢٨٠,٠٠.

ـ ١,٢٣٦٦ دولار كندي هابطا من ١,٢٣٧٨.

الاسترليني

لكن الاسترليني كان يسبح امس عكس التيار، فقد تراجع امام العملة الامريكية التي تراجعت امام كل العملات الاخرى.

كان سعر الاستبدال امس ١,٨٤٤٣ دولار للجنيه، وبذلك سجل الاسترليني هبوطا طفيفا عن سعر الاستبدال ليوم الاثنين حين كان ١,٨٤٧٨ دولار للجنيه.

ويذكر ان الاسترليني يتراجع بشكل مستقر منذ ايام قليلة كنتاج لسياسة نقدية مقصودة لدى الحكومة البريطانية، وهي السياسة التي مضى بها وزير الخزانة، نايجل لوسون، بعد اقناع رئيسة الحكومة، مارجريت ثاتشر، بموقفه، وهو الموقف المطالب بتليين قوة الاسترليني لتشجيع حركة التصدير وتحجيم العجز في ميزان التبادل التجاري والميزان الحسابي اجمالا.

الذهب

وتقدم الذهب، منطقيا، بفعل تراجع الدولار، فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤٥٤ دولارا للاوقية صعودا بواقع دولارين للاوقية عن سعر يوم الجمعة، حين كان ٤٥٢ دولارا. (ولم تكن هناك معاملات في لندن امس الاول).

وكان المعدن النفيس قد سلك المسلك ذاته تقريبا في زيورخ حيث بيعت الاوقية بـ ٤٥٤ دولارا صعودا من ٤٥٢,٥٠ ليوم الاثنين. وسبق ان اقفل الذهب معاملاته في هونج كونج عند ٤٥٥,٨٠ دولار بصعود من ٤٥٤,٣١ دولار.

لكن الفضة سجلت هبوطا في معاملات لندن امس حيث بيعت الاوقية بـ ٦,٥٨ دولار بهبوط قدره سنت واحد عن سعر الاقفال ليوم الجمعة، وكان السعر في زيورخ ليوم الاثنين ٦,٥٧ دولار.

تثاقل الاسهم في لندن

ورغم انتعاش حركة الاسهم في طوكيو فمايزال غير مفهوم لماذا جاءت الحركة متثاقلة امس في بورصة لندن.

فقد سجلت الاسهم هبوطا عاما ارجعه رجال المال الى تأثير حالة الاسترخاء الناتجة عن اغلاق اسواق المال في لندن (ونيويورك) لثلاثة ايام متتالية. ونسب الى تجار في بورصة لندن قولهم ان السوق خلت من الانباء الجديدة المحركة وهكذا تراجعت معظم الاسعار بسبب فقدان الحماس لاسيما وان عددا من «اللاعبين» الاساسيين على مسرح البورصة (يقصدون كبار العناوين) ظلوا في عطلة لهذا الاسبوع.

سجل مؤشر الفايننشيال تايمز المؤلف من مائة سهم هبوطا قدره ٤,١ نقطة (او ٠,٢ في المائة من القيمة).. ليستقر عند ١٧٧٩,٦ نقطة في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس مقارنا بسعر اقفال يوم الجمعة ١٧٨٣,٧ نقطة.

كذلك كان حجم التبادل متواضعا، اذ بلغ عدد الاسهم المباعة ٢٢٤,٣ مليون سهم، وهو رقم يظل افضل مما كان عليه ليوم الجمعة حين بلغ عدد الاسهم المباعة ١٩٧,٥ مليون سهم عند الساعة الواحدة ظهرا.

وكان اعلى معدلات النشاط هو ذلك الذي شهدته اسهم شركة كادبوري شويبس، التي قفز سعر السهم لديها بواقع ١٣ بنسا الى ٤٢٠ بنسا للسهم، وحدث ذلك وسط استمرار التكهنات التي تشير الى ان شركة شويبس قد تكون هدف استملاك اخر على شاكلة ما يحدث حاليا مع شركة رونتري..

مؤشرات

ويؤكد اتحاد الصناعات البريطاني بوصفه الجهاز الممثل لمصالح المنشآت الصناعية ان قوة الجنيه الاسترليني تبطيء حركة التصدير البريطانية، لكنه مع ذلك يتوقع للقطاع الصناعي في بريطانيا ان يزيد قوة خلال الاشهر المقبلة.

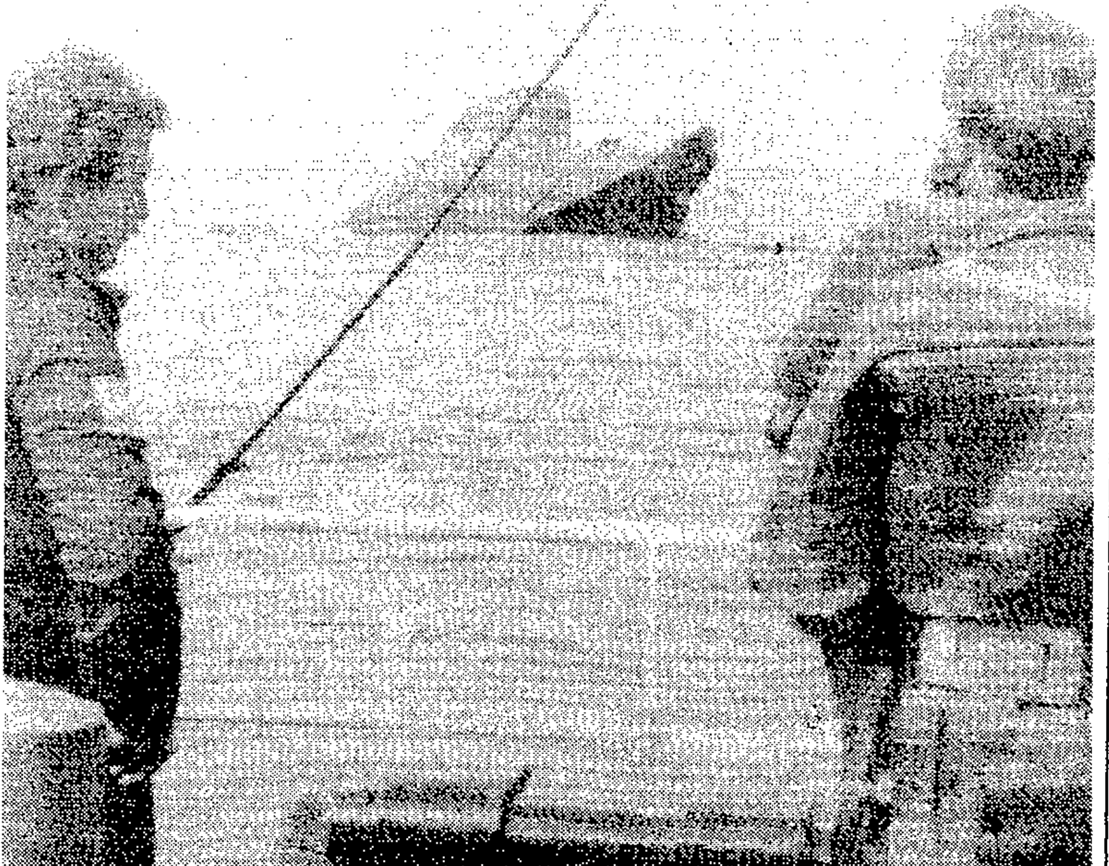
وجاء ذلك في التقرير الشهري الذي يصدره الاتحاد بعد المسح الذي يجريه لهذا الغرض..

ويشير ديفيد ويجلزويرث، رئيس لجنة الموقف الاقتصادي لدى الاتحاد، الى سلامة اتجاه الاقتصاد البريطاني بناء على المعطيات التي جمعها المسح ويؤكد تحديدا ان المعطيات الحالية لا تبعث على القلق في ما يتعلق بمعدل التضخم، فليست هناك دلائل تشير الى احتمال تصاعد معدل التضخم البريطاني.

يقول التقرير عن حالة القطاع الصناعي البريطاني خلال شهر مايو (أيار) المنصرم ان طلبات التصدير جاءت اقل نسبيا خلال الشهر عن الشهر الاسبق. لكن الارتفاع في الاسعار اخذ يتلطف بفعل ضغوط المنافسة المتزايدة.

ويشير التقرير تحديدا الى ان قوة الجنيه الاسترليني نالت من الشركات الاصغر اكثر مما فعله مع الشركات الاكبر التي استطاعت المحافظة على مستواها التصديري.

● من ناحية اخرى يرى المستثمرون مغريات تدفعهم الى المضاربة في الدولار الامريكي متشجعين في ذلك بواقع الارقام الصادرة خلال الاسبوعين الماضيين عن حالة كل من العجز التجاري والنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة اضافة الى اقدام بنك الاحتياط الامريكي منذ فترة قصيرة على التوصية بتشديد الضوابط على المعروض النقدي من الدولار وما ينتظر من رفع سعر الاساس للفائدة الامريكية لكن وزارة الخزانة الامريكية خرجت عن المألوف لتحذير اسواق المال من المضاربة في الدولار لان دول العالم الصناعي عاقدة العزم على تثبيت سعر الاستبدال مع العملات العالمية الاخرى وتحقيق الاستقرار لهذا السعر.



بحاران من احدى شركات انقاذ السفن وسحبها ينظرون نظرة تامل الى السفينة الهولندية «انا بروير» الغارقة التي كانت تحمل مواد كيماوية خطيرة بعد اصطدامها بسفينة يونانية في بحر الشمال.

العتيبة في الجزائر للاعداد لمؤتمر الأوبك وبحث استقرار السوق واسعار النفط

الجزائر ـ كونا : اجتمع وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة هنا الليلة قبل الماضية الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية امس ان الدكتور العتيبة سلم الرئيس بن جديد رسالة من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ونقلت الوكالة الجزائرية عن الدكتور العتيبة قوله عقب الاجتماع ان الرسالة تتعلق بالتعاون بين البلدين في مختلف المجالات وتهنئة الرئيس بن جديد على الدور الايجابي الذي يقوم به لتوحيد الصف العربي وتنقية الأجواء العربية.

وأضاف قائلا ان الرسالة تتعلق كذلك بالتحضير لاجتماع القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الجزائر في السابع من يونيو (حزيران) المقبل.

وأوضح انه اطلع الرئيس الجزائري على آخر تطورات السوق البترولية والجهود التي تقوم بها منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) للتحضير لاجتماع المنظمة المقبل.

وأعرب الدكتور العتيبة عن أمله في ان يتخذ مؤتمر «اوبيك» من القرارات ما يساعد على استقرار السوق البترولية والحفاظ على اسعار البترول في الوقت الحاضر، على الأقل في مستوى ١٨ دولارا للبرميل الواحد، وأكد بأنه وجد لدى الرئيس بن جديد كل التجاوب بهذا الخصوص.

وكان الدكتور العتيبة قد صرح عند وصوله الى الجزائر امس الأول بأنه سيجري محادثات مع نظيره الجزائري السيد بلقاسم نبي حول آخر التطورات التي سجلتها السوق البترولية والتحضير لاجتماع اوبيك.

وأضاف : سنعمل كل ما في وسعنا لنجاح هذه الندوة والخروج بنتائج مشرقة لدعم واستقرار السوق البترولية.

وردا على سؤال حول التعاون بين الدول الأعضاء في اوبيك وتلك غير الأعضاء فيها من الدول المنتجة للنفط الذي شرع فيه من خلال اتفاق مبدئي في شهر ابريل (نيسان) الماضي خلال اجتماع منظمة اوبيك في فيينا اكد الدكتور العتيبة ان المشاورات ستتواصل حول هذا الموضوع خلال الاجتماع العادي المقبل للمنظمة.

ورحب وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة بجميع المساهمات التي تتقدم بها الدول غير الأعضاء في المنظمة لتحملها قسطا من مسؤولية الدفاع عن السوق البترولية.

«صندوق أبوظبي للانماء» يبحث عددا من المشروعات المشتركة بمصر

الخليج ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يبحث وفد من «صندوق أبوظبي للانماء الاقتصادي العربي» برئاسة السيد ناصر النويس المدير العام للصندوق ووكيل وزارة المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة، مع المسؤولين المصريين في القاهرة فرص الاستثمار المشترك وتمويل مشروعات استصلاح الاراضي وانشاء القرى السياحية في مصر.

وكان النويس قد قال قبيل مغادرته ابوظبي بأن الوفد سيطلع على عدد من المشروعات الاقتصادية التي اعدتها هيئة الاستثمار المصرية لطرحها على المستثمرين العرب الذين ابدوا ارتياحا للاستثمار في مصر خاصة بعد التسهيلات التي اعلنتها الحكومة المصرية مؤخرا.

واضاف : ان البحث سيبحث مع المسؤولين في مصر دراسة المشروعات المتعلقة بالاراضي والمشروعات السياحية والفندقية وتقديم جميع مساهمات الصندوق في مثل هذه المشروعات.

على الصعيد نفسه قال مصدر مصري مسؤول في ابوظبي بأن هناك دراسة حول انشاء شركة مصرية عربية قابضة لاستصلاح وزراعة ٢٥٠ الف فدان من الاراضي الصحراوية بمصر بتمويل من عدد من الصناديق العربية وبتكلفة بنحو ٦٠٠ مليون جنيه.

واشار المصدر الى ان هناك دراسة لانشاء مجمع سكني بالقاهرة بتكلفة ١٥٠ مليون جنيه فضلا عن انشاء قرية سياحية بالغردقة تتكلف ٥٠ مليون جنيه يمولها مستثمر كويتي وقرية اخرى في شمال نوبيع بتكلفة ١٥ مليون جنيه.

وأكد المصدر ان هذه المشروعات تم الاتفاق عليها بعد اعتمادها من قبل وزارة السياحة وهيئة الاستثمار المصرية.

الرياض: أبا الخيل يستقبل وزير التجارة والزراعة البحريني

الرياض ـ واس : اجتمع وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد أبا الخيل امس مع وزير التجارة والزراعة البحريني حبيب قاسم.

وقال الوزير ابا الخيل في تصريح عقب الاجتماع ان البحث تركز على مسألة مرور البضائع على جسر الملك فهد الذي يربط المملكة والبحرين. والعمل على ازالة كل معوقات تدفق البضائع عبر الجسر خاصة وان ذلك يعد امرا جديدا.

واكد ان وجود الجسر قد ساهم في زيادة حجم التبادل التجاري مشيرا الى ان تطور التبادل التجاري بين بلدان دول مجلس التعاون هو الهدف من الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١١
جنيه استرليني	٦,٩٧	٦,٩٣٢٨
مارك المانى	٢,١٨٣٠	٢,١٧٦٢
فرنك سويسرى	٢,٦١٧٠	٢,٦١٠٣
فرنك فرنسى	٠,٦٥٢٠	٠,٦٤٧٦٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٧٠	٠,٠٠٢٩٤٣
ين يابانى	ـــ	٠,٠٣٠٠٦
جلدر هولندى	١,٩٤٤٠	١,٩٤٣٦
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٥٩٦
دولار كندى	٣,٠٤	٣,٠٢٩٩
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١	٠,٣٠٩١
كرون سويدى	٠,٦٣	٠,٦٢٩٠
كرون نرويجى	٠,٦٠٢٥	٠,٦٠١٢
فرنك بلجيكى	٠,١٠٤٣٠	٠,١٠٤٢٦
ليرة لبنانية	ـــ	ـــ
جنيه مصرى	١,٧١	ـــ
دينار اردنى	١٠,٦٠	ـــ
دراخما يونانى	٠,٠٢٧٥٠	٠,٠٢٧٢٧
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٧٨٨
روبية سريلانكا	ـــ	٠,١٢١٥
تاكا بنجلاديشية	ـــ	٠,١١٤١٠٠
روبية بلكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٢٠٨١
دينار كويتى	١٣,٦٣	١٣,٦٢٦٠
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٠٢٠
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٣
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,٨٩٩٥	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٧	٠,٤٦٦٠٣٣
كرون دنمركى	٠,٥٧٣٠	٠,٥٧٢٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٩٤
ريال يمنى	٠,٣٥٤٠	ـــ
جنيه سودانى	٠,٥٠	ـــ
دينار عراقى	١,٦٩	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	ـــ	ـــ
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	ـــ	ـــ
اونصة ذهب	ـــ	ـــ
كيلو الفضة	ـــ	ـــ
الأونصة	ـــ	ـــ

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اجتماعات منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تبدأ بالدوحة

الدوحة ـ ق. ن. ا : تبدأ اليوم اجتماعات الدورة العادية الثالثة والعشرين لمجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وذلك بمقر المنظمة بالدوحة.

وينظر المجلس خلال هذه الدورة التي تستمر يومين في التقارير المقدمة من قبل الامانة العامة حول نشاط المنظمة الفعلي لعام ١٩٨٧ ونشاطها عن الربع الاول من العام الحالي.

«غرفة تجارة وصناعة دبي» تشارك بمؤتمر الاستثمارات العربية ـ اليونانية

الخليج ـ «الشرق الاوسط» :

تشارك «غرفة تجارة وصناعة دبي» بمؤتمر الاستثمارات العربية ـ اليونانية المقرر انعقاده بأثينا خلال الفترة من ٨ الى ٩ يونيو (حزيران) المقبل.

وتنظم المؤتمر وزارة الاقتصاد الوطني اليونانية ويبحث بحالات الاستثمار في صناعة السفن وأكسدة الحديد وانتاج «البوليثين» واستخدام الطاقة الحرارية الارضية ومولدات الهواء والادوات الكهربائية وقطع غيار «الاكريليك» والالات الزراعية والعطورات ومنتجات الاخشاب ومعالجة الفواكه والخضروات والاحذية وصناعة الجلود والاسمدة الكيماوية.



السفينة السورية زنوبيا التي تحمل نفايات نووية ايطالية ترسو في ميناء جنوى الايطالي وحيدة ومعزولة بعد ان هجرها بحارتها ورفضتها جميع الموانىء العالمية.

«زنوبيا» السورية حاملة النفايات الكيماوية السامة تدخل جنوة بعد ٣٥ يوما من الانتظار

روما ـ كونا : انتهت قضية السفينة السورية «زنوبيا» التي تحمل حوالي ٢٣٠٠ طن من النفايات الصناعية والكيماوية السامة بدخولها الى ميناء جنوة الايطالي الليلة قبل الماضية ونزول معظم افراد طاقم السفينة الى المدينة للراحة بعد ٣٥ يوما من الانتظار في عرض البحر قبالة ميناء مارينا كارارا الشمالي في اقليم توسكانا.

وصلت السفينة الى جنوة قبل الوقت المحدد بساعات خوفا من احوال الطقس السيئة هذه الايام وتوقفت على رصيف روباتينو المخصص لمثل هذا النوع من الحمولات.

وتبدأ سلطات الميناء المختصة بانزال براميل السموم خلال الايام المقبلة لاتلافها تباعا لعملية تكلف الدولة الايطالية زهاء ثلاثة ملايين دولار.

وقال قبطان السفينة احمد طوبالو انه امضى عشرين عاما من حياته في البحر ولم يعش تجربة اصعب من تجربة البراميل السامة هذه.

وعلم امس ان ثلاث سفن لم تعرف هويتها بعد تجوب حاليا موانيء العالم لتفريغ نفايات صناعية شبيهة بحمولة «زنوبيا» دون بشكل غير صحيح في وثائق الشحن مما يثير مشكلة عالمية خاصة بالتخلص من النفايات السامة.

ويذكر ان هناك العديد من الشركات العالمية المختصة باتلاف النفايات الصناعية والتي تحاول دائما بيع هذه النفايات الى جهات معنية لاتلافها في بلدان العالم النامي بارباح خيالية ماديا وبخسائر جسيمة للبيئة والصحة في اقطار العالم النامي.

في اليوم الثالث للقمة:

ريجان وجورباتشوف يبحثان القضايا الاقليمية وعلى رأسها الشرق الأوسط والخليج وأفغانستان

موسكو ـ وكالات الانباء ـ بدأ ريجان وجورباتشوف امس في اليوم الثالث للقمة مناقشة اهم المواضيع المطروحة على جدول اعمالها وهي نزع السلاح والقضايا الاقليمية بعد ان طغى موضوع حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي على اليومين الاولين. كما دفعا امس عددا من الاتفاقيات الثنائية في مجالات مراقبة التسلح والتعاون في مجالات مختلفة. واعرب الزعيمان في الوقت نفسه عن املهما في التوصل لاتفاق خفض الاسلحة الاستراتيجية قبل انتهاء ولاية ريجان.

وقد احتلت قضايا افغانستان والشرق الاوسط وحرب الخليج مكانا مهما في محادثات الامس حول القضايا الاقليمية والتي شملت ايضا الوضع في جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وكوريا وكمبوتشيا.

وقد اشار احد المسؤولين السوفيات في مؤتمر صحفي على هامش القمة الى ان الكرملين يرى عناصر ايجابية في الخطة الامريكية الجديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط وان القوتين العظميين يمكنهما التعاون لانهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال غاديم زاجلادين نائب رئيس دائرة الشؤون الخارجية باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي «انني على يقين من ان الشرق الاوسط مسألة التعاون فيها بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ضروري وممكن».

وقال زاجلادين ان: الخطة تتضمن عددا من العناصر الايجابية. واعني بالتحديد ضرورة عقد مؤتمر دولي واحترام حقوق الشعب الفلسطيني.

وكانت الحكومة الامريكية قد قالت من قبل انه توجد هوة كبيرة بينها وبين موسكو فيما يتعلق بالشرق الاوسط بسبب تأييد الكرملين لعقد مؤتمر دولي يمكنه فرض تسوية سلمية نهائية وتأييد الولايات المتحدة لاجراء محادثات مباشرة بين العرب واسرائيل.

ويكمن خلاف اخر بين القوتين العظميين في رفض الولايات المتحدة التعامل بشكل مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية بحجة انها لم تتخل عما تصفه الولايات المتحدة بالارهاب. وتعترف موسكو بمنظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

وبالنسبة للوضع في الخليج تريد الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي المشاركة في السعي لفرض حظر دولي على تصدير الاسلحة لايران ولكن موسكو لم تفعل ذلك حتى الان خشية ان ينظر اليها على انها تميل اكثر مما ينبغي الى جانب العراق.

وحول افغانستان ونظرا لان القوات السوفياتية تنسحب حاليا من افغانستان تقول القوتان العظميان انهما لن تكرسان وقتا كبيرا لهذا الموضوع. ولكن لان الطرفين ضامنان للتسوية الافغانية فيما مهتمان بتنفيذ الاتفاقية. وفي عشية القمة اتهم الاتحاد السوفياتي باكستان بانتهاك الاتفاقية وذلك بمواصلة امداد المجاهدين الافغان باسلحة امريكية ولمح الى انه قد يضطر الى ابطاء عملية سحب قواته.

اما فيما يتعلق بمحادثات خفض التسلح فقد قال الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان امس انهما متفائلان بشأن امكانية التوصل الى معاهدة لخفض الاسلحة الاستراتيجية قبل انتهاء مدة رئاسة الرئيس ريجان في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال جورباتشوف: اني واثق انه اذا استغل الرئيس الوقت المتبقي له على الوجه الامثل، فاننا سنتمكن من اعداد المعاهدة.

وردا على سؤال ان كان يعتقد ايضا من الممكن ابرام معاهدة لخفض الاسلحة الاستراتيجية في الفترة المتبقية له في السلطة قال الرئيس ريجان للصحفيين قبيل بدء الجولة الثالثة من المحادثات في الكرملين امس انه يتفق مع جورباتشوف في الراي بهذا الشأن.

وقال الرئيس ريجان: يسعدني للغاية ان اسمع ما يقوله السوفيات.

ويهدف الجانبان الى ابرام معاهدة تخفض الى النصف تقريبا ما يمتلكانه من الصواريخ بعيدة المدى والصواريخ التي تطلق من قواعد على البر والصواريخ التي تطلق من الغواصات والقاذفات الثقيلة.

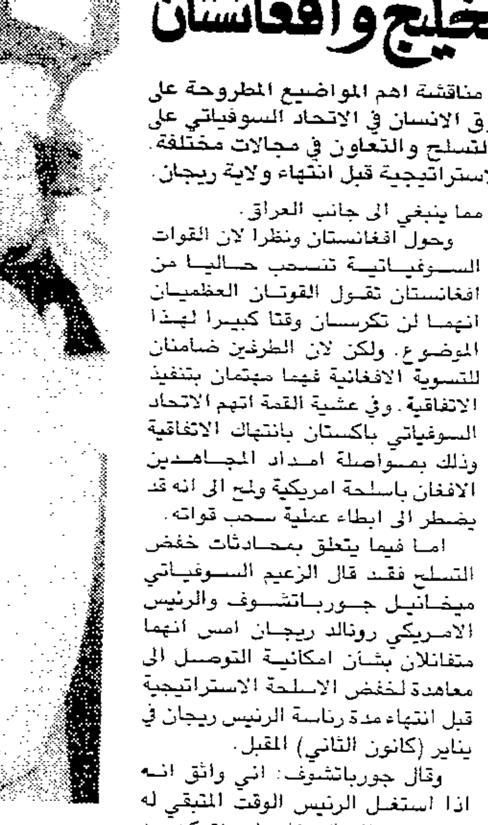
وأكد جورباتشوف وجهة نظره بامكان ابرام معاهدة. وعندما طرح صحفي نفس السؤال مرة اخرى رد الزعيم السوفياتي بقوله «اجل اعتقد ان من الممكن ابرام معاهدة».

وأشار جورباتشوف بعد ذلك الى اول اجتماع قمة له مع الرئيس ريجان في جنيف عام ١٩٨٥ عندما اتفقا على تحريك المحادثات السوفياتية ـ الامريكية للحد من التسلح. وأدى هذا القرار في نهاية الامر الى ابرام معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى التي يتبادل الزعيمان وثائق التصديق عليها اليوم.

وقد حضر الزعيمان احتفالا بالكرملين وقع خلاله مساعدوهما ثلاث اتفاقيات بين البلدين احداها ثقافية والاخريان تتصلان بابلاغ كل طرف للطرف الاخر مسبقا باي تجارب على الصواريخ النووية وقياس قوة التفجيرات النووية.

واثناء الاحتفال سأل صحفي الزعيمين ان كانا مايزالان صديقين فقال الرئيس ريجان: نعم، وأومأ جورباتشوف برأسه موافقا.

وغادرت السيدة نانسي ريجان قرينة الرئيس الامريكي موسكو امس متوجهة الى لينينجراد للقيام بجولة في العاصمة الامبراطورية القديمة وزيارة متحف للفن السوفياتي.



ريجان وجورباتشوف في مناقشة حامية اثناء مراسم توقيع اتفاقية الرقابة على التجارب النووية امس.

الزعيمان خلال نزهة قصيرة بالميدان الاحمر وتظهر خلفهما القباب الاثرية للكرملين.

الاذاعة البريطانية تؤكد حصولها على مقابلة يلتسين بالطرق الرسمية

لندن ـ أ.ف.ب: قال بيتر سنو الصحافي العامل في هيئة الاذاعة البريطانية والذي اجرى مقابلة مع الزعيم السابق للحزب الشيوعي في موسكو بوريس التسين انه تم طلب المقابلة عبر الطرق الرسمية.

وكان سنو يجيب على الوزير السابق البريطاني المحافظ مايكل هيزلتاين احد المتحدثين الغربيين في البرنامج الذي سأله عن الطريقة التي تم بها اعداد المقابلة. وقال الصحافي البريطاني قمنا بالمسألة «في صورة طبيعية تماما عبر الطريق الرسمية».

وفي المقابلة دعا التسين الذي عزل في نوفمبر الماضي الى ابدال الرجل الثاني في الحزب ايجور ليجاتشيف آخذا عليه «تسلطه» وتسببه في ابطاء عملية «البريسترويكا».

بسرعة

اطلاق احد الصحفيين المعتقلين في شيلي

● فالباريزو (التشيلي): اطلق القضاء العسكري التشيلي سراح مدير مجلة «اناليزيس» المعارضة خوان بابلو كارديناس لكنه لم يطلق سراح مدير تحرير المجلة الدو ايفان بالديلا المتهم بشتم سلاح البحرية واصدر امرا باعتقال مساعد مدير التحرير فرناندو باولسن.

وكان كارديناس اعتقل في ٢٥ مايو (ايار) الماضي فيما كان متوجها الى مركز الشرطة حيث يقضي حكما بالسجن ٥٤١ ليلة اثر ادانته بتهمة توجيه اهانة لرئيس الدولة الجنرال اوجوستو بينوشيه.

رئيس المانيا الغربية يزور السويد

● بون: غادر رئيس الجمهورية الاتحادي ريتشارد فون فايتسكر وعقيلته بون متوجها الى العاصمة السويدية ستوكهولم في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من الملك السويدي كارل جوستاف.

وقد رافقه في هذه الزيارة وزير الخارجية الاتحادي والرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الغربية هانس ديتريش جينشر

القوات السوفياتية في افغانستان تبدأ الانسحاب من اربع مدن رئيسية والمجاهدون يتقدمون

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: يستفاد من آخر تقارير للاستخبارات الغربية ان القوات السوفياتية بدأت الانسحاب من اربع مدن افغانية كبيرة. وان المجاهدين يواصلون الاستيلاء على نقاط عسكرية في مناطق مختلفة.

وذكرت تقارير دبلوماسية غربية وصلت الى باكستان من كابول امس ان السوفيات بدأوا الانسحاب من مدينتي جارديز وغزني في جنوب شرق البلاد وقندهار في عمق الجنوب وهرات في اقصى الغرب.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان الانسحاب التدريجي للقوات السوفياتية يشكل تهديداً خطيرا لمعنويات القوات الحكومية التي تركت وحدها لمواجهة المجاهدين.

وقالت التقارير نقلا عن مصادر افغانية يوثق بها عادة ان عمليات هروب القوات الحكومية ازدادت.

وذكرت ان القوات الحكومية تطالب الان بسحبها من مدينة خوست الحدودية في جنوب شرق البلاد بعد ان صمدت في وجه المجاهدين منذ وصول القوات السوفياتية لدعم حكومة كابول في عام ١٩٧٩ ويبدو الان انها مهددة.

وقال قادة محليون للمجاهدين انهم سيستولون على مدينة خوست في غضون شهرين. وقال دبلوماسيون غربيون ان عملية الاستيلاء قد تتم في وقت ابكر من ذلك.

واستمر القتال في قندهار على اشده وذكر شهود عيان ان طائرات مملوءة بالجثث تعود من هناك الى كابول.

وذكر بعض الدبلوماسيين ان الهجمات الصاروخية التي شنها المجاهدون على كابول خلال الاسبوع الماضي كانت من اعنف الهجمات حتى الان هذا العام.

وذكروا انهم يسمعون اصوات انفجارات غير عادية في المدينة وقالوا ان المجاهدين قد يكونون يستخدمون نوعا من الصواريخ اكثر فاعلية وطويلة المدى.

ولم يكن في وسع الدبلوماسيين تأكيد تقارير بان قائد المجاهدين احمد شاه مسعود في وادي بانجشير بشمال شرق كابول اتفق مع القيادة السوفياتية على عدم مضايقة القوات المنسحبة.

وكان ناطق باسم منظمة الجمعية الاسلامية التي ينتمي اليها مسعود قد ذكر امس الاول ان جميع القوات السوفياتية والافغانية انسحبت من الوادي الذي يشرف على الخط الرئيسي للانسحاب السوفياتي في الشمال.

وتقول معظم منظمات المجاهدين انها تفضل ترك القوات السوفياتية تنسحب لتوفير قوتها للهجمات ضد القوات الحكومية.

وقالت التقارير انه لا يوجد دليل على شن هجوم رئيسي على مدينة جلال اباد التي تشرف على الطريق الشرقية الى كابول.

وكان السيد قلب الدين حكمتيار الرئيس الحالي لتحالف المجاهدين قد وعد بشن هجوم رئيسي على المدينة المحصنة تحصينا جيدا غير انه يبدو أن قادة محليين استبعدوا الفكرة بوصفها غير عملية.

ومن ناحية اخرى اعلنت مصادر المجاهدين انهم استولوا على ثلاث نقاط عسكرية بمنطقة روضة التابعة لولاية تنجدهار وذلك على اثر احدى العمليات العسكرية ضد القوات الحكومية والتي اسفرت عن مقتل ستة من القوات الحكومية واصابة ٨ آخرين وحصول المجاهدين على ثمانية رشاشات كلاشنيكوف وكمية كبيرة من الذخيرة.

اجتماع دول عدم الانحياز يدعو لتفادي مجزرة نووية عالمية

هافانا ـ أ.ف.ب: انهى الاجتماع غير العادي لمكتب التنسيق في حركة دول عدم الانحياز المخصص لنزع السلاح في هافانا اعماله ليلة امس بصدور بيان ختامي يوضح ان «حماية البشرية من مخاطر مجزرة نووية هي المهمة الاولى للمجتمع الدولي».

وبعد اجتماع عقده الخبراء ايام الخميس والجمعة والسبت من الاسبوع الماضي اتفقت دول عدم الانحياز في نهاية الاسبوع على نص من ٦٣ نقطة يمهد لمناقشة موضوع نزع السلاح في الجمعية العامة للامم المتحدة. ويشيد النص بوجه خاص بالاتفاق السوفياتي الامريكي بشأن ازالة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى ويعبر عن الامل في ابرام اتفاق ثان بشأن خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف.

وأعلنت دول عدم الانحياز تأييدها لوقف كامل للتجارب النووية ولانشاء مناطق منزوعة السلاح النووي في افريقيا والشرق الاوسط والشرق الاقصى وبخاصة لـ «اعلان امريكا الوسطى منطقة سلام وتعاون خالية من وجود قوات عسكرية من خارج المنطقة». وسجلت «بقلق تزايد الوجود العسكري الامريكي في المنطقة».

ويلفت البيان ايضا انتباه الامم المتحدة الى «المخاطر التي يثيرها تطوير اسرائيل وجنوب افريقيا طاقاتهما النووية».

شجون

عماد الدين أديب

القهر البيروقراطي

هل تستطيع الدولة ـ وحدها ـ بناء اي مجتمع؟

سؤال اثبتت التجارب المريرة التي عاشها العالم الثالث في الثلث الاخير من هذا القرن انه امر يستحيل تحقيقه.

لا يمكن للدولة ان تبني المساكن وتشييد الطرق والكباري وتوفر المرافق والكهرباء، وترعى الزراعة والصناعة، وتضمن غذاء الشعب وتتحكم في الاجور والاسعار وتتابع اصغر محل للسندويتشات والعصائر!

الدولة في هذا العصر مسؤولة عن توفير الاساسيات التي تمهد وتهيىء المناخ الانتاجي للافراد والجماعات النشطة في الاقتصاد والتنمية.

الدولة ترعى المجتمع وتهتم بحمايته وتقوم بسن القوانين التي تحمي المالك والاجير، صاحب العمل والعامل، المنتج والمستهلك، الغني والفقير، القادر والمحتاج، المصدر والمستورد.

الدولة مسؤولة عن كل الشرفاء مهما تعددت اوضاعهم الاجتماعية او الطبقية.

اما المفسدون، فدور الدولة من خلال القانون، هو حماية المجتمع منهم والضرب وبقوة على ايديهم.

غير المفهوم هو ان تضع الدولة، وهنا نتحدث عن اي دولة، القيود على رأس المال الحر الشريف المنتج دون اي مبرر.

في الماضي كان القهر يتم بالجيش في العالم الثالث، واليوم يتم القهر من خلال البيروقراطية!

القهر البيروقراطي هو احدث انواع قهر الدول لمواطنيها!

مثلا لو كنت مستوردا ووصلت بضاعتك الى الجمرك ثم لم يتم الافراج عنها دون مبرر، او ان يتم ـ فجأة ـ رفع الرسوم عليها بأثر رجعي أليس ذلك قهرا؟

ولو كنت مصدرا ثم فجأة تم رفع اسعار المواد الخام دون اي مبرر، او تطور عالمي او انذار مسبق بوقت كاف أليس ذلك قهرا؟

ولو كنت مستثمرا وتريد انجاز مشروع وطني وقومي كبير ثم يبدأ بعض «محترفي التراخيص» في مقايضتك من أجل التصريح بالمشروع، اليس ذلك قهرا؟

إن امثلة قيام كبار رجال الاعمال في دول العالم الثالث في تحويل اموالهم الى دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة والشرق الاقصى تتكرر كل يوم.

ان المرء ليشعر بالحزن لضياع كل هذه الطاقات وكل هذه الاموال الى اسواق غير اسواق عالمنا الثالث النامي.

وحينما نسأل لمصلحة من يتم ذلك؟ فان الاجابة لا تحتاج لذكاء شديد.

«قمة العملاقين» بالصور



«يدا بيد» مرة اخرى، رايسا جورباتشوف ونانسي ريجان في طريقهما الى العشاء الذي اقامه الزعيم السوفياتي ليلة امس.



من اللقاء الثالث بينهما امس في مكتب جورباتشوف في الكرملين.

قالت بعض التقارير الاعلامية الغربية ان مخازن موسكو امتلأت فجأة بمختلف انواع البضائع والمأكولات والفواكه بمناسبة زيارة ريجان. ولكن الذي يبدو ان مخازن منطقة ستافروبول مسقط رأس جورباتشوف تعيش ترفاً دائماً منذ ٣ سنوات على الاقل. وليس ادل على ذلك من ضحكة الفلاحات السوفياتيات الثلاث هنا، احداهن تحمل دجاجة واخرى تحمل خبزاً، والتي في الوسط تشاركهما الابتسامة.



ريجان يداعب طفلا يحمله جورباتشوف في الساحة الحمراء.



ريجان وجورباتشوف بين جيش من المرافقين واعضاء الوفدين الامريكي والسوفياتي في الطريق الى الساحة الحمراء.



ريجان وجورباتشوف وحرماهما قبيل الانطلاق الى حفل العشاء في الكرملين.

بوريس يلتسين مسؤول الحزب الشيوعي السابق في موسكو، اثناء استقباله امس مراسل شبكة «سي بي اس» التلفزيونية الامريكية حيث كرر ما كان ابلغه قبل يوم واحد لمراسل محطة «بي بي سي» البريطانية بيتر سنو من «ضرورة» طرد الرجل الثاني في الكرملين ليجاتشيف بسبب اعاقته لحملة الاصلاح

مواطن سوفياتي وابنته يسترخيان في الميدان الاحمر خارج الكرملين قبل لحظات من غروب الشمس.



«راعي الغنم» يسرح مع كلبه امام قطيعه في احد حقول ستافروبول مسقط رأس الزعيم السوفياتي جورباتشوف.

الانتصارات العسكرية العراقية المتلاحقة أدت إلى انتشار الفوضى والبلبلة في ايران

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقا خاصا من بلدة شلمجة التي حررها الجيش العراقي اخيرا من القوات الايرانية جاء فيه:

اكمل الجيش العراقي في حملة عسكرية مستمرة كانت تبدو حتى قبل ستة اسابيع امرا مستحيلا من وجهة نظر الدوائر الغربية. عملية تطهير جزء من الاراضي العراقية الجنوبية من القوات الايرانية.

ففي هذه الاراضي المغبرة الصحراوية التي تبعد مسافة ٢٤ كيلومترا الى الشرق من ميناء البصرة لا يوجود سوى مركز مدمر للشرطة من مدينة شلمجة الحدودية.

انسحاب سريع

اذ ان قوات الحرس الثوري الايراني اضطرت كما يبدو الى الانسحاب على عجل يوم الاربعاء الماضي في وجه الاندفاع العراقي المركز نحو الحدود الدولية وقال المراسل: بعد زيارة مدتها اربع ساعات زرت خلالها المنطقة التي جرت فيها المعركة اتضح ان العراق اصبح يسيطر على المدخل الشرقي لدينة البصرة كما انه طهر المركله حتى شلمجة حيث كان الحرس الثوري الايراني يتمركز منذ هجوم يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧.

وقد جاء الانتصار العراقي بعد هجوم ابريل (نيسان) عندما طردت القوات العراقية الايرانيين الذين كانوا يحتلوا شبة جزيرة الفاو.

وخلف الايرانيون وراءهم الافدنة من الخنادق والاسلاك الشائكة والدبابات وحقول الالغام. كذلك كانت تفوح في الجو رائحة الموت المنبعثة من جثث مئات القتلى الايرانيين مع سؤال لا جواب عليه حتى الان وهو ما الذي يحدث في ايران؟

لقد اكد الرئيس العراقي صدام حسين في كلمة له الى الجيش العراقي يوم السبت ان الجيش العراقي ارسى تفوقا عسكريا جديدا في ارض المعركة، ومضى يقول: «ان الوقت يعمل لصالحنا من اجل تحرير مناطق الحدود الباقية التي احتلتها ايران لان الجنود الايرنيين يفتقرون الى الحافز والمعنويات التي تعودوا القتال بها».

وقالت الصحيفة ان التعليقات التي صدرت عن الدبلوماسيين والمراقبين العسكريين في بغداد تؤكد على ما يبدو ما ذكره الرئيس العراقي اذ ان دبلوماسيي الدول التي لا تزال لها علاقات مع الجانبين يصفون الزعامة الايرانية بأنها في حالة من الفوضى والتحلل السياسي كما ان التأييد الشعبي لحربها اخذ في الانحسار.

مقاومة ضعيفة

وقد وجد الصحفيون الغربيون الذين وصلوا الى هذه المنطقة التي حررتها قوات الجيش العراقي الثالث وقوات الحرس الجمهوري ادلة تشير الى ان الهجوم العراقي الذي استمر تسع ساعات لم يواجه الا القليل من المقاومة.

وكانت مواقع المدفعية والخنادق الايرانية مملؤة بالذخيرة غير المستعملة والقنابل اليدوية والصواريخ والرصاص. كذلك كان الحال بالنسبة للمواقع العسكرية الاخرى من مدافع وقذائف غير مستخدمة مكومة فيها.

لقد ترك الجنود الايرانيون وراءهم اقنعتهم الخاصة لمواجهة الغاز وملابسهم ومعداتهم المحمولة وحتى اغراضهم الشخصية. وكانت المدافع العراقية لا تزال تطلق حممها نحو المنطقة الى الشمال من شلمجة لتطيرها من الايرانيين الذين ما زالوا يتمركزون الى الشرق من بحيرة الاسماك.

ويقول مراسلو وكالات الانباء الذين زاروا ارض المعركة وتجولوا فيها ان الضباط العراقيين نقلوهم الى منطقة صحراوية من ارض المعركة وقالوا ان ما تشاهدونه الان هو بحيرة الاسماك. اذ ان العراقيين جففوا مياهها خلال السنة الفائتة من اجل شن هجومهم المضاد.

دفاعات عراقية

ومضى المراسل يقول: انه عندما سافر الى منطقة الحدود في السيارات العسكرية العراقية مر مع غيره من المراسلين بعدد من الدفاعات التي اقامها الجيش العراقي خلال العام الماضي لحماية البصرة من اي هجوم ايراني محتمل.

وبعد ان تحدث عن قوت تلك الدفاعات والتحصينات وكيف انها كانت شاملة وقوية قال:

تبعا للكثيرين من المسؤولين العسكريين يبدو ان الضباط العراقيين ممنوعون من الحديث عن تفاصيل الهجوم العراقي الاخير على شلمجة او الذي سبقه على الفاو. ولكن رغم صمت العراقيين تجاه هذين الانتصارين وتجاد اي خطوات يتخذونها على الجبهة فان من الواضح ان هناك استراتيجية جديدة للزعامة السياسية في العراق بقيادة الرئيس العراقي صدام حسين. فبعد عشرة اشهر من الانتظار لكي تطبق الامم المتحدة قرارها لوقف اطلاق النار الذي صدر عن مجلس الامن الدولي في العشرين من يوليو (تموز) الماضي يبدو ان الزعماء العراقيين قرروا اخذ زمام المبادرة الحربية بايديهم لاجبار طهران على قبول الشروط الدولية لاحلال السلام.

ايران تتراجع

وقد كان من الواضح ان الانتصارات العراقية لها اثرها اذ تقول المصادر الدبلوماسية ان ايران اصبحت الان على ما يبدو اكثر ميلا بقبول بادرة سلام دولية جديدة.

ويقول رسمي غزي: «اعتقد اننا دخلنا الان مرحلة تشير الى قوة الضغط العراقي من اجل قبول ايران القرار الرقم ٥٩٨».

وفي هذه الاثناء فان الدوائر الدبلوماسية تتوقع ان يواصل العراق ضغطه العسكري واسترتيجيته الهجومية، لاسيما وانه من غير المعروف حتى الان مدى عمق الفوضى والبلبلة في ايران.

«واشنطن بوست»

الغموض لايزال يكتنف مصير المخطوف البريطاني ويت

● قال احد الرهائن الغربيين الذين اطلق سراحهم اخيرا من بيروت، انه اعطى الحكومة البريطانية برهانا هذا الشهر على ان جون مكارثي وبرايان كنيان الرهينتين البريطانيين لايزالان على قيد الحياة.

الا ان الرهينة الفرنسي جان بول كوفمان - الذي اطلق سراحه مع اثنين آخرين في الرابع من شهر مايو (آيار) - قال انه لم يسمع خلال فترة احتجازه اي شيء عن تيري ويت مبعوث رئيس اساقفة كانتربري.

● لكنه في الوقت نفسه حذر من الاستنتاج بان ويت ليس على قيد الحياة. وابلغ «انديبندانت» قوله: «انني لا ازال اعتقد شخصيا انه على قيد الحياة».

واشار الى ان التقارير الصحفية السابقة اساءت تفسير تصريحاته عندما تحدث عن ويت مما اعطى الانطباع انه شاهد ويت الذي اختطف في بيروت في العشرين من يناير (كانون الثاني) من العام الماضي ايضا.

وبالنسبة للبرهان على حياة مكارثي وكنيان قال انه طلب عدم نشر شيء عنه بناء على اصرار ذوي المختطفين اللذين يخشيان ان تؤدي اية معلومات تذاع عنهما الى تهديد حياتهما بالخطر.

وكان الصحافي الفرنسي جان بول كوفمان قد ظهر في التلفزيون الفرنسي منذ يومين وادلى بحديث استغرب فيه موقف الحكومة البريطانية من قضية رهائنها الثلاثة وطالب بوجوب الاقدام على تحرك سريع لتأمين الافراج عنهم اسوة بما فعلته الحكومة الفرنسية لتأمين اطلاق رهائنها.

«انديبندانت».


جنود عراقيون في جبهة القتال.

الجيش السوري يستعد لاطلاق اربعة من الرهائن المحتجزين

● قال روبرت نيك مراسل صحيفة «التايمز» في بيروت انه يبدو ان السوريين اصبحوا جاهزين لاطلاق سراح اربعة من الرهائن الغربيين المحتجزين في بيروت خلال اسبوع بعد ان انتشرت قواتهم في الضواحي الجنوبية من بيروت.

اما آلاربعة فهم كما يقول المراسل ثلاثة مدرسين امريكيين وآخر هندي يعتقد انهم الان في ايدي حركة «امل» الشيعية. كما يعتقد انهم في منطقة برج البراجنة من الضواحي التي تخضع الان للسيطرة العسكرية السورية.

وقالت الصحيفة ان من المقرر ان يعقد نبيه بري زعيم حركة «امل» الذي يشغل ايضا منصب وزير العدل في الحكومة اللبنانية، مؤتمراً صحافيا في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وهناك تكهنات مفادها انه سيعلن خلاله عن اطلاق سراح الرهائن الاربعة.

اما الامريكيون فهم روبرت بولهيل الاستاذ المساعد في كلية ادارة الاعمال في الجامعة الامريكية ببيروت وجيسي تيريز الاستاذ الزائر في الرياضيات وألن ستين استاذ الصحافة.

اما الهندي ميثلشوار سينج فهو استاذ في العلوم المالية وكانوا قد اختطفوا جميعا في الرابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي.

«التايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● صدرت كل الصحف البريطانية تحمل في عناونيها الرئيسية اخبار اجتماع قمة موسكو بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وقد ابرزت كلها في هذه العناوين نقطتين وهما دعوة الرئيس الامريكي الاتحاد السوفياتي الى ما وصفه بعهد جديد في مجال حقوق الانسان، واجتماع الرئيس الى زعماء اليهود في موسكو.

● وبلغ من الاهتمام العام بهذا الخبر والصور التي نشرتها الصحف ان كادت الاخبار الاخرى من خارجية وداخلية تنعدم من الصفحات الاولى.

الا ان الصحف اشارت الى البرنامج التلفزيوني الخيري الذي بثته محطات التلفزيون التجاري في بريطانيا لمدة سبع وعشرين ساعة واشتمل على العديد من اوجه النشاط المختلفة التي قامت بها مختلف فئات الشعب لجمع التبرعات للجمعيات الخيرية. وقد وصل مجموع المال الذي تعهد به الجمهور والشركات اكثر من ٢١ مليون جنيه استرليني.

● كما نشرت الصحف ومنها «اندبندانت» بعض ما ورد في المقابلة التي جرت مع بوريس يلتسن رئيس الحزب الشيوعي السابق في موسكو وما وجهه من انتقادات الى منظر الحزب ايجور ليجاشيف.

وترى الصحيفة مع غيرها ان هذا يشير الى دعوة الصراع السياسي الداخلي في الاتحاد السوفياتي الى الظهور من جديد بعد ان دعا يلتسن الى طرد ليجاشيف.

● الا ان صحيفة «التايمز» تناولت تطورات الوضع في بيروت ونقلت عن مراسلها هناك روبرت فيسك قوله ان السوريين اصبحوا على ما يبدو على وشك اطلاق سراح اربعة من الرهائن الغربيين المحتجزين في بيروت وهم ثلاثة امريكيين وهندي من اساتذة الجامعة الامريكية في بيروت.

الصحف الفرنسية

● اما الصحف الامريكية فكان من الطبيعي ان تبرز في عناوينها اخبار قمة موسكو فقد اشتركت كلها في نشر تفصيلات هذه الزيارة وتحليلها مع عرض اهم ما جرى خلال اليومين الاولين من المحادثات الامريكية السوفياتية.

● وتطرقت صحيفة «نيويورك تايمز» الى تطورات الوضع السياسي في فرنسا في ضوء الانتخابات البرلمانية التي ستجري في شهر يونيو (حزيران) الجاري وركزت على الدور الذي سيلعبه زعيم الجبهة القومية اليمينية المتطرفة.

● ونشرت «وول ستريت جورنال» بالاضافة الى اخبار القمة رفع يوغوسلافيا القيود المفروضة على تبادل العملات الاجنبية في البلاد والقيود التي كانت مفروضة على استيراد بعض السلع الاجنبية ايضا كخطوة تهدف الى مواجهة الازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

الصحف الامريكية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية:

«غضب في الكرملين بسبب ملاحظات ريجان القاسية في شأن المنشقين السوفيات»، «الوضع لايزال هادئا في الضاحية الجنوبية لبيروت»، «مراسل فرنسي يتحدث عن مشاهداته في افغانستان».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الاتية:

«قضية المنشقين السوفيات وحقوق الانسان تطغى على محادثات ريجان - جورباتشوف»، «من وراء السيارات الملغومة في بيروت الشرقية؟»، «رقم قياسي في جمع التبرعات للمحتاجين في بريطانيا».

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

تعزية

رفيق بهاء الدين الحريري

ومنسوبو

شركة سعودي أوجيه المحدودة

يتقدمون بأحر التعازي الى :

أبناء المرحوم

محمد بن لادن

وأقاربهم وأرحامهم وأصهارهم وجميع آل بن لادن

بوفاة فقيدهم المرحوم

سالم محمد بن لادن

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

وعفوه وان يلهم آله وذويه الصبر والسلوان .

" إنا لله وإنا إليه راجعون "

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب على ناهد الشوا

حول رومانسية الرجل الشرقي

ردا على مقال الاخت ناهد الشوا في «ورد وشوك» العدد ٣٤٥٥ «الشرق الأوسط» السبت ١٤/٥/١٩٨٨م.

اضم صوتي الى صوت الاخت ناهد الشوا حول رومانسية الرجل الشرقي التي باتت حلما لن يتحقق ابداً..

الرجل الشرقي يا عزيزتي.. فقد كل معاني وابجديات الرومانسيات واصبح يعاني من عقدة «مواكبة الحضارة الغربية» فلم يعد الا صورة مشوهه لرجل كان بالامس يملك الاحساس الصادق.. ويملك معه القدرة والشجاعة على التصريح بهذه المشاعر والاحاسيس.. اصبحت الماديات كل شيء في حياة الرجل «العملي» الذي رفض العزف على الكلمات لامتلاك قلب المرأة... واصبحنا نحن - معشر النساء - نحلم ونتذكر ذلك الرجل الذي لن يكون بالطبع «مجنون ليلى»..

وكان لنا العزاء والملجأ افلام السينما البعيدة عن الواقع: وقصائد الشعر التي تزيد من اوجاعنا واحزاننا.

يا عزيزتي.. نحن لا نحتاج في الحقيقة الى رجل يحملنا على «جاكوار بيضاء اورولز رويس لؤلؤية» كما اسلفت.. انما نحتاج الى رجل يفهم مفردات الحب الصادق الحقيقي ويحسن التعبير عنها بصدق بدون مواربة او خجل.. برجل يفك طلاسم واسرار عيون المرأة ويعي سحرها وجمالها وغموضها.. بدون ان يخجل من ذلك.

اين الرجل الذي يفهم ان احتياجات المرأة الشرقية ليست في لبس المجوهرات الثمينة والملابس الفاخرة.. وليست في السفر عبر المحيطات والبحار. انما هي في لمسات الحب والحنان التي يغدقها الرجل على حياتها..

في باقات الورد التي لم تعد تقدم الا في المناسبات السعيدة فقط. في الكلمات الجميلة التي كفت اذاننا عن سماعها منذ زمن.. البعض سيقول ان الحياة لن تسير بالعواطف والمشاعر فقط.. وانا لا امانع ولا اعترض.. من ان العمل من اهم مقدمات الحضارة الانسانية على وجه الاطلاق... ولا اجد في الوقت نفسه غضاضة من ان يجتمع الاحساس المرهف مع العمل الجاد.. لأن كلاهما في غاية الاهمية..

ترى اي حياة هذه التي تسير على وتيرة واحدة.. ومنهج واحد بدون ان يتخللها الكثير من المشاعر والاحاسيس.. نحن لا نستطيع ان نعطي العقل كل السلطة في حياتنا ونلغي بذلك القلب.

علينا ان نجعل موازنة بين عقولنا وقلوبنا فننهل من مناهل عذبة لن نظمأ بعدها ابدا..

ترى اين انت ايها الرجل الرومانسي..؟ هل نفقد الامل في وجودك؟ ام انك لاتزال تعيش في عالمنا ام نواصل البكاء عليك؟

هدى علي نوري
جدة

تعقيب على عبد الله باجبير

امجاد يا عرب امجاد

تطرق الاخ عبد الله باجبير في عدد «الشرق الاوسط» ٣٤٤١ بتاريخ ١٤ رمضان ١٤٠٨هـ لموضوع شيق وحيوي للغاية، الا وهو «امجاد يا عرب امجاد».. واوعدنا الاخ باجبير بقوله: وقد يكون للحديث بقية غدا بإذن الله.

وحتى هذا التاريخ لم يأتنا ببقية الحديث، ونحن لا ندري اي غد كان يقصده باجبير؟ الغد الذي يلي ذلك اليوم ام غد العرب المأمول بإذن الله؟

وموضوع الاخ باجبير يضعنا امام سؤال يستحق الوقوف عنده، الا وهو كيف نواكب العصر ونعيش عصرنا كما يعيش الغرب. فنحن لا نأبى ان نعيش العصر مثل غيرنا كاهل الغرب، ولكن كيف؟ ونحن لازلنا نعيش التفكك والتشتت والضياع، لا تجمعنا كلمة ولا يربطنا لسان. وحياتنا كلها ازمات وتحديات، ومؤامرات تدير وتحاك في الظلام ضدنا.

ونحن مازلنا في نقطة البداية نتغنى بالأمجاد والماضي العريق وليس الرجل من يقول كان ابي انما الرجل من يقول هاأنذا. نلف وندور في حلقة مفرغة.

والغربيون احاطونا من كل الجهات كالأخطبوط اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا يدسون لنا سمومهم القاتلة في الشهد.

فهم يدمروننا ويهدمون في مقوماتنا الحضارية. والسبب اعتمادنا عليهم. ونحن بقليل من الثقة والاعتماد على النفس، يمكن ان نواكب العصر ونتفوق عليهم بإذن الله. هم سبقونا والمسافة اصبحت بيننا وبينهم كبيرة، ولكن مسافة مليون ميل تبدأ بخطوة واحدة ونحن ممكن نبدأ بالخطوة الواحدة ونمضي في طريق التقدم والحضارة الى ان نركب معهم في سرج واحد. وكل شيء بارادة الله وبعزيمة المؤمن. والله سبحانه وتعالى ارزقنا بكل الطيبات.

ونحن والحمد لله لدينا العلماء والمفكرون والخبراء الذين يشار اليهم بالبنان واهل الغرب انفسهم يشهدون لنا بذلك. فلماذا لا ندير امورنا بحر ارادتنا دونما تدخل خارجي أيا كان. لماذا لم تفكر الدول العربية بالاجماع في اقامة مؤتمر دولي وتتبناه دولة كالسعودية وتدعو جميع العلماء المفكرين والخبراء العرب من جميع انحاء العالم لكي يتفاكروا فيما بينهم ويتبادلون الآراء في كيفية الاعتماد على النفس دون الرجوع الى اي جهة ثانية. طالما عندنا كل مقومات الحضارة والتقدم لماذا لا يقوم مصنع حربي كبير في الشرق الاوسط.

لماذا لم نكسر قاعدة الاعتماد على الغرب او الشرق حتى نقدر على مواكبة العصر بحق وحقيقة وما هو المانع؟

صالحين نصر الدين عبد الكريم
جدة

عبد الله باجبير

كتابات

الصادق المهدي وحكومة الوفاق الوطني

الأسباب الطبيعية التي دعت السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان وزعيم حزب الأمة القومي للقيام بطرح فكرة حكومة الوفاق وتفويضه من قبل الجمعية التأسيسية «البرلمان السوداني» لرئاسة مجلس الوزراء والعمل على قيام حكومة الوفاق كان نتاج طبيعي للمعضلات التي مر بها السودان حيث تمثلت في استهدافه داخليا وخارجيا مع عدم تجاوب الحزب الحليف الذي شارك حزب الامة في الحكومة الائتلافية الأولى والثانية في التصدي لمعالجة المعضلات بقوة وصدق في الأداء والعمل.

وتمثل ذلك على سبيل المثال وليس الحصر في قلة كفاءة الأمن الداخلي بحيث مهد ذلك لتشجيع الجريمة والاخلال بالأمن اضافة لمعضلات كثيرة لا يسعنا حصرها في هذه السطور مما انعكس سلبا على اداء الحكومة ومهد الطريق للمعارضة لعكس صورة غير سليمة بل شابها كثير من عدم المصداقية على الأداء الحكومي.

لكل هذه الاسباب سالفة الذكر كانت الدعوة لاجماع وطني للتصدي لمعالجة قضايا الوطن الملحة فكان الاجماع الوطني هو الطريق الذي قاد لقيام حكومة الاجماع.

اسامة مهدي عبد الله
الاسكندرية

الصحوة والأمل

في احدى الليالي اصابتي الارق ورايت ان انهض من فراشي وادير مؤشر الراديو لعلي اجد فقرة اجد فيها ما يزيح وحشتي بتلك الليلة واذا بالمؤشر يقع بالمصادفة على نشرة اخبار لاحدى اذاعاتنا العربية واذا بالسيد المذيع يذكر بأن بعض القوات للعدو الاسرائيلي قاموا باحراق وتحطيم واقتحام واطلاق النار والغازات المسيلة للدموع على افراد شعب اعزل من السلاح لا يملك سوى ايمانه بالله تعالى وبعدالة قضيته.

واذا به يدور في مخيلتي ما يعيشه عالمنا الاسلامي حيث اتجه خيالي نحو مشرقنا العربي حيث دولة العراق الصامدة نراها تعيش حربا طاحنة مع ايران التي تعيش مأساة السياسة العشوائية والارتجالية فلقد ضاعت موارد وقدرات وسمعة دولة مسلمة مثل ايران وأهم من ذلك كله خسرت الكثير من الارواح المسلمة التي تعيش مرحلتها الانتاجية.

ونتوجه مرة اخرى نحو الشمال ونرى حربا طائفية مذهبية طاحنة تدور في بلد عزيز هو لبنان، ماذا جرى لنا هل هي همومنا نفرغها في بيروت.

الا يحين لهذا الليل المظلم الموحش ان ينجلي وتشرق شمس السلام والأمان والأخاء والتقدم على عالمنا المسلم.

ونتوجه نحو الشرق مرة اخرى ونرى شعبا مسلما هو الشعب الافغاني يعاني الأمرين حيث التشرد والعوز والتقتيل والتشويه مع عدو شيوعي ملحد يريد ابعاده عن عقيدته الاسلامية والرضوخ للواقع البعيد عن روح الاسلام التي يعيشها المجتمع الافغاني.

وعندما نتجه نحو الجهة الغربية في عالمنا العربي نحو قارة افريقيا يتبادر الى اذهاننا صور الجفاف والجوع والتنصير والتشريد والحروب والأوبئة التي تعيشها بعض الشعوب الافريقية المغلوبة على امرها.

لا اقول ما سبق تشاؤما ولكن حتى لا نستكين ونسلم بالواقع حيث ان تباشير الخير والسلام اراها تلوح في افق هذا العالم ويدلنا على ذلك هذه الصحوة المباركة التي بدأت تدخل في جسم عالمنا الاسلامي والتي نأمل ان تحقق الخير والتقدم والسلام والعزة لأمتنا.

عبد الله محمد الكثيري
الرياض

العليل

يا للفتى العليل
وبطنه منفوخة تؤج بالبشم
قد برزت في سطحها العروق
وقد بدا الساقان كالقوسين
والفخذان كالسهمين
وليس بين الجلد والعظم
سوى بعض الدماء الجامدة
تجلطت في وسطها البثور
فلم تعد تنبض الا بالجمود
ان كان نبض في الجمود
وغارت الوجنة من فرط الشحوب
وبرز الفكان في ابتسامة حزينة
ترنو لها الأسمال فوق ظهره
الجديب

***

وفجأة توهجت وجنته
والألق المخضل حبات على خديه
قد شربت منها النجوم
والعطر من وراء رجليه يحوم
وحوله الزهور والعلم
والقصر والحشم
وكل عرق نابض يفور بالمتعة
ولا يعرف الألم

***

باهرة ما بين ليثين كانها الصنم
يرسمها السأم
في اللوح بالقدم

الدكتور محمد عبده غانم

ايها الربيع

الربيع القادم الينا من الآفاق.. حلم جديد مخملي يحمل آمالنا بالحياة.. يحمل العطر والبوح.. يغرد ويرقص على اوتار القلوب الفرحة والحزينة.. يهمس في اذان العاشقين بأسرار العشق المكنونة بداخل صدقاته.. لآلىء وجواهر وعقود من الحب والأمل.

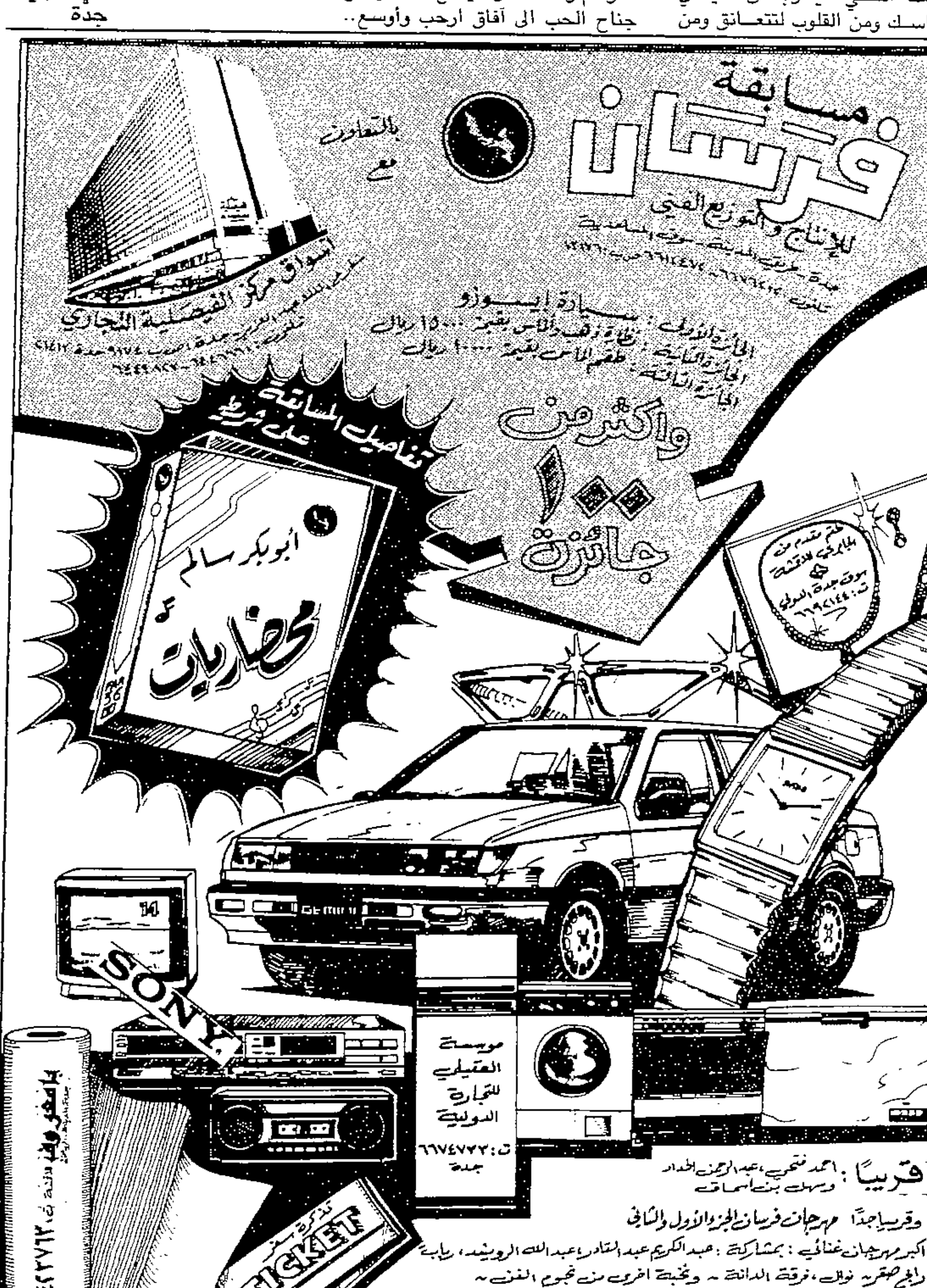
الربيع.. شباب العام وانشودة الطفولة.. وثوب احلامنا الوردي وعطاء الطبيعة السني.. يقترب من الأيدي لتتماسك ومن القلوب لتتعانق ومن الأفكار لتتحد..

هنا يبدأ التواجد الحقيقي ليس مجرد وجود انما اتحاد وتلاقي واتصال بين البعيد والقريب..

تعزف لنا الطبيعة سمفونية رائعة من الجمال.. لتمتع اذاننا بسحرها.. وتكف عن الماديات والأرقام.. وتطير الى حلم جديد يرفرف على الأغصان.. ويترقرق مع الحياة - لتغسل هذه الأوهام والأحقاد وتطير مع الصدق على جناح الحب الى آفاق أرحب وأوسع.. الى عالم يتوج فيه الربيع ملكا على كل الفصول.. يحمل السلام بيده والخير بقلبه.. ويملأ حنايانا المظلمة المتعطشة حبا وأملا وتوحدا مع الأيام التي سرقت منا..

اهلا بك يا ايها الربيع القادم لنا من الحلم الذي فقدناه منذ زمن الخوف والقلق..

هدى علي نوري
جدة



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العمل الصامت بعيدا عن الشعارات

من ابرز الحقائق العلمية والعملية التي كشف عنها تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي واذيع امس هو قدرة الاقتصاد السعودي على التكيف مع المرحلة الجديدة، والنمو بشكل ايجابي في مختلف القطاعات الانتاجية، الامر الذي يعكس صحة السياسات الاقتصادية المتبعة التي تركز على تنويع مصادر الدخل، وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر اساسي للثروة.

فقد اكد التقرير على ان الانتاج السعودي المحلي النفطي منه وغير النفطي حقق نموا ايجابيا بمعدل ٤,٧ في المائة بعد اربعة اعوام من التكيف المستمر بعد تراجع الطفرة النفطية وانخفاض المدخول النفطي بمعدلات كبيرة. فمثل هذه النسبة من النمو تعجز عن تحقيقها كبريات الدول المتقدمة في العالم.

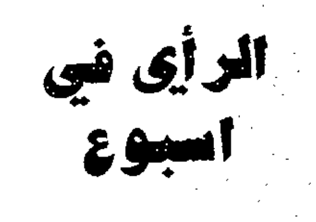
ومن المؤشرات الهامة في التقرير ايضا، مشاركة القطاع الخاص بفاعلية في هذا النمو في مختلف القطاعات، وخاصة القطاعات الزراعية والمرافق وتكرير النفط وهذا يؤكد ايضا على تشجيع الحكومة لهذا القطاع ليأخذ دوره الطليعي في التنمية وتقديم الحوافز له.

واذا كان الاستقلال والامن الحقيقيان لأي دولة لا يتأتيان الا من خلال الاكتفاء الذاتي في الغذاء، فان المملكة العربية السعودية نقلت هذه الحقيقة الى ارض الواقع، واثبتت بالحقائق والارقام انها تعني كل كلمة تقولها في هذا الصدد. فقد كشف تقرير مؤسسة النقد ان الانتاج الزراعي تقدم بنسبة ١٤ في المائة بالمقارنة مع الانتاج في العام الماضي، وان انتاج الحبوب زاد بنسبة ٢٥ في المائة، واصبحت المملكة العربية السعودية تنتج ٢,٧ بليون طن من القمح، وبدأت لأول مرة تحقق فائضا في انتاج الدجاج والبيض والقمح.

إن ما يمكن قوله في هذا الصدد هو ان كل هذه الانجازات تجري في هدوء وبصمت، تماما مثل كل المنطلقات الاخرى للمملكة العربية السعودية.

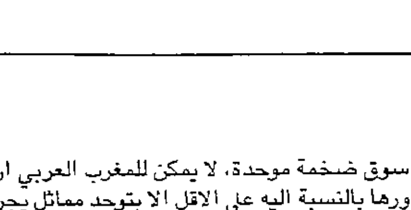
«الشرق الاوسط»

محمود كحيل



الرأي في اسبوع

قمة أمس.. قمة اليوم.. قمة غداً
الكبار في موسكو يتناسون الصغار في العالم



بقلم الدكتور أمين الحافظ

كميات من النفايات والقاذورات الاوروبية تتولى شركة عالمية نقلها والقاءها على سواحل دولة افريقية فقيرة هي غينيا بيساو !

هذه المعلومات تداولتها وفود القمة الافريقية على هامش اجتماعاتها في الاسبوع الماضي وأبدت استنكارها، بل ورجاءها بأن لا يتجدد عقد الشركة الذي اشرف على الانتهاء.

ولا يخفى ما لهذا الامر ـ على تفاهته ـ من مدلول رمزي، يشير الى ما يحسه اهل الجنوب في العالم حيال اهل الشمال، ليس فقط فيما يلقى عليهم من قمامة مادية، بل ايضا فيما يتحملونه من اهل الشمال عندما يختلفون ويتنابذون، وعندما يتصالحون ويتلاقون، ويعقدون ما بينهم اجتماعات قمة تؤكد الصفاء والانفراج وتلقي بقاذورات الحروب والنزاعات الدموية على اهل الجنوب، يتقاتلون فيما بينهم لحساب اهل الشمال ويهدرون طاقاتهم وثرواتهم من اجل جيوب اهل الشمال، ويؤخرون ويؤجلون ويهملون برامجهم الانمائية والاعمارية من اجل بقاء صناعات اهل الشمال ورفاهية شعوب اهل الشمال ومعالجة البطالة لدى اهل الشمال.. ولو على اجداث اهل الجنوب، وفي برحاء آلامهم وجوعهم وجفاف الزرع والضرع.

ضمن هذا الاطار انعقدت قمتان : القمة الافريقية في اديس أبابا عند نهاية الاسبوعة الماضي، والقمة الكبرى بين الجبارين الاميركي والسوفياتي في موسكو خلال هذا الاسبوع الجاري.

القمة الافريقية

ولقد تجلت في القمة الافريقية بصورة واضحة تلك الرغبة الملحة عند الشعوب المستضعفة بتحدي ارادة الدول الشمالية الغنية، ورفضها ان تكون اراضيها ساحات لحروب ونزاعات من اجل مصلحة العالم الراسمالي والعالم الشيوعي، فاذا بالوعي والادراك لما يحاك لها قد قادها الى معالجة مشكلتين على الاقل، كانت عناصر نجاحهما قد تجمعتا قبل القمة، ثم اتت البشائر اثناء انعقادها لتدخل الأمل الى النفوس بأن عهد التخاصم بين ابناء العالم النامي هو في طريقه الى الأفول، وان عهدا جديدا من التعاون والتضامن هو في سبيله الى التحقيق.

اولى هذه البشائر، الهدية التي قدمها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى افريقيا بمناسبة ذكرى مرور ربع قرن على قيام منظمة التعاون لهذه القارة، وذلك باعلان اعتراف ليبيا بالنظام التشادي واطلاق سراح كل اسرى الحرب واعادة العلاقات الدبلوماسية مع عدد من الدول الافريقية والدعوة الى وضع برنامج لاعادة التعمير والانماء شبيه بمشروع مارشال تستفيد منه المناطق التي تعرضت للدمار والجوع والفقر.

وثانية هذه البشائر، الامارات الايجابية التي ظهرت على معالجة النزاع حول الصحراء الغربية ما بين المغرب والجزائر والاتفاق على موضوع «البوليساريو». ذلك لأن الأمين العام للأمم المتحدة، وهو المكلف بمهمة الوساطة قد اعلن بأنه سيتقدم خلال الاسابيع القليلة المقبلة باقتراحات ملموسة تتناول اجراءات تنظيم استفتاء حر وعادل حول مصير هذه المنطقة. ولقد أدى هذا التصريح الى نشوء شعور لدى المشتركين في قمة اديس ابابا بأن السيد بيريز دو كويلار ما كان ليتفوه به لو لم تكن الاتصالات التي اجراها في المغرب قبل وصوله الى المؤتمر ومع الفرقاء الآخرين المعنيين اثناء انعقاده قد جعلته بنتائجها متفائلا. وبديهي ان رجوع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر كان سببا لهذا الامل، بل انه تم بعد توفر الرغبة بالتعاون بدل التقاطع، وبالتفاهم بدل الخصام، ولا ريب ان الامور سوف تتوضح اكثر واكثر لدى اجتماع زعماء المغرب على هامش القمة العربية التي ستعقد في الجزائر خلال الاسبوع المقبل. ذلك الاجتماع الذي نأمل بأن يكون نقطة تحول في المغرب العربي الكبير، وذلك بعد اللقاءات التي تمت مؤخرا بين العقيد القذافي والرئيس زين العابدين بن علي والتي جرى خلالها حل المشكلات العالقة وارساء قواعد للتضامن الاخوي بين ليبيا وتونس يكون امتدادا لروح المصالحة التي بدأت بين المغرب والجزائر. ذلك لأن الجميع قد ادركوا ان تحديات العصر تقضي بانهاء حالة الاستئثار الاقليمي التجزيئي والانتقال الى حالة الاثرة الاخوية. فالصراع حول ثروات الصحراء الغربية الدفينة لا يفيد اي طرف الا تأجيلا وتأخيرا لتعميم الفائدة على الجميع، ويكون من المصلحة العربية العليا ان تبدأ هذه الاستفادة اليوم قبل الغد وأن يتنافس كل أخ في تقديم الثمرات الى اخيه بدلا من ان يتزاحم على انتزاع اللقمة من فمه، علما بأن الخير الكامن هناك وفير، يكفي للجميع، بل لا بد من استعمال جماعي له بمشاريع مشتركة من اجل مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية الاخرى، ولاسيما تكتل الاسرة الاوروبية، التي ستفتح ابوابها فيما بينها عام ١٩٩٢ وتتحول الى سوق ضخمة موحدة، لا يمكن للمغرب العربي ان يستفيد منها او يتقي شرورها بالنسبة اليه على الاقل الا بتوحد مماثل يجر معه انصهارا شعبيا مغربيا يمتد من صحراء طبرق الى شواطىء الخليج الاطلسي، وهو انصهار يجب ان يكون اسهل من الاندماج التدريجي البطيء لدى الشعوب الاوروبية المتعددة الاجناس واللغات والمذاهب، بينما تجمع اهل المغرب الكبير اواصر القربى والاصل واللسان والدين.

وبالاضافة الى المشكلات السياسية الاخرى (مثل التعامل مع النظام العنصري في افريقيا الجنوبية) عكف مؤتمر القمة الافريقي على معالجة شؤون القارة الاقتصادية والبحث عن حلول لنكبات الجفاف والجوع.

فبالنسبة للجانب الاقتصادي كان اهم موضوع اثير هو كيفية التخلص ولو تدريجيا من اعباء الديون الفادحة الواقعة على كاهل عدد من الدول الافريقية والبالغة حتى الآن ما يزيد عن ٢٠٠ مليار دولار، وبالاضافة الى ان المؤتمر اعتبر مشكلة الديون احد العناصر الرئيسية للأزمة الاقتصادية الافريقية، فانه قرر ان يدعو الى مؤتمر عالمي حول ديون القارة يكون تاريخه متأخرا تحدد في كانون الاول (ديسمبر) من العام القادم ١٩٨٩، وذلك لاتاحة المجال امام اللجنة المكلفة بالاتصال بالدائنين العالميين ان تنهي مهمتها.

ومن المعلوم ان موضوع الديون قد اصبح شغلا شاغلا لعدد من البيوتات المالية العالمية، التي تضع خططا جديدة وتبتكر افكارا حديثة للوصول الى حلول وسط، لا تضيع كل شيء على الدائنين من جهة، ولا ترهق كاهل المدين وتمنعه من استئناف برامجه الانمائية من جهة اخرى.

وأما بالنسبة للجفاف والجوع، فان من السخريات ان تكون الدولة المضيفة للقمة الافريقية هي بالذات المكان الذي تتفاقم فيه وبجواره هاتان الآفتان اكثر من اي مكان آخر في افريقيا. اذ يبدو ان حكومة اديس ابابا تميل الى الابقاء على المجاعة لدى ما لا يقل عن ثلاثة ملايين من البشر في شمال البلاد وفي اريتريا بالذات وعلى الخصوص لدى الجماهير المسلمة. وتدل الاحصاءات الموثوق بها على ان ٨٥٠ الفا منهم فقط يتلقون المعونات الغذائية. ولاتزال المؤسسات والمنظمات الدولية ممنوعة (احيانا بصورة كاملة، واحيانا بصورة جزئية) من دخول المناطق المنكوبة. فهل نجح الأمين العام السيد دو كويلار في اقناع الزعيم الاثيوبي منغيستو مريام بافساح المجال للجهود العالمية الانسانية، وهل كان عند العدد الكافي من الزعماء الافارقة الجرأة بأن يصارحوه بالظلم والقسوة التي يتعرض لها الجائعون ؟ هذا ما سنكتشفه في الايام القادمة، لعل الحال يتبدل ولو بعض الشيء. ولقد زاد الامر تعقيدا ان الدول الاوروبية رفضت ان تربط ما بين الفائض في محصولاتها الزراعية وبين مشاكل الجوع في العالم. ولقد جرى ذلك اثناء انعقاد المجلس العالمي للتغذية الذي انهى اعماله يوم الخميس الماضي في قبرص لكنه فشل في اقناع الدول الاوروبية التي اصرت على عدم الخلط ما بين مشاكل الجوع ومشاكل الفوائض الغذائية !! بينما وقف الى جانب الدول النامية كل من كندا والاتحاد السوفياتي واليابان.

وأما بالنسبة لمصائب الجفاف، فان ابرز مشكلاتها تقع في المناطق الواقعة في شرق افريقيا، والممتدة شمالا حتى الديار المصرية، وتطال بالذات منابع النيل ومجراه، وهو الذي يمر بعدد من الدول الافريقية المضروبة بالجفاف والمجاعة، او المجاورة لمناطق اخرى تعاني من ذات المصيبة وكان بالامكان لجاراتها ان تساعدها لو كانت احسن حالا.

والواقع ان انخفاض مياه النيل بدأ يشغل بال سكان واديه ومنابعه من مصريين وسودانيين وغيرهم. بل اخذ يثير عاطفة العرب جميعا. فاذا تدنت الامطار الهاطلة على جبال الحبشة مرى اخرى، وهي التي تمد النيل بما لا يقل عن ٨٥ بالمائة من مياهه، فان مصر بالذات سوف تواجه مشاكل حادة في التموين الغذائي بدءا من السنتين القادمتين، وينسحب الامر بطبيعة الحال على المناطق الجنوبية الاخرى التي تعاني منذ الآن. واذا تركنا امر تدبر الامر من الناحية الفنية للمسؤولين المصريين المتخصصين وغيرهم، فلا بد ان نشير الى ان اسرائيل بنشاطها الاقتصادي والسياسي المتزايد في هذه الايام (في غفلة عن العرب وانشغالهم بحروب الخليج ولبنان والفتن من هنا وهناك) وبفضل استثمار رؤوس اموال اسرائيلية في افريقيا على شكل مشاريع مشتركة انما اخذت تغرس في نفوس شعوبها وحكامها نمطا معينا من التفكير يعتمد عليها بالدرجة الاولى. ومن المعروف ان النفوذ الاسرائيلي بليغ في اثيوبيا بادعاءات ذات صفات تاريخية قديمة واقتصادية حديثة، فمن المؤكد ان هناك مخططا اسرائيليا يعتمد على تهديد الأمن الغذائي والاجتماعي للدول العربية المعتمدة على مياه النيل وذلك بزيادة نفوذها في الدول المتحكمة بمنابعه مع التركيز على اقامة مشروعات زراعية تعتمد على سحب المياه من بحيرة فكتوريا ومنابع وروافد النيل الاخرى.

فهل تنبه القادة العرب المشتركون في قمة اديس ابابا الى هذا الخطر ؟

قمة الجبارين في موسكو

بل لا بد لنا ان نتساءل : هل وجدت وستجد مشكلات العالم الثالث : السياسية والغذائية والاقتصادية والديون والحروب المدمرة الاقليمية في الخليج ولبنان وغيرهما الاهتمام الكافي لدى الجبارين المجتمعين اليوم في موسكو في قمة يقال عنها انها «تاريخية» ؟

وهل عند الرئيس ريغان من مواضيع تهمه خارج اطار «خفض التسلح» الا «لازمة» رتيبة مملة واحدة هي «حقوق الانسان»، وهي عبارة ومدلول كان لهما في المطلق مرتبة الشرف والنبل والانسانية، لكن اميركا والصهيونية قد عملتا على مسخهما وتشويههما. فبدلا من ان تعنيا تحرر الشعوب من الدكتاتورية والظلم، وبدلا من ان تعنيا حق الشعوب الطبيعي في تقرير مصيرها (كما هو مطلوب للشعب الفلسطيني مثلا) اذا بهما تنزلقان الى هوة الانحدار في القيم، وترسفان في مستنقع الصهيونية الآسن. وفي متاهات الضعف الاميركي حيال المقتضيات الانتخابية، واذا بهما تقتصران على حكاية منح تأشيرة خروج لليهود السوفيات !!!

فانظروا الى ذلك الانحدار الهائل من الرتبة الشاهقة الرفيعة لمبدأ حقوق الانسان الى تلك الهاوية الوضيعة، التي تستعمل عبارة «حقوق الانسان» لخدمة الهجرة اليهودية الى فلسطين، وذلك من اجل حجب «حقوق الانسان» الحقيقية عن سكانها الاصليين العرب !!

فهل سيواجه السيد غورباتشوف ضيفه الرئيس ريغان بهذه الحقائق ؟ وهو يعرفها تمام المعرفة ؟ ام انه سوف يبقى على موقفه «الدفاعي» حيال الهجوم الاميركي الحامل للواء «حقوق الانسان اليهودي المزعومة» !!؟ مكتفيا باظهار الامتعاض من «التدخل» الاميركي في الشؤون الداخلية السوفياتية، دون ان يشرع في هجوم معاكس على انتهاك اميركا الحقيقي لحقوق الانسان بمساندة اسرائيل مساندة كاملة والدفاع عنها في كل المجالات ؟

ان ما نلاحظه حتى الآن هو ان الهم الاوحد للسيد غورباتشوف هو في انهاء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، لعل ذلك يقوده الى التعاون ما بين واشنطن وموسكو في دفع عجلة الاقتصاد والانتاج السوفياتي الذي يعاني من تأخر تكنولوجي ذريع يهدد مصير الدولة العظمى ويكاد يهز من امتلاكها لهذا اللقب. ويجد السيد غورباتشوف ان خفض التسلح النووي من شأنه ان يوفر على كلا الجانبين تكاليف ضخمة يمكن توجيهها (على الاقل بالنسبة لبلاده) الى مجهودات الانماء والتقدم العلمي، علما بأن المخزون الحالي من الاسلحة قد فاض اكثر بكثير عن الحاجة الدفاعية لكل من الجبارين (بل والحاجة الهجومية) باضعاف مضاعفة. ولقد بينت ملابسات ذلك ـ كما يذكر القراء ـ عندما كتبت في الشهر الماضي سلسلة ثلاثية من المقالات حول «التحضير لقمة الجبارين في موسكو» في «الشرق الاوسط».

واليوم «الاربعاء» يوقع الزعيمان الاميركي والسوفياتي على الاتفاقية التي سبق ان اتفقا عليها في اجتماع القمة الذي عقد في واشنطن خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) من السنة الماضية والتي تم التصديق عليها بعد صبر وعناد من جانب مجلس الشيوخ الاميركي ومن مجلس السوفيات الاعلى قبل وصول ريغان بساعات قليلة !! وبذلك تبدأ عجلة نزع الصواريخ المتوسطة المدى التي تمتلكها كل من الدولتين العظميين في اوروبا. وبذلك ايضا يمكن لهما ان تبدءا مفاوضات اخرى تتعلق بانقاص عدد الصواريخ الستراتيجية والبازيلية عابرة القارات. وهي امل كان يراود السيد غورباتشوف بأن يتم قبل انعقاد القمة، لكن الواقعية قضت بأن يتولى عن الجانب الاميركي هذا الموضوع الرئيس المقبل الذي سوف يخلف السيد ريغان في نهاية السنة.

فماذا بقي اذن للزعيمين ان يبحثاه غير خفض التسلح وهجرة اليهود السوفيات المسماة «حقوق الانسان» ؟ هل يبحثان الآن في بعض القضايا الاقليمية الساخنة مثل النزاع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية والمأساة اللبنانية وقضايا اخرى مثل انغولا واميركا الوسطى ؟ ام ان مثل هذه القضايا لا تعني حقيقة قمة موسكو الحالية (كما يتراءى لنا) وان التفضيل يتجه في الحقيقة الى كيفية انهاء الحرب الباردة بين الجبارين وابتداء عهد من الصداقة والتعاون لصلحة الفريقين ؟!

ذلك لأن «الانفراج» لا يعني في القاموس الدولي «السلام» ! فلقد مرت في التاريخ المعاصر على العلاقات الاميركية السوفياتية فترات كان يسودها التوتر الشديد، واخرى خيم عليها جو الارتخاء النسبي. فهل هناك اي احتمال في الوقت الحاضر لعودة التوتر من جديد ؟ ان هذا السؤال يدور في اذهان الكثيرين من المسؤولين الغربيين (لاسيما الاوروبيين)، فهم اذن يطالبون بالحذر ويصرون على بقاء التوازن الستراتيجي والسلاحي دون اي اختلال قد يعرض المصالح الغربية للخطر. والخطر سيبقى ماثلا طالما ان كلا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يعتبر نفسه مسؤولا عن حماية مفهوم فريقه للسعادة العالمية وللرفاهية الفردية.

لكننا ينبغي ان لا ننسى احداثا معاصرة تجري الآن امام سمعنا وبصرنا وكلها تصب في خانة الانفراج الذي يرتجى ان يؤدي الى السلام. فها هي القوات السوفياتية تجلو عن افغانستان، وها هي محادثات السلام في كامبوديا وموزامبيق وانغولا واميركا الوسطى تشق طريقها. وها هو الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد يتعاهدان على علاقات اخوية، وها هو الزعيم الليبي معمر القذافي يمد يده الى حسين حبري، وها هو غورباتشوف ينصح الفلسطينيين بأن يكونوا اقل تصلبا في مطاليبهم (كما يروي البعض !!)، وهنا يتساءل المتتبعون للتاريخ السوفياتي الحديث : أليس في هذا تحول عن الوصية التي تركها لينين في خطاباته وكتبه، والتي كان يردد خلالها عبارة «إما نحن وإما هم» !!، تلك الوصية التي حرص على اتباعها كل خلفائه، الى ان أتى غورباتشوف فوجد ان حالة الاتحاد السوفياتي لم تعد تسمح بالاستمرار في تطبيقها.

ولعل ابلغ ما قيل في التقارب الاميركي السوفياتي العبارة التي خاطب بها مدير معهد الدراسات الاميركية الشمالية في أكاديمية العلوم السوفياتية السيد جورجي ارباتوف الاميركيين قائلا : «نحن الآن بصدد القيام حيالكم بعمل فظيع، اذ اننا نحرمكم من ان يكون لكم عدو» !! وبذلك يعلق الاميركيون على هذا القول بأن غورباتشوف يريد ان يقتنع الجميع بأنه مستعد لأن يفعل بالنسبة للحرب الباردة بين الشرق والغرب مثلما فعل بالاحتلال السوفياتي لافغانستان : الاعلان بأنها انتهت !!

فهل انتهت الحرب الباردة فعلا ؟

من الخطأ المسارعة الى التأكيد على ذلك، ولكن من الخطأ ايضا عدم الاكتراث بكل العوامل التي تنبىء باقتراب انتهائها. فكل حرب على كل حال لها نهاية، وسوف يأتي على العالم حين من الدهر لا يعود فيه «جدار برلين» موجودا مثلا اي ان الستار الحديدي سوف يتلاشى بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية، وربما يأتي زمن «ليس بعيدا» لا تعود هناك حاجة لحلف الاطلسي ولا لحلف وارسو. ويحاول السوفيات ان يلقوا في روح الغربيين بأن مثل هذه الاستحقاقات ليست بعيدة في الزمان ولا في المنال. وليس ادل على ذلك من ان مئات بل آلافا من رجال الاعمال الاميركيين الغربيين ينتظرون بفارغ الصبر انتهاء قمة موسكو على النحو الذي يرتجونه لكي ينطلقوا في غزو اقتصادي للعالم الشيوعي، حاملين معهم مشروعات متنوعة. تؤدي لانهيار كثير من الجدران التي كانت الحرب الباردة قد اقامتها، وتفتح على مصراعيها ابواب سوق ضخمة هائلة كانت بعيدة عن متناول الغرب، بل بعيدة عن ايدي المستهلكين المساكين من شعوب اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

القمة العربية القادمة

امام جميع هذه المعطيات المستجدة، سواء بالنسبة لمؤتمر القمة بين الجبارين، ام بالنسبة لمؤتمر القمة الافريقي الذي سبقه. هل تستعد الوفود العربية المتوجهة في الاسبوع المقبل الى الجزائر لعقد القمة العربية هناك الى التصرف على اساس هذه التطورات ؟ واذا علمنا بأن الموضوع الرئيسي الذي دعيت القمة العربية من اجله هو الانتفاضة الفلسطينية وسبل تدعيمها وتأمين استمراريتها، فهل هناك اي شك عند عربي واحد بأن المسألة تتطلب اكثر من اي زمن ماض وضع استراتيجية عربية موحدة ومواجهة تكتلات العالم على اساسه ؟

وماذا تنتظر الدول العربية المواجهة والداعمة على السواء لكي تنخرط عمليا في مقاومة اسرائيل وقض مضجعها بحرب التحرير الشعبية والمقاومة، طالما انه ثبت ان هذا هو الحل الوحيد الذي يعيد للعرب قوة تفاوضية معقولة غير متوفرة لهم في الوقت الحاضر على الرغم من الحاح الدول الكبرى عليهم بالانصياع للأمر الواقع والاقرار بحتمية الاستسلام مهما كانت التغطية مقنعة او مفضوحة في كذبها.

المرشح الاميركي دوكاكيس (الذي تعطيه التوقعات في اميركا الحظ الاوفر بالنجاح) صرح امس بأنه يعتبر القدس الشريف عاصمة نهائية لاسرائيل وغير قابلة للتجزئة، وانه سيعمل لدى انتخابه رئيسا الى نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى المدينة المقدسة ؟!

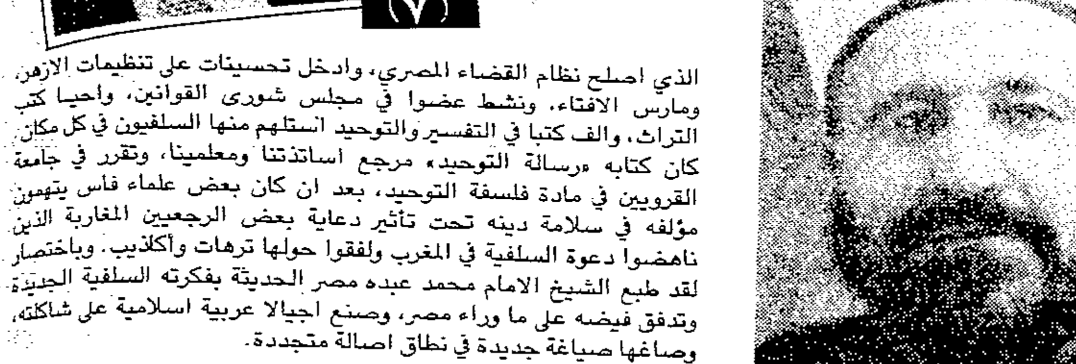
ماذا سيفعل المؤتمرون في القمة العربية من اجل القدس ؟ من اجل اطفال الحجارة ؟ من اجل منظمة التحرير الفلسطينية، من اجل مكافحة الخطر الصهيوني المستفحل ؟

هذا ما سيكون موضوع مقالنا عن مؤتمر القمة العربي في الاسبوع القادم.

المكاتب
UK:
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA:
Jeddah Office:
Riyadh Office:
Gulf Office:
EGYPT:
Cairo Office:
SUDAN:
Khartoum Office:
TUNISIA:
MOROCCO:
U.S.A:
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1625
Houston, Texas 77027
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

المغرب كان مهيأً بطبعه لتقبل الفكرة السلفية وكثير من علمائه تميزوا بالجهر بالعودة إلى الأصول الاسلامية

الشرق الاوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
(٧)



كانت حركة اصلاح التعليم التي تحدثنا عنها وليدة فكرة السلفية التي دعا لها رواد اصلاحيون في المشرق العربي والمغرب العربي على السواء.

وتعني السلفية في مفهومها الاصيل العودة الى الاقتداء بنهج السلف الصالح الذي ساد المجتمع الاسلامي على عهد ظهور رسالة الاسلام فيما يليه، اي العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين، وهي عهود لا يختلف المسلمون على تسميتها بالعهود الزاهرة التي لم تمتد لسوء الحظ في خضم الفتنة الكبرى التي تقسم معها وبعدها المسلمون مذاهب وشيعا، وكان ذلك هو مفهوم السلفية في لغة اهل السنة. اما السلفية الشيعية فتؤكد على الاقتداء فقط بالامام علي والائمة الذين تلوه.

وعلى كل حال، فالسلفية بهذا المفهوم لا تعني الرجوع الى الماضي في جميع عهوده واطواره، بل ترفض جملة من العهود الاسلامية التي تعتبرها مشينة بالانحراف وتنحي باللائمة عليها.

ان السلفية اذن تتلمس في ماضي الاسلام والمسلمين في عهد اشراقه الينابيع الصافية التي تنقع منها غلتها لمواجهة ما يعترضها من شؤون ظرفية. وتركن الى المواقع الاسلامية التاريخية لتتحصن بها في حاضرها من الوقوع في متاهات الضلال، ولتجنب زلل الانحراف في التيارات الفكرية المتعارضة مع الاصول الاسلامية.

انها من هذا المنظور مفهوم حضاري مستمر، فمطالعاتنا التاريخية تؤكد ان دعاة الاصلاح لم يخفض لهم صوت عبر عصور التاريخ للدعوة الى الرجوع للأصول الاسلامية باعتبارها المنقذ من الضلال، والعاصم من الزلل. ولم تكن هذه الدعوة تستهدف التوقف عند الماضي لذاته. ولكنها كانت تشدد على العودة اليه باعتباره يحتضن الرصيد القادر على مواجهة مقتضيات التطور والكفيل بتحقيق الاصلاح المفتقد.

وقد كانت السلفية او العودة بالمسلمين الى ينابيع الاسلام الصافية تقابل التيار الذي حاكم واقع تردي المسلمين واتهم الدين بمسؤوليته عنه. وأصدر حكمه بالانسلاخ عن الماضي بخيره وشره، وهو حكم قصير النظرة عارضه راود السلفية بتاكيد قدرة النهج الاسلامي على مواجهة تحديات العصر وانسجام تعاليمه مع مقتضيات التطور. وبالتركيز على ان تردي العالم الاسلامي في الانحطاط والتاخر والتبعية لا يرجع الى الاسلام، بل المسؤول عنه هم المسلمون الذين لم يطبقوا النهج الاسلامي كما طبق في العهود الزاهرة.

وفي كل عهد كانت ترتفع فيه الدعوة السلفية بالمشرق العربي او المغرب العربي كان كل منهما يردد اصداء دعوة الآخر، مما يصح معه القول ان الدعوة السلفية كانت عطاء فكريا مشتركا بينهما.

ففي المشرق العربي يمكن اعتبار المذهب الحنبلي بداية لانبعاث السلفية لتركيزه خاصة على تطهير الفكر من الخرافات، ولمناهضته الفرق الدينية المتاثرة بالنزعات الضالة التي اخذت تتسرب ـ بعد تفرق المسلمين ـ الى المشرق العربي.

جمال الدين الافغاني



محمد عبده



رشيد رضا

وفي القرن التاسع الهجري اعطت مدرسة الامام ابن تيمية الفكرة السلفية مضامين غنية من خلال الكتب والفتاوى التي نشرها، واعتمدتها فيما بعد النزعة السلفية الحديثة منطلقا لتنظيراتها.

اما المغرب فقد كان مهيئا بطبيعته لتقبل الفكرة السلفية بحكم روح المحافظة التي طبعت الفكر الديني المغربي في اكثر العهود، الا ان القرن السادس الهجري يحمل الينا نزوع الموحدين الى الرجوع الى كتب الاصول في التفسير والحديث والفقه، ويحدثنا تاريخه عن اصدار الخليفة عبد المؤمن ابن علي امره باحراق ما كان يطلق عليه اسم كتب الفروع، وتوجيهه منشورا الى علماء المغرب والاندلس يشرح فيه سياسته السلفية التي طبقها بنوع من الغلو دفع الى احراق كتب هي ـ كيفما كان الحال ـ جزء من التراث.

وكثيرون هم علماء المغرب الذين تميزوا بالجهر بالعودة الى الاصول الاسلامية، بل ان القرن الثالث عشر الهجري سجل ان احد سلاطين المغرب العلويين هو السلطان محمد بن عبد الله (محمد الثالث) تصدر لهذه الدعوة بنفسه، وعمل على نشر كتب الحديث الصحيحة حتى لا يروج غيرها، وألف كتابه المطبوع المشهور «الفتوحات الالهية» التي يبدو فيه اتجاهه السلفي.

وتميز عهد السلفية بالمشرق بقيام ثورة الامام محمد بن عبد الوهاب بالحجاز على البدع والضلالات ودعوته الى الرجوع الى الاصول الاسلامية، متأثرا في ذلك بسلفية الامام ابن تيمية. وقد بعث قائد الحركة الوهابية عبد الله بن سعود الوهابي حاملا رسالة منه الى السلطان مولاي سليمان بفاس، في نفس الوقت الذي بعث فيه برسائل الى المسؤولين في العراق والشام ومصر يشرح فيها مقاصد حركته، فسارع المولى سليمان الى الجواب. وأوفد ابنه ابراهيم حاملا اليه رسالة ملكية جوابية. وتجاوب السلطان مع الحركة. فوزع منشورا بالدعوة الى الاصول الاسلامية اذاعه في المغرب كله، وحث فيه الرعية على التقيد بمقتضاه.

وانطلقت الدعوة السلفية في برقة وطرابلس (ليبيا) عندما اسس الشيخ محمد بن علي السنوسي سنة ١٨٤٣ اول نواة للطريقة السنوسية بالزواية البيضاء، قبل ان ينقل مقرها الرئيسي الى واحة جعبوب. وكان مؤسس هذه الطريقة قد درس بجامعة القرويين ثم جامعة الازهر، ودخل الى برقة متأثرا بتوجيهات اساتذته بفاس والقاهرة.

وتابع ابنه الشيخ محمد المهدي (١٨٥٩ ـ ١٩٠١) دعوة والده، ونقل مقر الطريقة الى منطقة الجوف كما جعل من الطريقة في آن واحد منظمة دينية سياسية عسكرية قادت الحرب ضد ايطاليا واوقفت زحفها لمدة على تشاد وليبيا.

الحركة السلفية الجديدة في المشرق

ومنذ اواخر القرن التاسع عشر اخذت تتبلور في المشرق العربي حركة سلفية تجاوز تنظيرها مبدأ العودة الى الاصول الاسلامية الى تحديد منهاجية متعمقة خطت بالفكرة السلفية نحو ابعاد جديدة، اذ نشأت في ظل الظروف الصعبة التي كانت تجتازها منطقة الشرق الاوسط المتطلعة الى تغيير اوضاعها السياسية والاجتماعية، وحاولت الاجابة على التساؤلات والتحديات المطروحة على العالم الاسلامي.

وقد اراد رواد هذه السلفية ان يسهموا في حركة التحرير السياسية بعطاء فكري متميز، اذ ركزوا على ضرورة استلهما اصول التراث الاسلامي واعتماد اسسه سواء في مواجهة المد الاستعماري او في ارساء قواعد اي اصلاح. واذا كانوا قد دعوا الى العودة الى الماضي فانما باعتبار مقوماته خير زاد لاصلاح الحاضر استشرافا لمستقبل لا يقتلع الامة الاسلامية من جذورها الاصلية. وبذلك بدت السلفية بهذا المنظور منهاجا توفيقيا متفتحا مستمدا فلسفته من تعاليم الاسلام دين الانفتاح والسماحة والتعايش.

محمد بن صفدر

ارتبطت هذه السلفية باسم محمد بن صفدر الافغاني الذي اشتهر بلقب جمال الدين الافغاني والذي تزعم فكرة الاصلاح وقاد حركة تحرير الامة الاسلامية، واعتمد في الاصلاح والتحرير المناهج العصرية العقلانية ولذلك اصبح يشار اليه كرائد لليقظة والانبعاث العربيين الاسلاميين. وعليه تلمذ بمنزله طلبه نابهون من الازهر كان من بينهم محمد عبده، وضمت حلقات دروسه حتى من اصبحوا فيما بعد اعلاما بارزين في ثورة احمد عرابي، ومنهم سامي البارودي، وأديب اسحق، وسليم نقاش، ومن قادوا الحركة السياسية المصرية ومنهم سعد زغلول.

لقد دعا الافغاني ضمن حركته السلفية الى احياء عهد الخلافة الاسلامية، ودخل في غمار السياسة فاشتغل بشؤون الثورات السياسية التي كانت تغمر العالم الاسلامي للتحرر من الاستعمار، فرعاها ودافع عنها. كان رجل سياسة وداعية دينيا في آن واحد، فأثر بالغ التأثير في صنع جيل عربي اسلامي مخضرم يوفق بين الاصالة والمعاصرة. وكسياسي رحل الى فرنسا ونشر آراءه في الصحف الفرنسية. وبعاصمة فرنسا التقى بالمؤرخ الفرنسي ايرنيست رينان (Ernest RENAN) الذي كان يدعو الى تقويض الاديان لاقامة ديانة العلم، ولكنه كان يؤثر الاسلام بهجومه الشنيع، ويؤكد في محاضرته التي ألقاها في جامعة السربون يوم ٢٩ مارس (آذار) ١٨٨٣ تحت عنوان «الاسلام والعلم» على ان «الحضارة الاسلامية كانت في عهد النهضة لامعة واستاذة الغرب المسيحي» ولكن يضيف: «ان الاسلام ليس هو سبب هذا التفوق، وانما يرجع الفضل في ذلك الى المدنيات الاخرى التي جاءت للاسلام». ويكتب عن الشيخ جمال الدين الافغاني بعد ان تعرف عليه: «لا سلطة لمؤثرات الاسلام على شخص الشيخ جمال الدين الافغاني لانه ينتمي الى الجنس الآري الذي ينطوي بعضه في غلاله رقيقة من الاسلام الرسمي» (هكذا). ويزيد رينان الاستاذ «بكوليج دوفرانس» وعضو الاكاديمية الفرنسية قائلا: «لقد خيل الي بعد لقائي بالافغاني ـ من خلال تحرر فكره ونبالة شيمه وصراحته وأنا اتحدث اليه ـ انني ارى وجه واحد ممن قرأت عنهم من القدماء، وجه ابن سينا او ابن رشد او احد اولئك اللادينيين (كذا) العظام الذين ظلوا خمسة قرون يعملون على تحرير الفكر البشري من القيود».

وقد رفض جمال الدين الافغاني آراء هذا المنظر الاستعمار جملة وتفصيلا بعد ان اطلع عليها منشورة في صحيفة «لوجورنال دي ديبا» «Le Journal des Debats» الفرنسية، فوجه اليها نقدا ناقش فيه آراء رينان وحرره باللغة العربية، ووجدت الجريدة في ذلك عذرا لتأخير نشره عدة اسابيع، ثم نشرت ترجمته التي لا ندري هل كانت مطابقة للنص العربي.

ومع محمد عبده اسس الافغاني مجلة «العروة الوثقى» التي تعتبر اللسان الناطق باسم الحركة السلفية الجديدة.

محمد عبده

محمد عبده هو الذي اخذ المشعل اثر نزوح الافغاني عن مصر وخاصة بعد وفاته فاقتصر على الدعوة والعمل للاصلاحات التربوية الدينية مبتعدا عن السياسة التي قال عنها: «قبح الله ساس يسوس وما اشتق منه»، وهو الذي اصلح نظام القضاء المصري، وادخل تحسينات على تنظيمات الازهر، ومارس الافتاء. ونشط عضوا في مجلس شورى القوانين، واحيا كتب التراث، والف كتبا في التفسير والتوحيد استلهم منها السلفيون في كل مكان. كان كتابه «رسالة التوحيد» مرجع اساتذتنا ومعلمينا، وتقرر في جامعة القرويين في مادة فلسفة التوحيد، بعد ان كان بعض علماء فاس يتهمون مؤلفه في سلامة دينه تحت تأثير دعاية بعض الرجعيين المغاربة الذين ناهضوا دعوة السلفية في المغرب ولفقوا حولها ترهات وأكاذيب. وباختصار لقد طبع الشيخ الامام محمد عبده مصر الحديثة بفكرته السلفية الجديدة وتدفق فيضه على ما وراء مصر، وصنع اجيالا عربية اسلامية على شاكلته، وصاغها صياغة جديدة في نطاق اصالة متجددة.

رشيد رضا

وقد اخذ عن الافغاني ومحمد عبده معا تلميذهما رشيد رضا، وتفوق التلميذ على استاذيه في علم الحديث. واشرف على مجلة المنار التي كان يصدرها بمصر وتمتد اصداؤها عبر العالم الاسلامي. وهي التي خلفت مجلة العروة الوثقى. وحول المنار التفت نخبة من علماء المشرق العربي واساتذته ومفكريه حتى ليمكن القول ان رشيد رضا اصبح زعيم حزب المنار الاسلامي وان لم يعلن عن هذا الحزب بهذا الاسم. ومع ذلك ظلت مدرسة الفكرية تدعى مدرسة الامام عبده.

تطالعنا بين «المناريين» اسماء الشيخ النووي، والشيخ بخيت، وعبد الرحمن قراعة، ومحمد مصطفى المراغي، وفتحي زغلول، وشكيب ارسلان، واحمد تيمور، والمنفلوطي، والدكتور هيكل، وفريد وجدي، وطنطاوي جوهري، ومنصور فهمي، ومصطفى عبد الرزاق، واكثر هؤلاء وغيرهم ممن لم اذكر اسهموا في اغناء الحركة السلفية بتصوراتهم وتنظيراتهم، حتى ليصح القول ان ادب السلفية في هذه الحقبة طغا على ألوان الادب الاخرى وردها الى رتبة دنيا.

كان الشيخ رشيد رضا يؤمن بأن بداية اصلاح وضع العالم الاسلامي تكمن في تغيير ذهنية المسلمين تغييرا جذريا بتغيير الصورة التي الفوها منذ ان تردوا في الانحطاط الذي عرفوه في العصور المتأخرة، ونادى بمراجعة شاملة لفهم طبيعة الدين الاسلامي بالعودة الى الاصول في قراءة جديدة.

لقد ناقش بصراحة نظرة بعض المسلمين الى دينهم التي اصبحت تتمثل في الاعتقاد بان في الدين سرا روحيا يكفي مجرد الاطمئنان اليه ليحقق المسلم به وحده غلبته، بصرف النظر عن مقتضيات العمل والخلق والسلوك. مؤكدا ان قيمة الدين ليست في اسراره الروحية او قواه الخفية فحسب، بل ايضا في ارشاده الى معرفة سنن الله التي تضبط تقدم الانسان اذا تمسك بها وتخلفه اذا حاد عنها، فالله لا يمنع عطاءه الجزيل حتى عن غير المسلمين الذين يعملون لنيل ذلك العطاء بالطرق الصحيحة.

ان هذا التفسير كان يعتبر صدمة للفكر في عصر ساد فيه التواكل وفصل الدين عن الدنيا، وكان صرخة من صاحبها استهدفت اعادة حركية الاسلام بوصفه دينا يمجد العقل ويحث على العمل، ولا يسمح بالاستسلام للاحباط وتبرير الواقع المفروض بتأويل معنى القضاء والقدر في وجهة الخمول والاستسلام.

ومن هذا المنطلق حارب رشيد رضا توجيهات بعض المتصوفة الذين غيروا اسلوب الدعوة الاسلامية من النهوض بالفكر ونشر الارشاد الى التجميد والشعوذة والتضليل، متددا في هذا الصدد ببدعة ترتيل القرآن والادعية في ذكرى موالد الاولياء، وباستعمال آياته في الرقى للاستشفاء بها، وفي تحويل الادعية الى شعارات تخدير.

وفي هذا الاتجاه الف كتابا خاصا عن المولد النبوي ليقرأ في ذكرى مولد الرسول عليه السلام، عارض به كتبا كانت تروج ولاتزال في المشرق والمغرب عن قصة المولد النبوي، يروجها بعض المتصوفة ويقرأونها طيلة شهر الذكرى، وتختم بالدعوة الى الوقوف على الاقدام في حق النبي الكريم عندما ينتهي سارد قصة المولد الى لحظة وضع آمنة للرسول عليه السلام، فلا يتخلف احد عن القيام.

وقد ندد رشيد رضا بهذا الوقوف، وجرد «مولده» المنشور من الاشارة اليه. وتبنت الحركة الوطنية بالمغرب في عهودها الاولى كتاب رشيد رضا، هذا، وكان علماؤها يقرأونه في الدور احتفاء بالمولد الشريف، بدلا من قصة المولد التي كان زعماء بعض الطرق والزوايا يعتمدونها ويجمعون الناس حولهم لقراءتها طيلة شهر ربيع الاول من كل عام.

عبد الهادي بوطالب مفكر وسياسي وكاتب مغربي كبير

الاربعاء المقبل

تطور الحركة السلفية في المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزية

رئيس وأعضاء مجلس المشرفين

لدار المال الاسلامي

ومنسوبو كافة الشركات التابعة للدار

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

مصرف فيصل الاسلامي البحرين

وشركة التكافل الإسلامية

يتقدمون

بأحر التعازي إلى

آل بن لادن

وأقاربهم وأرحامهم وأصهارهم

في وفاة فقيدهم المغفور له بإذن الله

سالم محمد بن لادن

نسأل الله عز وجل له بالرحمة والمغفرة وأن ينزله منزلة الصديقين والشهداء ويلهم آله وذويه الصبر وجميل العزاء

إنا لله وإنا إليه راجعون

ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى القدير

الحلقة الاخيرة

الحوار الاستراتيجي رموز الجيل الفلسطيني الجديد في الارض المحتلة يتحدثون

الانتفاضة أثبتت أن الشعب تحت الإحتلال بعيد عن الاستسلام رغم قساوة أوضاعه

لا احد يتوقع ان تكون الاوضاع الاقتصادية والعلمية والاجتماعية في الاراضي المحتلة، على احسن ما يرام. هناك احتلال من نوع خاص: احتلال استيطاني لا يستهدف اخضاع الشعب الخاضع للاحتلال فترة من الزمن فقط بل يستهدف في نهاية الامر طرد هذا الشعب من وطنه ووطن ابائه واجداده. ولذلك من الطبيعي ان يعمل على تخريب الاقتصاد وتجهيل الشعب ودفع الشباب للانحراف السلوكي، وكان ما من شأنه منع الواقعين تحت الاحتلال من بناء الذات والشخصية وبناء الاقتصاد القوي وتخريج افواج المتعلمين، الذين يشكلون انياب المجتمع الحادة، التي تساعده على الصمود في وجه محاولات التذويب والتدجين والتركيع.

اجرى الحوار: توفيق ابو بكر



عمليات الدمج والالحاق باسرائيل فشلت في خنق الروح الفلسطينية فاندلعت في انتفاضة لن تنطفىء.

وبالطبع ينجح الاحتلال ويفشل في خططه، بقدر امتلاك المواطنين الخاضعين لسلطته من امكانات الصمود والمقاومة وهذا هو في النهاية. الصراع الاساسي بين الغزاة المحتلين وأبناء الارض، ليس في فلسطين فقط، بل في كل ارض حط عليها الغزاة عبر التاريخ وفي كل مكان من هذا العالم الواسع.

الصراع حول الارض

والتركيز الاساسي لهذا النمو ان الاحتلال الاستيطاني هو «الارض» وضرورة مصادرتها ودفع العاملين فيها من ابناء البلاد لتركها ومغادرتها. فالصراع في اساسه يدور حول «الارض». وحين اقام اليهود - وقبل الصهيونية السياسية - اول مستوطنة في بلادنا عام ١٨٨٢. سموها «بتاح هاتكفا» عتبة الامل او «مفتاح الامل» لعلها تكون بداية اصل في استيطان كل الارض الفلسطينية.

فقد بلغت المساحة الاجمالية التي صادرتها السلطات الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ ولغاية منتصف عام ١٩٨٥ وفق الارقام المعلنة ٢,٤٥ مليون دونم اي ما نسبته ٤٤.٦٪ من اراضي الضفة الغربية، ولا تشتمل هذه المساحة على الاراضي المصادرة داخل المدن والقرى العربية في الضفة الغربية. وبلغت عدد المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الاراضي المحتلة، بما فيها الجولان، ٢٤٥ مستعمرة.

وفي قطاع غزة بلغت مساحة الاراضي المصادرة حتى نهاية ١٩٨٤ ٣٨٪ من مجمل المساحة.

وتعمل سلطات الاحتلال للتحكم الشديد في مصادر المياه وذلك لاستثمار مياه الآبار الارتوازية لصالح الزراعة داخل الكيان الاسرائيلي وفي المستوطنات، ولمنع نمو الزراعة الفلسطينية باستخدام مياه الآبار الارتوازية مما يدفع المزارعين في كثير من الاحيان لاستخدام مياه عالية الملوحة للري.

تقول الارقام ان اسرائيل تستحوذ على ٩٠٪ من المياه الجوفية. من بين ٦٠٠ مليون م٣ هو مخزون المياه الجوفية القابلة للاستغلال تضخ اسرائيل ٥٠٠ مليون م٣ في السنة، وتبقي للزراعة الفلسطينية ٣٥ مليون م٣ بينما يذهب ٦٥ مليون م٣ للمستوطنين الذين لا يصل عددهم الى ٥٪ من سكان الضفة الغربية.

وقال د. سري نسيبة نقلا عما هو منشور اسرائيليا ان هناك خطة اسرائيلية لحفر آبار ارتوازية جديدة في منطقة بيت ساحور باستخدام وسائل تقنية حديثة سوف تسفر عن امتصاص ١٨ مليون متر مكعب سنويا من طبقات جوفية عميقة لصالح الاستخدام الاسرائيلي، وسؤدي لجفاف العديد من الطبقات الجوفية المائية التي تعتمد عليها مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والمناطق السكنية المحيطة بها.

وتخريب الزراعة يتخذ اساليب اخرى، اضافة للمصادرة المباشرة للاراضي، والتحكم بمصادر المياه لتقليل حجم الارض القابلة للزراعة، وذلك عن طريق اغراق الاسواق بمنتجات زراعية مماثلة، مدعومة اسرائيليا وبسعر رخيص مما يصيب المنتجات الفلسطينية بالكساد، وهم يتحكمون في نوعية المزروعات المسموح للفلاح الفلسطيني بزراعتها، ويفرضون قيودا على التسويق كان يحددوا مواعيد للتصدير لا تتفق مع موسم الانتاج ودورته الزراعية. ولذلك قال بعض المتحاورين ان الفلاح الفلسطيني يضطر في بعض الحالات لترك المحصول قبل قطفه، لان تكاليف القطف والتسويق ستكون اكثر من مردود الانتاج.

لا استثمارات في الزراعة

ولا تسمح اسرائيل الا في حدود ضيقة، بالاستثمار في القطاع الزراعي ولم تسمح حتى الان بانشاء كلية للزراعة في اي من جامعات الداخل، فيما تسمح بافتتاح كليات اخرى في الاختصاصات كافة. لذلك عمدت جامعة النجاح، على سبيل المثال، لتطوير فرع الزراعة في كلية الهندسة، بالاتفاق مع الجامعات العربية وكليات الزراعة فيها، عبر اتحاد الجامعات العربية.

نتج عن هذا الوضع، اضطرار عدد كبير من العاملين في الزراعة الفلسطينية لتركها، امام ضرورات العيش بحده الادنى واضطروا للالتحاق بسوق العمل الاسرائيلية. تقول الارقام ان عدد العاملين في قطاع الزراعة قد تناقص من ٤٢ الفا عام ١٩٧٠ الى ٣٠ الفا عام ١٩٨٤م، وتناقص عدد العاملين في الزراعة في قطاع غزة من ١٧ الفا عام ١٩٦٧ الى ٨ آلاف عام ١٩٨٤م.

وقد نتج عن هذه السياسة الاسرائيلية. رد فعل تمثل على حد تعبير علي الخليلي بتقديس الارض، والعمل بكل الوسائل الممكنة للتشبث بها وفلاحتها، حيثما يوفر ذلك الحد الادنى من ضرورات العيش اللائق.

وكما يحاربون الزراعة فهم يحاربون الصناعة في المناطق المحتلة. يعرفون بالطبع ان النواة الصلبة للاقتصاد الوطني تتمثل في قطاعي الصناعة والزراعة. تحيط بهما قشرة رخوة من مصادر دخل قائمة على العمل في الانشطة الاسرائيلية وعلى تحويلات من الخارج، وسياسة الاحتلال، كما يقول د. طاهر كنعان، تنصب على تضخيم القشرة وتسميكها حتى تضغط على النواة وتستنزفها تسهيلا لاحتواء الكيان الاقتصادي وتفتيته.

ويعتمدون لانجاح سياسة محاربة الصناعة الوطنية، على عدم قدرة هذه الصناعات على المنافسة. الصناعات الاسرائيلية تتلقى دعما يصل الى ٦٠٪ من سعر السلع المصنعة المماثلة في الاسواق العالمية، والاسرائيليون يحصلون على قرض يوازي ٤٥٪ من تكاليف انشاء المصنع دون مقابل والباقي قروض طويلة الاجل. فيما انتظر مؤسسوا مصنع للاحذية في نابلس خمس سنوات حتى حصلوا على الترخيص ولذلك لم تتطور صناعات وطنية كبرى في المناطق المحتلة، ومازالت مساهمة الصناعة في الناتج القومي للضفة الغربية في حدود ٧٪. والمؤسسات الصناعية هي في الاغلب ورش عمل يعمل بها ١٦ الف عامل وموزعين على ٢٥٠٠ مؤسسة صناعية يعمل باغلبها خمسة عمال فما اقل.

وأمام سياسات الالحاق هذه، فان الضفة والقطاع تعتبران السوق الثانية للتصدير الاسرائيلي (بعد الولايات المتحدة الامريكية).

تقول الارقام ان الصادرات الصهيونية للضفة والقطاع ارتفعت من ٨٣,٢ مليون دولار عام ١٩٧٠م الى ٩١٩.٩ مليون دولار عام ١٩٨٤م، فيما وضعت سلطات الاحتلال القيود الشديدة على الصادرات الفلسطينية للاسواق العالمية، وكانت قيمة هذه الصادرات ١٧.٩ مليون دولار عام ١٩٧٥م، لتنزل وتتراجع عام ١٩٨٤ الى ٥.٣ مليون دولار فقط.

وهذا الدمج والالحاق للاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الصهيوني. نتج عنه اندفاع عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين للعمل في الاقتصاد الصهيوني باجور رخيصة ودون ضمانات اجتماعية واقتصادية وحياتية.

لا توجد احصاءات حديثة حول عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل اسرائيل، وفي الاصل لم تسمح السلطات بانشاء مراكز احصائية فلسطينية متخصصة، لانها تعرف اهمية الحقائق والارقام الدقيقة في فهم الواقع وفي فهم اساليب العمل الضرورية انطلاقا من هذا الواقع وفي عام ١٩٨٥م كان عدد المسجلين في مكاتب «العمل» - الهستدروت - ٩٢ الف عامل فلسطيني يعملون في الاقتصاد الاسرائيلي، وبالطبع يوجد آلاف آخرون يعملون عبر السماسرة وبأجور زهيدة، وبشكل غير قانوني، ولا تظهر ارقامهم في الاحصاءات الرسمية ونسبة هؤلاء الذين يعملون عبر اسواق العبيد تصل الى ٣٠٪ حسب تقديرات اسرائيلية.

وقد كتبت الصحف الاسرائيلية والصحف الغربية عشرات التحقيقات حول هذا النمط من العمالة الذي يذكر العالم باسواق العبيد في العصور الوسطى. احد هذه التحقيقات تحدث عن عمال غزة، وقارن بينها وبين.. سوتيو في جنوب افريقيا تلك البلدة التي تقدم لجوهانسبرج عمالة قليلة الاجر ومحرومة من الحقوق السياسية وحقوق الاقامة.

عمال غزة هؤلاء ينتظرون في نقاط تجمع على الطرق السريعة حول تل ابيب، بانتظار حضور ارباب العمل، الذين يتفحصون العمال وقوتهم البدنية، ويأخذون بعضهم، فيما يعود الآخرين من حيث اتوا ليكرروا المشهد والتجربة في الايام المقبلة. وفي القدس سوق مماثلة تقوم بنفس «العبودية» تعرف بسوق الرجال وتقع عند محطة الباصات القديمة. وقرب الرصيف الممتد في باب الزاهرة وحتى باب العمود.

●●●

وهذا الوضع الاقتصادي اوجد بطالة تصل الى ١٥٪ وخاصة في اوساط خريجي الجامعات والاكاديميين، الذين لا توجد امكانات لتوفير فرص عمل لهم. ومع تضاؤل فرص العمل في الدول العربية الاخرى، فانهم يعيشون في بطالة تتفاقم عاما بعد عام.

●●●

والاوضاع التعليمية تخضع لضغوط مماثلة من قبل سلطات الاحتلال، وتلاقي تركيزا مماثلا في سياسات الادارة الصهيونية للمناطق المحتلة، كانوا يحلمون، كما قال ذات يوم اوري لوبراني، بأن يبقى العرب في فلسطين حمالي حطب وسقائين، ولكن الامور لا تخضع للرغائب، وليست هناك قوة تستطيع ان تمنع حركة التطور للامام. قد تعترضها بعض القوى المعادية لحركة التاريخ بعض الوقت وتحاول تجميد حركتها، لكن الفشل النهائي مصيرها بالتأكيد.

التسرب من المدارس

والمشكلات التعليمية في المناطق المحتلة، تتمثل في «التسرب» من المدارس في المراحل التعليمية الاولى، بسبب حاجة اولياء الامور لتشغيل ابنائهم في اسواق العمل. وقد بلغت هذه النسبة ذات يوم ٥٠٪، من الذين يغادرون المدرسة من الطلاب في «الاعدادية» من مجموع الطلاب الذي دخلوا الصف الاول الابتدائي ولكنها عادت للتراجع بعد انشاء اللجنة العليا لمحو الامية وما قامت به من جهود في هذا الصدد.

ومن المشكلات المهمة عدم القدرة على استيعاب خريجي التوجهية في الجامعات الست والمعاهد العليا الاحد عشر المنتشرة في المناطق المحتلة.

الارقام التي نشرها مجلس التعليم العالي في الضفة الغربية، والمجلس الاعلى للتربية والعلوم والثقافة التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفريق الخبراء الذي كلفته منظمة اليونسكو بدراسة الاوضاع التعليمية للشعب الفلسطيني تجمع ان قدرة جامعات الداخل على الاستيعاب لن تتجاوز ٣٠٪ من خريجي الثانوية العامة. وسيكون مصير السبعين بالمائة الآخرين اما العمل في سوق العمل الصهيونية، اذا توفرت مثل تلك الفرص اصلا، او مغادرة الوطن وعدم العودة، وهذا هو حلم الصهاينة. لذلك فان دعم جامعات ومعاهد الداخل لتوسيع قدرتها الاستيعابية، هو مهمة وطنية وقومية تحتل اولوية حاسمة. اذ ان هذه الجامعات هي قلاع العمل الوطني في الداخل، وهي طلائع العمل الشعبي والجماهيري والسياسي.

قال كاسترو في حملة محو الامية الشاسعة في كوبا وحين افتتح تلك الحملة:

«ان ثورتنا دون تغيير واسع في هياكل التعليم، تصبح انقلابا عسكريا محضا». ومنظمة التحرير بالتنسيق مع القيادات الوطنية في الداخل تستطيع المساهمة بدرجة كبيرة في ارساء اسس فلسفة تربوية فلسطينية متماسكة تقوم على العمل الجماعي والتضحية والديمقراطية، وعلى تلبية «حاجات» المجتمع الفلسطيني. الاستثمار في الانسان ومن الانسان هو هدف التنمية الاجتماعية والتعليمية في عالمنا اليوم.

حين اقاموا الجامعة العبرية في القدس سنة ١٩٢٤، وقبل اكثر من عقدين على قيام الكيان الاسرائيلي، قال حاييم وايزمن في افتتاح الجامعة:

«الآن تم بناء الدولة اليهودية».

وحين اغلق مناحيم ميلسون - مسؤول الادارة المدنية السابق في الضفة الغربية - جامعة بيرزيت، عدة مرات، احتج فريق من اساتذة الجامعات الامريكية ورد على احتجاجهم بقوله الصريح:

«هذه الجامعة وأمثالها، نواة الدولة الفلسطينية المقبلة، ولذلك فهي خطر حقيقي علينا».

●●●

والوضع الاجتماعي في الاراضي المحتلة، قد شهد هو الآخر تغيرا حاسما في كامل هياكله، خلال السنوات العشرين الماضية. انهارت قاعدة الانتاج الزراعية، التي كانت احد اهم اعمدة الاقتصاد، وكانت لذلك تعطي العائلات التي تملك «الارض» وتسيطر على الزراعة، تعطيها وتعطي رموزها السيطرة والنفوذ الاجتماعي والسياسي. ومع انهيار القاعدة هوت القمة الى اسفل سافلين وتوقف نبض الحياة السياسية في رموزها، رغم كل.. الاوكسجين الاصطناعي. الذي حاولت اسرائيل، وأطراف عربية اخرى، ان تبثه في قلب وشرايين هذه الرموز لعل الحياة السياسية تعود لعروقها، ولكن لا احد يحيي العظام وهي رميم الا رب العالمين.

وفي المدينة، كانت البورجوازية التجارية تمتلك السيطرة لانها تملك السوق، وسقطت تلك الشريحة ايضا مع فقدانها القدرة على المنافسة التجارية. وظهرت شرائح جديدة، في المدينة تتمثل في وكلاء الشركات الاسرائيلية.

ولكن القسم الاكبر من الشعب، بات ولاؤه للمؤسسات الوطنية والاجتماعية التي بناها بسواعده، وشكلت البنية التحتية الراسخة لهذا المجتمع. وظهرت قيادات جديدة، في الريف والمدينة، وانهارت التحالفات القديمة، وتزعزعت الولاءات العائلية، ولعل هذا ما يشير اليه حنا سنيورة بالحديث عن تأثير عمل الشباب في سوق العمل الصهيونية، على تماسك الاسرة الفلسطينية.

بالطبع، فهذا الانقلاب الهائل في العلاقات الاجتماعية، وفي سلم القيم، وفي قوى ووسائل الانتاج، وبشكل قسري، لا علاقة له بالتطور الطبيعي، سيفرز حتما ايجابيات وسلبيات، فانهيار الشرائح القديمة وصعود الشرائح الاجتماعية الجديدة، هو واحدة من الايجابيات بشكل عام. ونتج عن الاحتكاك بالمجتمع الاسرائيلي التأثر ببعض قيمه السلبيه، وسلوكياته الشاذة. اما الوضع السياسي في الاراضي المحتلة، فان الانتفاضة الوطنية هي الجواب، وهي لا تترك امكانية لأي تنظير، بعيدا عن الاقرار والبصم بالاصابع العشرة، بان هذا الشعب الذي يرزح تحت الاحتلال، ورغم قسوة اوضاعه فانه بعيد عن الاستسلام واليأس. انه يعرف ثغرات عدوه ويعرف كيف ينفذ منها ليخوض معاركه بنجاح، وينتزع اعجاب العالم بصموده، ليس مبالغة ان تقول ان عالم ما بعد الانتفاضة، يختلف عن عالم ما قبل الانتفاضة في نظرته للصراع العربي الاسرائيلي، ولحقوق شعب فلسطين. واذا عرفنا كيف ندفع هذه التفاعلات حتى نهاياتها، فان النصر قادم لا محالة.

الملك حسين يرعى بطولة «كأس العرب»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
وجه وزير الداخلية الاردني، رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم السيد رجاء الدجاني الدعوة الى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربيين للالعاب الرياضية وكرة القدم لحضور نهائيات بطولة كاس العرب التي تستضيفها العاصمة الاردنية في الفترة ٨ - ٢٣ يوليو (تموز) المقبل.

اوضح ذلك السيد عثمان محمد السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وامين عام الاتحاد العربي لكرة القدم اثر استقبال رئيس الاتحاد الاردني له في عمان في الاسبوع الماضي، برفقة وليد الكردي الامين العام المساعد للاتحاد.

وكشف وزير الداخلية ورئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم لامين الاتحاد العربي ومساعده ان الملك حسين سيرعى افتتاح البطولة العربية. وهذه الرعاية تمثل اهتمام الحكومة الاردنية في نجاح البطولة. كما اكد رئيس الاتحاد الاردني استعداد الاردن ودعمه المطلق لجميع نشاطات الاتحاد العربي لكرة القدم لتاصيل مفهوم الاخوة والتعاون والتآلف والتعارف بين الشباب العربي، وابدى استعداد بلاده لمؤازرة الاتحاد في نشاطات المشاركة او الاستضافة. وبعد جولة على المنشآت الرياضية في العاصمة الاردنية، صرح السعد بأن المباريات ستجرى على الملعب الرئيسي في مدينة الحسين الرياضية، بالاضافة الى تحديد ملعبين لاقامة التمرينات عليهما.

وشملت زيارة وفد امانة الاتحاد العربي الى جانب المنشآت الرياضية عددا من الفنادق التي ستقيم فيها الفرق المشاركة، وعقد لقاءات مع رابطة الصحافة الاردنية في مقر الرابطة.

ومن العاصمة الاردنية توجه امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم ومساعده الى الشارقة التي ستستضيف نهائيات بطولة الاندية العربية السادسة. وفي مقر نادي الشارقة المضيف التقى السعد برئيس النادي الشيخ عبد الله آل ثاني ونقل اليه تحيات الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد مؤكدا دعمه ودعم الاتحاد لنادي الشارقة في استضافته للنهائيات، وعبر عن تقدير الاتحاد العربي لكرة القدم للشيخ عبد الله آل ثاني بعد اطلاعه على الاستعدادات والترتيبات التي اتخذها النادي لاستضافة البطولة العربية.

عثمان السعد توجه الى الكويت

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
غادر الرياض مساء امس السيد عثمان محمد السعد امين عام الاتحاد العربي للالعاب الرياضية متوجها الى دولة الكويت حاملا رسالة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحادين العربيين للالعاب الرياضية وكرة القدم الى الشيخ سلمان حمود الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية تتعلق باجتماعات المكتب التنفيذي ولجنة الدورات والعلاقات الدولية التي اجلت الى وقت لاحق بناء على رغبه اللجنة!

هذا وكلف رئيس الاتحاد السيد الامين العام بمناقشة ودراسة الاسباب التي ادت الى تأجيل الاجتماعات والتنسيق بشأن تحديد مواعيد مبدئية ملائمة بعد التشاور مع المسؤولين في اللجنة الاولمبية الكويتية التي تتمتع بعلاقات متينة وقوية مع الاتحاد العربي للالعاب الرياضية. تتمثل في دعم المسؤولين في الرياضة الكويتية لنشاطات الاتحاد من حيث المشاركة والاستضافة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ - عمر - من لا يثبت على مودة.
٢ - عالم - شهر هجري.
٣ - مقياس (معكوسة) - وزع - غير ناضج.
٤ - نوع من الرخام - وحدة قياس طولية.
٥ - حاجز - شباب.
٦ - جدها في (قدك) - قاموس (معكوسة).
٧ - مدينة يمنية.
٨ - برد شديد - وعاء للغسيل.
٩ - طريق - سمين.

عموديا
١ - مدينة عراقية
٢ - لزينة المرأة - غير مؤهل.
٣ - متشابهان - علامة جبرية - كنية.
٤ - مسدس - اسم علم مؤنث.
٥ - من الاعداد - من الاشكال الهندسية.
٦ - صاح - نبات توكل جذوره.
٧ - نهر ايطالي (معكوسة) - متكبر.
٨ - طائرة حربية - فقد عقله.
٩ - في الفم - دق.

الكلمة الضائعة

ب	ص	ي	ب	ة	ع	ا	ر	ع
ج	ب	ة	ع	م	ر	د	ص	د
ع	م	ن	ج	ا	ا	ع	ف	ل
ة	ج	ا	ق	ن	ص	م	ق	و
ا	ج	ن	ك	ا	ا	ط	ج	ل
د	م	ر	ف	و	و	ر	ر	غ
ع	ج	ي	و	ب	ي	س	ي	ر
ل	ر	ع	ه	ي	ن	د	م	ط
ف	ب	ا	ر	غ	ط	ص	ق	ر

عصافير - منقار - حمام
طيور - بجعة - نسر
غراب - اجنحة - جارح
صقر - طيران - قفص
دجاج - هبوط
علف - بيض
ديوك - زغلول

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة
مطرب عربي

الحل السابق
الرباط

الرياضة السعودية

منتخب الناشئين الكروي يعسكر في الطائف والدمام خلال يوليو (تموز) المقبل

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
أعلن الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم صباح امس في الرياض عن قرار اقامة معسكر تدريبي داخلي خلال شهر يوليو (تموز) المقبل المنتخب السعودي للناشئين (تحت ١٦ سنة) لكرة القدم على مرحلتين استعدادا لخوضهم منافسات تصفيات كاس دول آسيا الثالثة للناشئين التي من المقرر ان تقام في دولة الكويت خلال الفترة من ١٧ حتى ٣١ اغسطس (آب) المقبل بمشاركة منتخبات العراق والسعودية واليمن واليمن الجنوبي، وعمان بالاضافة للكويت.

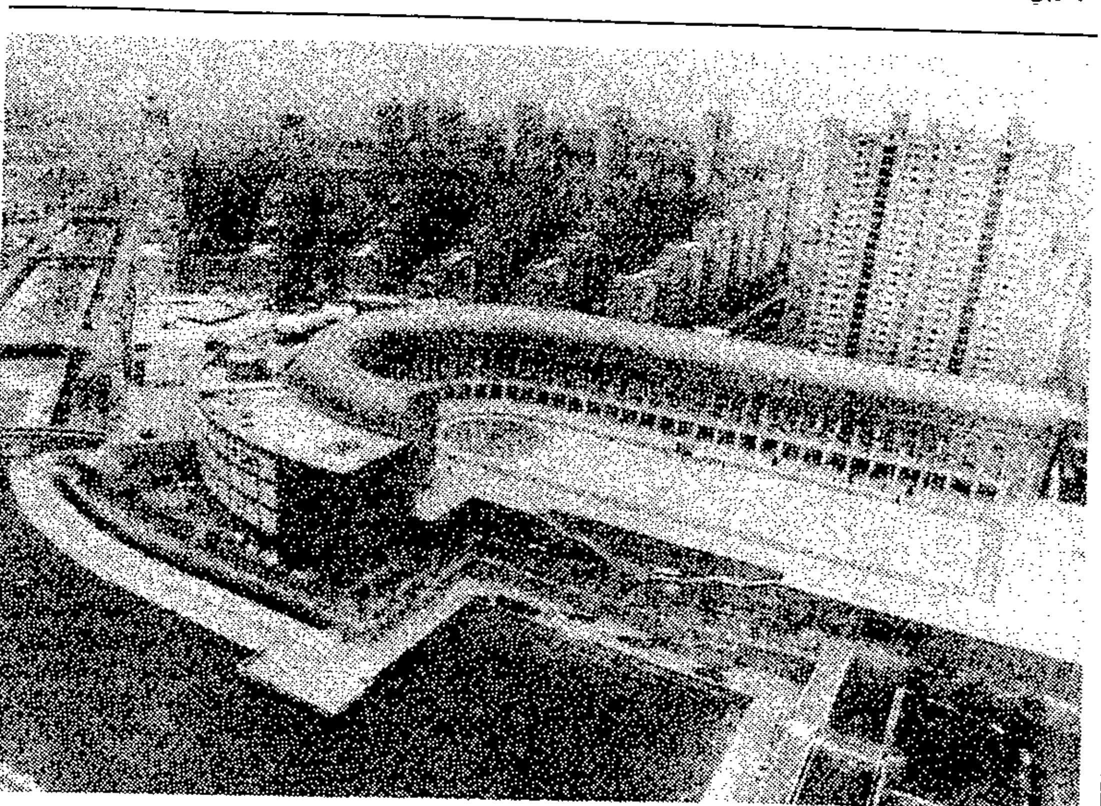
وستكون المرحلة الاولى المعسكر خلال الفترة من ٢ حتى ٢١ يوليو (تموز) المقبل في مقر بيوت الشباب بمدينة الملك فهد الرياضية في الطائف، والمرحلة الثانية من ٢٥ يوليو (تموز) حتى موعد السفر الى الكويت في مقر بيوت الشباب في مدينة الدمام.

وهنا تستعرض جدول المباريات:
٨٨/٨/١٧ - الكويت واليمن.
٨/١٨ - عمان والسعودية. - العراق واليمن الجنوبي.
٨/٢٠ - السعودية والكويت - العراق واليمن.
٨/٢١ - عمان واليمن الجنوبي.
٨/٢٣ - الكويت والعراق.
٨/٢٤ - السعودية واليمن الجنوبي.
٨/٢٥ عمان واليمن.
٨/٢٦ - الكويت واليمن الجنوبي.
٨/٢٧ - عمان والعراق.
٨/٢٨ - السعودية واليمن.
٨.٢٩ - الكويت وعمان.
٨/٣٠ - اليمن واليمن الجنوبي.
٨/٣١ - العراق والسعودية

أخبار رياضية سعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
● لاول مرة تحت اشراف المدرب البرازيلي الداهية كارلوس البرتو باريرا (٤٥ سنة) يبدا اعتبارا من اليوم الاربعاء تجمع لاعبي منتخب السعودية الاول لكرة القدم (٢٦ لاعبا) في مقر معسكر معهد اعداد القادة بالرياض استعدادا لسفر المنتخب في مطلع الاسبوع المقبل الى استراليا لاقامة معسكر تدريبي هناك يستمر ٣٠ يوما. قبيل انطلاقة منافسات بطولة كاس استراليا الذهبية بمشاركة منتخبات السعودية والبرازيل والارجنتين واستراليا (البلد المستضيف) خلال الفترة من ٦ حتى ١٧ يوليو (تموز) المقبل.

● كسب منتخب السعودية للشباب (تحت ١٩ سنة) لكرة القدم اولى مبارياته التجريبية التي اجريت مساء اول من امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض امام منتخب شباب سنغافورة بستة اهداف نظيفة، احرزها سعدون حمود في الدقيقتين ٢٤ و ٥٣ وحسن جلي (٣٤) وتركي الزياد (٤٧) ومحمد الفرحان (٦٩) وعادل الصالح (٨٩).



اليوم تدشن مباني القرية الاولمبية في سيوول

سيوول (كوريا الجنوبية) - الوكالات : تدشن اليوم في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول القرية الاولمبية المخصصة للرياضيين ومراسلي الصحافة ومعها يقام احتفال اكتمال العمل في مجمع حمامات السباحة الاولمبية... وفي الصورة اعلاه جانب من القرية الاولمبية.

الامير فيصل بن فهد يعطي الموافقة على دورة الصعود لدورى الدرجة الثانية لكرة القدم

الرياض - واس : صدرت موافقة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم على تنظيم دورة الصعود لمصاف الدرجة الثانية لابطال المناطق وذلك اعتبارا من يوم الاثنين ٢٦ ذو الحجة ١٤٠٨هـ وحتى يوم الاربعاء ١٢ محرم ١٤٠٩هـ في مدينة تبوك. وقد شارك في هذه الدورة ١٣ فريقا من فرق اندية المملكة ابطال المناطق.

كذلك اعتمد الامير فيصل بن فهد البرنامج الزمني لدورة الصقل والترقية السنوية لحكام كرة القدم السعوديين واعتمد ايضا مجالس ادارات كل من نادي الوحدة في مكة المكرمة. ونادي الشعلة في مدينة الخرج ونادي تيماء في مدينة تيماء ولفترات مقبلة.

انور سلامة مدرب الاهلي المصري

عوامل كثيرة ادت للعرض المهزوز امام الترسانة رغم الفوز

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
رغم فوز فريق النادي الاهلي المصري اخيرا على الترسانة ٢/صفر في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم فان جمهوره خرج من الملعب غير راض عن العرض المهزوز الذي قدمه.. لاسيما انه جاء بعد هزيمته الاخيرة امام المحلة ١/صفر مما يقلل من فرصه في الاحتفاظ ببطولة الدوري التي فاز بها في السنوات الثلاث الاخيرة.

عقب المباراة برر انور سلامة مدرب الاهلي لـ «الشرق الاوسط» اسباب اهتزاز عرض فريقه امام الترسانة مؤكدا ان ارتفاع درجة حرارة الجو (٤٢ درجة مئوية) واصابة طاهر ابو زيد المفاجئة في ساقه التي كتمها عن جهاز التدريب طوال المباراة.. بالاضافة لقلة توفيق لاعبي الوسط في تطبيق الخطة الموضوعة خاصة عند الارتداد للدفاع كانت اهم اسباب اهتزاز العرض.

وعاد انور سلامة ليضيف ان اجادة اسلام يوسف حارس مرمى الترسانة الناشىء قد حدت من هزيمة فريقه المبكرة بانقاذه اربعة اهداف مؤكدة «... كما ان لجوء الترسانة للدفاع منذ البداية جعل المباراة صعبة وقلل من الفرص المتاحة للاهلي.. كما لعبت الضجة التي سبقت المباراة حول عزم الترسانة اشراك الناشئين ثم احتجاج الزمالك اثر سلبيا على اداء الاهلي فلعبوا المباراة باعصاب متوترة».

وعن ظاهرة التغييرات الكثيرة في تشكيل الاهلي من مباراة لاخرى مما يقلل قدرات الفريق وجماعية ادائه اكد انور سلامة «ان كل تلك التغييرات اضطرارية نظرا لظروف الاصابات المتكررة في صفوف الفريق التي كان آخرها اصابة حمادة صدقي وربيع ياسين بالاضافة لايقاف مجدي عبد الغني وحسام حسن افريقيا مما يؤدي لتغيير تشكيل الفريق من مباراة محلية لاخرى افريقية».

وعن اصراره على اشراك ايمن شوقي في مركز الجناح الايمن رغم تألقه الدائم في مركز رأس الحربة - وهو المركز الذي احرز منه هدفين في لقاء الترسانة الاخير - يقول انور سلامة .. ان وجود ٢ لاعبين ممتازين لديه في مركز رأس الحربة - حمادة المصري وحسام حسن وايمن شوقي - يصعب مهمته جدا في اختيار اثنين منهم لأي مباراة.. ونظرا لاجادة ايمن شوقي باستمرار في مركز الجناح الايمن فقد بات من الممكن الاعتماد عليه فيه رغم ان خطورته تقل بنسبة ٥٠٪ عن خطورته وهو يلعب رأس حربة.

البطولة الفرنسية لكرة المضرب:

ساباتيني في نصف نهائي السيدات وبيكر أسقطه هنري لوكونت

باريس ـ الوكالات: تقدمت النجمة الارجنتينية الحسناء جابرييلا ساباتيني (المصنفة الرابعة) الى الدور نصف النهائي في البطولة الفرنسية المفتوحة لكرة المضرب المقامة حاليا في ملاعب مجمع «رولان جاروس» في باريس.

ساباتيني هزمت في مباراتها المتأخرة من الدور ربع النهائي على غريمتها الكندية هيلين كيليزي ٤ـ٦، ٦ـ١، ٦ـ٣، وتأهلت بالتالي لنصف النهائي حيث ستقابل لاعبة العالم الاولى الالمانية الغربية شتيفي جراف..

من جهة ثانية تقدمت الاسترالية الحسناء نيكول بروفيس (١٨ سنة) لاحتلال مركز آخر في نصف النهائي اثر فوزها على الاسبانية الفتية ارانتشا سانشيز «قاهرة كريس ايفرت» ٥ـ٧، ٦ـ٣، ٦ـ٤.

ومعروف ان الطريق الذي كان ممهدا امام الامريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا نحو المباراة النهائية قطعته اللاعبة السوفياتية ناتاليا زفيريفا التي هزمت نافراتيلوفا بمجموعتين للاشيء.

في هذه الاثناء في فردي الرجال سقط بطل ويمبلدون السابق اللاعب الالماني الغربي العالمي بوريس بيكر امام الفرنسي هنري لوكونت بعد مباراة طويلة وقوية كسبها لوكونت ٥ مجموعات.



لوكونت

الرياضة المصرية: نادي الزمالك يحتفل اليوم باعتزال نجم هجومه نصر ابراهيم

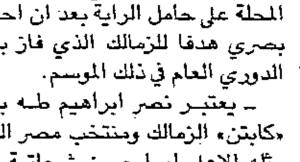
القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

يحتفل نادي الزمالك المصري اليوم بتكريم نصر ابراهيم احد نجوم خط الهجوم في فريقه الكروي في السنوات العشر الاخيرة بمناسبة اعتزاله اللعب بمباراة يخوضها فريق الزمالك بفريق النادي المصري في مباراة ودية لكرة القدم تبدأ في الرابعة بعد الظهر في ملعب الزمالك بالقاهرة، ويعقب المباراة حفل شاي يتسلم فيه نصر ابراهيم هداياه التذكارية.

يبلغ نصر ابراهيم من العمر ٢٩ سنة ويقول عن اسباب اعتزاله المبكر انه يعاني من اصابة في ركبته منذ عامين اثرت على مستواه وباتت لا تمكنه من مجاراة زملائه حاليا لذلك فضل الاعتزال والاتجاه لمجال التدريب اذ سينتظم في الدورات التدريبية التي ينظمها معهد اعداد القادة والمدربين.

● انضم نصر ابراهيم للزمالك عام ٧٣ عندما اصطحبه ابراهيم عزيز لاعب الزمالك القديم وقدمه لاشرف جابر (مدرب فريق ١٤ سنة) الذي اعجب به وضمه للفريق كجناح ايسر وكان معه من زملاء الدفعة ابراهيم يوسف وسعيد الجدي وجمال عبد الحميد وعادل عبد الواحد.. وظل نصر لفترة يتنقل بين مراكز الهجوم الثلاثة بفرق الناشئين.

ـ كانت مباراة الزمالك والاهلي (تحت ١٨ سنة) عام ٧٧ وراء صعوده للفريق الاول عندما تألق يومها واحرز هدف فوز الزمالك بمرمى الاهلي وكان زكي عثمان مدرب الفريق الاول بالزمالك يشاهد المباراة فضمه على الفور للفريق الاول ولعب اولى مبارياته ضد المحلة في المحلة كجناح ايمن.. وهي مباراة لم تستغرق سوى نصف ساعة فقط فقد الغاها الحكم الدولي المرشدي لاعتداء جمهور المحلة على حامل الراية بعد ان احرز طه بصري هدفا للزمالك الذي فاز ببطولة الدوري العام في ذلك الموسم.



ايمن يونس

ـ يعتبر نصر ابراهيم طه بصري «كابتن» الزمالك ومنتخب مصر السابق مثله الاعلى اما حسن شحاتة النجم الكبير فهو «القدوة» الذي احتضنه وساعده للتألق وسط «عمالقة» الزمالك في السبعينات امثال فاروق جعفر وعلي خليل ومحمود الخواجة وطارق غنيم ووحيد كامل وغيرهم.

ـ احسن المواسم التي لعبها موسم ٨١ـ٨٢ وموسم ٨٣ ـ ٨٤ الذي فاز فيه الزمالك ببطولة الدوري العام وكأس افريقيا وحصل نصر على لقب هداف افريقيا ذلك الموسم باحرازه خمسة اهداف في البطولة الافريقية.

ـ في تاريخه الطويل لا ينسى مباراتين... الاولى عام ٨٠ ضد الاهلي وفاز بها الزمالك ٢/صفر وكان وراء الهدف الاول الذي احرزه احمد عبد الحليم.. والمباراة الثانية عام ٨٢ ضد المصري ببورسعيد عندما احرز هدف الفوز للزمالك قبل النهاية بعشر دقائق ليشتعل الملعب في ثورة غضب من جمهور المصري الذي ابتعد فريقه عن المنافسة على القمة بسبب هذا الهدف.

ـ انضم نصر ابراهيم للمنتخب المصري مرتين عام ٨١ بتصفيات كأس العالم، وعام ٨٣ عندما كان يدرب منتخب مصر الخبير الالماني هيدرجوت.

ـ كان يتمنى مشاركته مهرجان اعتزاله اليوم حسن شحاته الموجود في الامارات وكوارشي الذي يلعب في الجابون لأنهما اقرب اللاعبين اليه.

مدرب الزمالك اغمي عليه بعد الفوز على «المقاولون العرب»

● شهدت مباراة الزمالك و«المقاولون العرب» في الدوري العام الممتاز يوم اول من امس موجة من الانفعالات وتوتر الاعصاب من جمهور الزمالك واعضاء الجهاز الفني بعد المستوى المفاجىء وغير المتوقع من اللاعبين بحيث يمكن ان يقال انها كانت ادنى مباريات الزمالك مستوى واداء بعد سلسلة عروضه القوية الاخيرة..

وجاء توتر الاعصاب لحرص الجميع على عدم فقد اي نقطة في سباق النقط مع الاهلي وظلت الاعصاب مشدودة حتى اطلق الحكم الدولي محمود عثمان صفارته معلنا نهاية المباراة بفوز الزمالك بالهدف الذي احرزه ايمن يونس في بداية الشوط الثاني وقد سقط محمود سعد المدرب المساعد مغشيا عليه في حجرة الملابس نتيجة انفعاله المستمر في توجيه اللاعبين طوال المباراة تولى الدكتور ممدوح مصباح طبيب الفريق اسعافه.

وتعليقا على هذه المباراة قال عصام بهيج المدير الفني للزمالك «.. اعذر اللاعبين الذين ظهروا دون مستواهم لأن حرارة الجو التي تعدت الاربعين درجة اثرت بشكل قاطع على تحركاتهم ومجهودهم مع الضغط العصبي بضرورة تحقيق الفوز.. ورأفة بنا وباللاعبين اطالب باقامة جميع المباريات الباقية في الدوري والكأس تحت الاضواء الكاشفة».

في سابقة خطيرة.. جماهير الزمالك تهتف ضد جمال الدين

● شهدت مباراة الزمالك و«المقاولون العرب» الاخيرة التي انتهت لصالح الزمالك ١/صفر حادثة هي الاولى من نوعها في الملاعب المصرية اذ هتفت جماهير الزمالك في اناشيد جماعية منظمة ضد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لحله مجلس ادارة اتحاد كرة القدم السابق.. مع ان الهتافات كانت واضحة وضد المسؤول الاول عن الرياضة في مصر لوحظ انه لم يتحرك اي من مسؤولي الزمالك او لاعبيه لوقف تلك الهتافات التي من شأنها ان تسيء كثيرا للعلاقات بين المجلس الاعلى ونادي الزمالك.

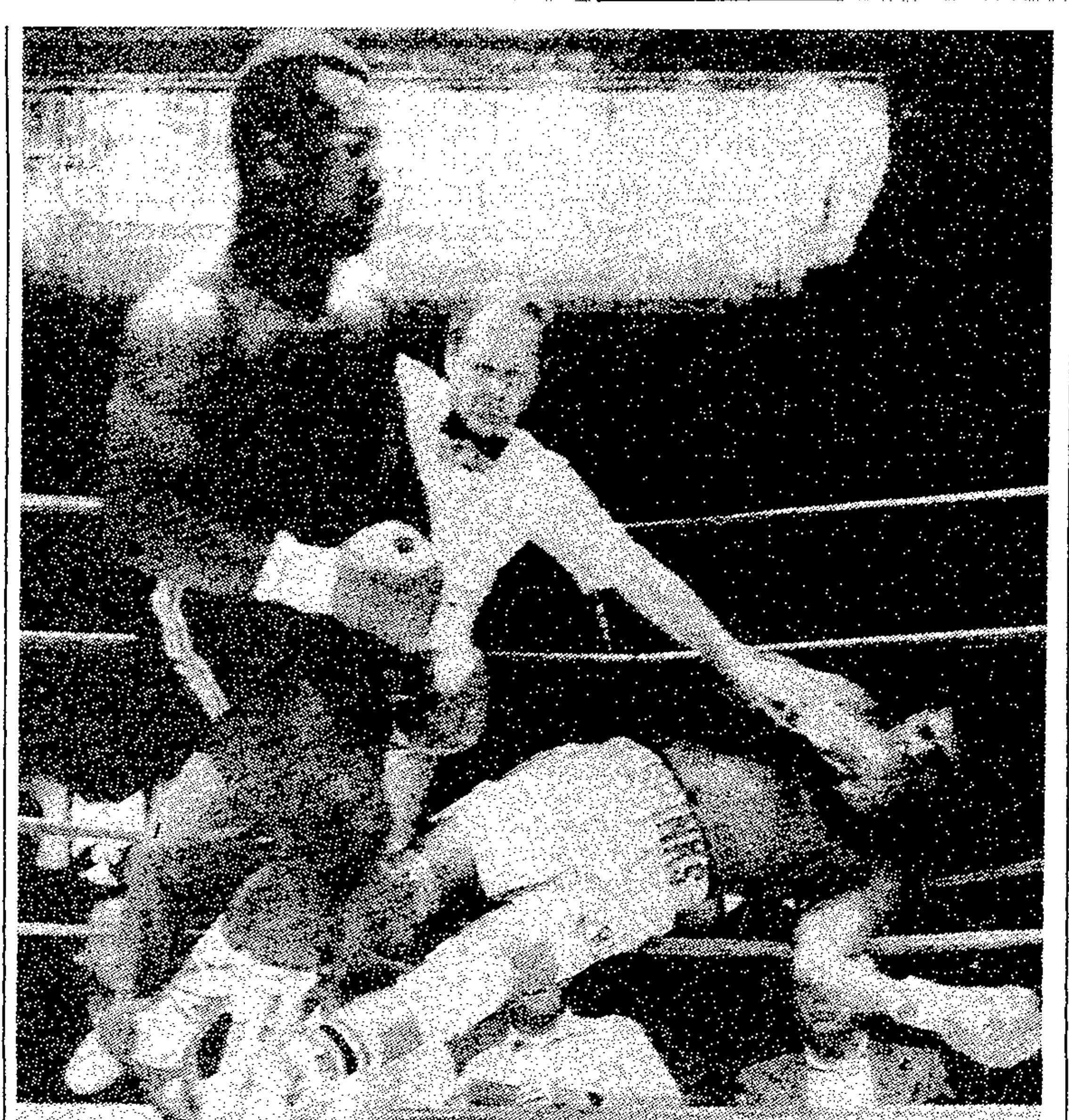
اجتماع مهم لادارة الاهلي لبحث قرارات اتحاد الكرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس ادارة النادي الاهلي المصري اجتماعا مهما مساء اليوم برئاسة صالح سليم رئيس النادي لمناقشة قرارات مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الجديد الخاصة باعتماد هزيمة الاهلي امام المحلة ١/صفر. كان الاهلي قد رفض القرار نفسه من مجلس ادارة اتحاد الكرة السابق ورفض التعامل معه. ولكن النية تتجه داخل المجلس الحالي الى قبول القرار «نفسه» حتى لا يعتبر الاهلي متعنتا وبادئا تصعيدا جديدا للمشكلة مما يشكل تحديا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة.



نصر ابراهيم



الفروسية السعودية: بجدارة اسطبل الامير فيصل بن خالد بطل موسم الفروسية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

فاز اسطبل الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «البطل» ببطولة قائمة الاصطبلات البطلة لموسم سباقات الخيل السعودية ٨٧/٨٨، بعد فوزه عصر اول من امس بخمس نقاط رفعت رصيده الى ٨٠ نقطة بفارق سبع نقاط نظيفة عن أقرب منافسيه اسطبل الأمير محمد بن سعود الكبير مع تبقي ستة سباقات تقام عصر الاثنين المقبل ضمن برنامج الحفل الـ ٣٢ (الأخير).

جوادا الأميرين فيصل بن خالد بن عبد العزيز «سنام» ومساعد بن سعود بن عبد العزيز «مخيف» فازا يوم اول من امس بالجائزتين الكبيرتين في الحفل الـ ٣١ على التوالي وهما كأس المؤسسة العامة للموانىء في الشوط الرابع وكأس جامعة الملك فيصل في الشوط الخامس..

وفي الوقت نفسه فرضت جياد اسطبل الأمير فيصل بن خالد هيمنتها على السباقات عندما فازت بمجموع خمسة من ستة على النحو التالي:

● الشوط الأول: لخيول الدرجة الثالثة فاز به حصان الأمير فيصل بن خالد «فتال» بزمن ٨..٢٠ر١ دقيقة للمسافة ١٢٠٠ م وكان الثاني «جراد» للمالك نفسه.

● الشوط الثاني: للخيول المبتدئة فاز به حصان الأمير فيصل بن خالد «ياقوت» بزمن ٢..٢٥ر٢ دقيقة للمسافة ٢٠٠٠ م وكان الثاني «درع» لخالد بن محمد موتان النصافي.

● الشوط الثالث: لخيول الدرجة الثالثة فاز به وبصعوبة بالغة، حصان الأمير فيصل بن خالد «المختار» بزمن ٠٥..١٨ر٢ دقيقة للمسافة ٢٠٠٠م وخلفه بأقل من رأس «كحيلان» للأمير محمد بن سعود الكبير.

● في الشوط الرابع على كأس المؤسسة العمة للموانىء تألقت جياد الأمير فيصل بن خالد لتحرز المراكز الثلاثة الأولى ـ بالراحة

في بداية السباق تقدم «شارد» يطارده «نوماس» و«شيخ الميدان» حتى شارة الألف متر تقريبا عندما اندفع «نايف» يطارده «الصقر» للصدارة خلف «نوماس» الذي سلم عند شارة ٢٤٠٠ م مرة اخرى (حيث انطلقت الخيل) الصدارة لـ«الصقر» وفي المائة متر الأخيرة وبداية الخط المستقيم سيطرت جياد الامير فيصل على السباق وتخلف «نايف» وجاءت «جوانة» متأخرة ـ ليتيح «الصقر» الفرصة لـ «سنام» الذي قطع المسافة بزمن ٢.٥٣ دقيقة وفارق نصف طول تقريبا عن «الصقر» وكان الثالث «نوماس» وجميعها للأمير فيصل بن خالد.. وجاء في المركزين الرابع والخامس «نايف» و«جوانة» للأمير محمد بن سعود الكبير.

الطريف ان الحصان «الصقر» تصرف كما لو كان اسما على مسمى وعبّر عن غضبه بحجز للمركز الثاني عندما اعتدى على مروضه (السايس) بالعض والركل العنيف (؟!!)

بجدارة واستحقاق اثبت من خلالهما تفوقه في المسافة ١٦١١م فاز حصان الأمير مساعد بن سعود بن عبد العزيز «مخيف» بكأس جامعة الملك فيصل عندما استغل مدربه «ابو سعود» بحذاقه صراع اسطبلي الأميرين فيصل بن خالد ومحمد بن سعود الكبير لصالحه.

فبعد تأخر المرشح الأول لفوز الحصان «راهي» في الاندفاع من جهاز الانطلاق حال فتحه تقدم «الذرب» يطارده «جوهر» وخلفهما «مخيف» و«عجلان».. وقبيل بداية الخط المستقيم وخلفهما «مخيف» بقوة كمنافس حقيقي وقوي لـ «جوهر» و«الذرب» وتمكن من حسم السباق لصالحه بقيادة الانجليزي «نيجل كيفن» وبزمن ٥٠..١ دقيقة وبفارق نصف طول عن «مخيف» وجاء «جوهر» و«الذرب» للأمير محمد بن سعود الكبير، وجاء رابعا «راهي» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز الذي احتل مركزا جيدا قياسا بانطلاقته.

● الشوط السادس: للخيول المبتدئة ومسافته ١٦٠٠م فاز به حصان الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «نغم» بزمن ١.٥٠ دقيقة وكان الثاني «ريان» من الاسطبل نفسه.

وبنتائج امس تساوى اسطبلا الأميرين محمد بن سعود الكبير وفيصل بن خالد بن عبد العزيز بعدد الكؤوس التي احرزها كل منهما برصيد ١١ لكل اسطبل.

نهاية سريعة جدا لليون سبنكس

ترمبول (ولاية كونكتيكت) ـ الوكالات:

تعرض بطل الملاكمة الامريكي العالمي السابق ليون سبنكس (بطل العالم السابق للوزن الثقيل) لهزيمة مريرة امام الملاكم الكندي توني موريسون في المباراة التي اجريت بينهما في ولاية كونكتيكت الامريكية في مطلع الاسبوع.

موريسون اسقط سبنكس ارضا وكسب المباراة بالضربة القاضية الفنية خلال الـ ٣٣ ثانية الاولى من الجولة الاولى في المباراة التي كان مقررا ان تشتمل على ١٠ جولات.

وفي الصورة اعلاه يبدو الحكم وهو يحاول ابعاد موريسون بينما هوى سبنكس على الحبال.. وان كان الناظر يتصور لاول وهلة ان الحكم هو الذي يدفع سبنكس ارضا!

الرياضة المغربية: عبد الله الانطاكي متفائل بمستقبل المنتخب المغربي للشباب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد المنتخب المغربي لكرة القدم للشباب بعد ان شارك اخيرا في الدورة الدولية التي اقيمت بمدينة فيوكوندي في فرنسا خلال الاسبوع الاخير من مايو (ايار) في عداد تسع فرق من بعض الدول الاوروبية.

وتمكن المنتخب المغربي ان يتأهل باستحقاق الى مباريات الدور نصف النهائي، بعد تحقيقه نتائج ايجابية في مباريات الدور الاول حيث فاز في جميع المباريات الا انه اقصي في الدور نصف النهائي بعد انهزامه امام منتخب بولندا ثم خسر في مباراة الترتيب امام فريق مارسيليا ليحتل المرتبة الرابعة في هذا الملتقى الدولي.

عبد الله الانطاكي «مالقه» رئيس اللجنة الفنية للمنتخبات المغربية قال لـ «الشرق الاوسط» ان «النتائج التي حققها منتخب الشباب في هذه الدورة الدولية نتائج تبعث على الارتياح وخلفت العروض التي قدمها لاعبو المنتخب في كل المباريات صدى طيبا اذ اكدت من جديد ان اللاعب المغربي يملك مؤهلات فطرية جاهزة للصقل لتتبلور الى عطاءات فنية عالية».

واضاف: «ان الهدف من المشاركة في دورة فيوكوندي كان وضع اللمسات الاخيرة على كل الجوانب المكونة لمنتخب الشباب الذي سيعول عليه في المستقبل القريب لتكوين المنتخب المغربي الاول».

واضاف: «ان اللجنة الفنية لاعداد المنتخبات الوطنية اخذت فكرة شاملة عن مؤهلات وقدرات كل لاعب على حدة وستعمل على ضوئها في مختلف المعسكرات المقبلة لاعداد خلف يستطيع تمثيل المغرب في مختلف الملتقيات الدولية والقارية وللحفاظ على الانجازات التي حققتها الكرة المغربية.

اخبار رياضية مغربية متفرقة

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

محمد الشاوش يلعب لسانت اتيان

● تعاقد محمد الشاوش مهاجم فريق الكوكب المراكشي مع نادي سانت اتيان الفرنسي ليلعب لفريقه لمدة ثلاث سنوات ابتداء من الموسم الرياضي المقبل.

يعتبر محمد الشاوش ثاني مغربي يلعب لفريق سانت اتيان الفرنسي بعد مصطفى الحداوي الذي من المحتمل ان يتنقل في الموسم المقبل لناد اخر.

نهائيات بطولة المغرب للكرة الحديدية

● تحت اشراف الاتحاد المغربي للكرة الحديدية، ستقام في مدينة اليوسفية يوم التاسع عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي، نهائيات بطولة المغرب للكرة الحديدية بمشاركة الفرق المغربية المنضوية تحت لواء الاتحاد.

دوري المغرب العربي لكرة القدم

● سينظم النادي الجهوي للصحافة بمدينة اغادير في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل في مدينة اغادير دورة دولية كروية ستشارك فيها الجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا بالاضافة الى المغرب البلد المنظم.

منتخب الناشئين يستعد لتصفيات كأس العالم

● تحت اشراف اللجنة الفنية لاعداد المنتخبات المغربية سيدخل المنتخب المغربي للناشئين لكرة القدم معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد ابتداء من الثالث عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي استعدادا لتصفيات كأس العالم للناشئين.

منتخب الشباب يشارك في دوري صقلية

● وافق الاتحاد المغربي لكرة القدم في اجتماعه الاخير على مشاركة المنتخب المغربي للشباب في الدورة الكروية الدولية التي ستقام في صقلية بايطاليا في الفترة بين ٢ و ٦ يونيو (حزيران) المقبل.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝٩﴾ الزمر — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤.٠٨	٤.٠٠	٢.٥٧	٣.٣١	٤.١٢	٣.٥٣	٣.٢٨	٣.١٣	٣.١٦	٤.١٥	٣.٠٨	٣.١٤	٣.٥٩	٤.١٢	٢.٥٢	٣.٢١	٤.٣١	٢.٤٨	٤.١٢	٢.٤٣
الشروق	٥.٣٨	٥.٢٢	٤.٣٣	٥.٠٤	٥.٠٤	٥.٢٣	٥.١٥	٥.٠٢	٤.٤٩	٥.٣٥	٤.٤٥	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٢٢	٤.٢٧	٤.٥١	٦.٣٣	٤.٣٣	٦.٠٣	٤.٤٩
الظهر	١٢.١٩	١٢.٢٠	١١.٣٩	١١.٥١	١٢.٥٣	١١.٤٧	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٦	١٢.٢٧	١١.٣٦	١١.٢٩	١٢.٠٨	١٢.١٣	١١.٣٣	١٢.٠٦	٢.٠٣	١١.٤٦	١.٣٤	١.٠٠
العصر	٣.٣٥	٣.٤١	٣.١٩	٣.١٣	٤.٢٩	٣.٠٧	٤.١٠	٤.٠٨	٣.٢٠	٣.٥٢	٣.٠٣	٣.٠٩	٤.٠٦	٣.١٣	٣.١٤	٤.٤٠	٨.٠٣	٣.٣٣	٥.١٨	٥.١٩
المغرب	٧.٠٩	٧.٠٨	٦.٤٣	٦.٣٨	٧.٥٠	٦.٣١	٧.٣٧	٧.٣٥	٦.٤٣	٧.١٢	٦.٣٣	٦.١٨	٦.٥٤	٦.٤٠	٦.٤٠	٧.١٠	٩.٣٣	٦.٥٧	٨.٤٤	٩.١٥
العشاء	٨.٣١	٨.٣٨	٨.١٣	٨.٣٨	٩.٢٣	٧.٣٤	٩.٢٢	٩.٢٣	٨.١٣	٨.٤٢	٧.٥٥	٧.٤٨	٨.١٩	٧.٥٠	٨.١٥	٨.٣٠	١١.٢٥	٨.٣٤	١٠.٢٨	١١.٠٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٣٦	٣.٣٠	٣.٢٤	٤.٤٦	٣.٢٥	٢.٤١	٢.٤٤	٣.٠٨	٣.٠٠	٢.٠٣	٢.٣٨	٤.٠٠	٣.١٨	٣.١٤	٣.٢٥	٣.٤٩	٣.١١	٤.٤٨	١.٥٧
الشروق	٥.٥٠	٥.٣٦	٥.٣٣	٦.٤٥	٥.٤٦	٤.٥٧	٤.٤٨	٥.١٩	٥.١٦	٣.٤١	٤.٣٢	٥.٤١	٥.٢٢	٥.٣١	٥.٢٥	٥.٤٣	٥.١٦	٦.٢٢	٤.١٩
الظهر	١.٥٠	١.٠٩	١.٤٣	٢.١٤	١.٣٥	١٢.٥٤	١.٠٦	١.٢٥	١.١٣	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٣	١.٤٠	١.٢٥	١٢.٥٥	١.٠٨	١٢.٥٠	١.٢٠	١٢.٠٥
العصر	٦.٠٥	٥.١١	٦.٠٠	٦.١٢	٥.٤٤	٥.٠٧	٥.٣٧	٥.٤٣	٥.٢٦	٥.٢٢	٥.٣٧	٤.٣٨	٦.٠١	٥.٣٧	٤.٥٤	٥.٠٣	٤.٥١	٤.٥٥	٤.١٣
المغرب	٩.٤٨	٨.٤١	٩.٤٩	٩.٤١	٩.٢٣	٨.٤٩	٩.٢٢	٩.٢٩	٩.٠٨	٩.٥٢	٩.٤٥	٨.٠١	٩.٥٥	٩.١٧	٨.٢٣	٨.٣٠	٨.٢١	٨.٢٠	٧.٤٩
العشاء	١١.٥١	١٠.٣٧	١١.٤٨	١١.٣٢	١١.٣١	١٠.٥٤	١١.١٦	١١.٢٩	١١.١٣	١١.٢١	١١.٢٩	٩.٣٦	١١.٥٠	١١.٢٣	١٠.١٥	١٠.١٦	١٠.١٨	٩.٥٢	١٠.٠٠

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

آفـــاق

محمد الهاشمي الحامدي

من لم يهتم بأمر المسلمين

كان احمد يلقى عناء كبيرا في تعلم اللغة العربية بكلية الآداب في تونس العاصمة، لكن لم يتراجع وكان يجيبنا اذا سألناه عما حمله على القدوم من تايلاند الى تونس قائلا: اولا انا من غطاني وثانيا انا مسلم وأريد تعلم العربية لفهم ديني وشرح حقائقه لقومي وخاصة لصبيان المدارس. تعرفت الى احمد قبل اربعة اعوام في تونس وحدثني عن تاريخ غطاني الاسلامية وعن المأساة التي حصلت اثر الحاقها غصبا وعدوانا بتايلند في مطلع هذا القرن. وحيث بدأت منذ ذاك التاريخ مرحلة طويلة ممتدة من المجاهدة الشاملة ضد محاولات الالحاق الديني والثقافي للمنطقة، وضد مخططات الهيئات الرسمية البوذية لطمس الوجه والتاريخ الاسلاميين لفطاني وحدثني احمد بان المسلمين قد وحدوا جهودهم وانشأوا مدارسهم الاسلامية وحافظوا على عاداتهم وتقاليدهم وحموا مساجدهم وقدموا تضحيات كثيرة في سبيل تحقيق مطلب سياسي مشروع وعادل هو تمكينهم من الحكم الذاتي وادارة شؤونهم بانفسهم على اساس من عقيدتهم وشريعتهم الاسلامية.

وقبل عام واحد، وصلتني رسالة من احمد يعلمني فيها بانتقاله الى المملكة العربية السعودية شوقا الى بيت الله الحرام وطلبا لنصرة المسلمين ثم انقطعت اخباره عني فيما بعد.

تذكرت كل ذلك عندما قرأت تقرير وكالة الانباء الكويتية المنشور في صدر الصفحة عن مطالبة مسلمي تيلاند بالاستقلال الذاتي والحفاظ على هويتهم الثقافية المميزة وضمان حقوقهم والتأكيد على حمايتهم من النظم العلمانية التي فرضتها حكومة بانكوك خلال العقدين الماضيين.

سوف لن أكرر هنا سرد التفاصيل الواردة في التقرير، لكني اريد ان انبه المسلمين قادة وشعوبا الى ان صاحب الشريعة قد اخرج الذي لا يهتم بشؤون المسلمين من الامة عندما قال «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وهذا النضال في فطاني شأن اسلامي بين. مثلما النضال الجاري لحماية المسلمين في الفلبين. والمسلمون هناك يتطلعون الى اخوانهم في عامة البلاد الاسلامية، والى العرب خاصة، وهم الذين حملوا الاسلام الى تلك الربوع فما يكون ردنا؟ افنصمت اذ يطلبون منا النصرة؟ افنتجاهل اذ يطلبون ما نطيق، كأن نتدخل رسميا للمطالبة باحترام حقوقهم، وأن ندعمهم ادبيا وماديا بما نستطيع؟

لا الصمت جائز في هذا الشأن ولا التجاهل، وسنظل ندعو لاخواننا المسلمين في تلك البلاد بالسر والجهر، ندعو الله لهم بالتأييد، وندعو المسلمين لهم بالنصرة، وعسى ان يقيض الله من ينهض بهذه الامانة ويعطيها ما هي له اهل من العزيمة والاهتمام «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

إن الــديـن عنـــد الله الاســــلام:
مسلمو تايلند يطالبون بالاستقلال الذاتي

بانكوك ـ كونا: يعتقد زعماء المسلمين التايلنديين ان النضال الفلسطيني قد ترك اثره العميق على المسلمين في جنوب تايلاند حيث تزداد النقمة بين الشبيبة من جراء حملة الحكومة لدمج الاقلية الاسلامية في الدولة البوذية مطالبين بحكم ذاتي.

ومن مطالب مسلمي تايلند ايضا الحفاظ على هويتهم الثقافية المميزة وضمان حقوقهم والتأكيد على حمايتهم من النظم العلمانية التي فرضتها حكومة بانكوك خلال العقدين الماضيين.

ينحدر المسلمون في تايلند من الملايو التي تسمى الان ماليزيا وهم يحاولون منذ اجيال طويلة الاحتفاظ بعاداتهم وتقاليدهم الاصيلة بالرغم من الضغوط المحيطة بهم حيث عاش معظمهم في قلق وخوف على مستقبل اجيالهم.

ولهذا اجبر كثيرون على الالتحاق بمعاهد ومؤسسات حكومية وقبلوا الحياة على مضض خشية من تعرضهم للاضطهاد على ايدي الشرطة والسلطات المحلية.

ولكن لم يعد الشبيبة يحتملون الاهانات بواقع ادراكهم لسوء الاحوال والتهديد للثقافة ولهذا لم يستغرب المراقبون ثورتهم وتحديهم للنظام مستوحين من نضال المسلمين المتواصل في فلسطين واماكن اخرى وبخاصة في البلد المجاور الفلبين.

جذور القضية

تعود المشكلة الى عام ١٩٠٢ حين دمجت تايلند مناطق باتاني ويالا وساتون وناراتيوات التي تضم المسلمين من الملايو.

وقد ثاروا احتجاجا وتحولت صيحات الاستنكار الى عصيان مستمر ضد السلطة ذلك ان المسلمين في اقليم باتاني البالغ عددهم ١,٦ مليون نسمة يشكلون اغلبية بواقع ٨٥ بالمائة من السكان.

وتفيد المصادر الرسمية ان الحكومة نجحت في دمج الاقليات وبخاصة الصينيين والقبائل التي تتشابه معتقداتها مع البوذية فيما حافظ مسلمو الملايو على وحدتهم وعقيدتهم ونزعتهم الى الاستقلال.

وتشير احصاءات الحكومة انه يوجد اكثر من مليوني مسلم في تايلند اي بنسبة ٤,٥ بالمائة من اجمالي سكان البلاد وان معظم المسلمين يقطنون في المناطق الجنوبية.

ويفهم من مصادر المسلمين في بانكوك انهم يتفاعلون مع الاحداث في العالمين العربي والاسلامي ويتطلعون الى نضال شبيه بنضال الشعب الفلسطيني منذ صدور وعد بلفور.

وقالت المصادر ايضا ان المسلمين جميعا يرفضون الدعوات للاشتراك في الاحتفالات الرسمية لانها تقام على اساس طقوس هندوكية وبوذية مما يتعارض والشريعة الاسلامية.

مشاكل المسلمين

ولذلك يقول زعماء المسلمين ان من البديهي ان يستنكف الطلبة المسلمون عن حضور المناسبات السنوية لتكريم الاساتذة لانها تتحول الى صلوات وفعاليات بوذية محضة غالبا.

وكانت هيئة حكومية مختصة بشؤون المسلمين قد اصدرت توجيهات مشددة قبل ستة سنوات حول اداب السلوك والتعامل ولكن لم يتقيد بها احد من المسلمين بل كان الرد عليها ثورة الشبيبة مطالبين بحكم ذاتي خاص بالمسلمين في مناطقهم.

ويقول احد الكتاب المسلمين ان الرسميين (هنا يعتبرون تايلند دولة بوذية وعليه يرون ضرورة تصحيح ما يسمونه بخروج على هذا المبدأ. ولكن اذا اصرت الدولة على ذلك فان المسلمين يرفضون ان يكونوا اتباعا لها).

ويؤكد آخرون ان السلطات تسعى الى تغيير الاسماء الملايوية التقليدية باخرى تايلاندية وهذا ما يلقى مقاومة صلبة من شبيبة المسلمين.

وحين قامت السلطات باستبدال اسماء القرى واضيفت عليها اسماء تايلاندية (تشجيعا للسياحة) سارع الشبيبة المسلمون الى ازالة الاسماء الجديدة سيما بعد ان اتهم الاساتذة السلطة بان عملها يشكل «عدوانا صارخا» على الثقافة الاصيلة.

وكانت الحكومة قد لجأت قبل ٢٥ عاما الى تطبيق اصلاحاتها التعليمية وفرضت مقررها العلماني الى جانب الدراسة الاسلامية لما سمي باتاحة الفرصة للطلبة المسلمين كي يندمجوا في المجتمع التايلندي.

تقدم الدعوة

واتضح ان الرد كان حاسما اذ انتشرت الدعوة الاسلامية في كافة مناطق الجنوب حيث يقدر ان سكان اكثر من ٤٠٠٠ قرية يحرصون على حضور اجتماعات الدعوة بانتظام في حركة شعبية تضامنية تثقيفية.

وطبيعي ان ينظر كبار الرسميين الى الدعوة بانها حركة تبعث على القلق والخوف من احتمال تحولها الى مناسبة للكسب السياسي.

ومن اسباب التوتر المتزايد بين المسلمين في الجنوب وممثلي الحكومة اشتداد الجدل حول ارتداء المسلمات للحجاب في كلية تدريب المعلمين بمقاطعة يالا حيث يعتقد المراقبون انه نابع من اساءة تصرف السلطات المحلية وتدخلها بخصوصيات المسلمين.

وتتجه الانظار نحو ايجاد حل لهذه المشكلة قبل ان تفتح الكلية ابوابها للسنة الاكاديمية الجديدة في نهاية يونيو المقبل.

وبدون ذلك قد ينفجر الصراع ويثير النواب المسلمون السبعة عن المقاطعة في غمرة تجدد المطالبة بمزيد من الحريات للمسلمين وادخال اصلاحات تشمل تشكيل محكمة الاسلامية ومصرف الاسلامي.

والمعضلة الآن امام السلطات المركزية هي كيف يمكن ايجاد توازن يحفظ للمسلمين الثائرين حقوقهم كاملة مع الحافظ على الوحدة القومية وبدون التضحية بالتراث الثقافي الاسلامي في الجنوب حيث يشكل التحام الشبيبة اكبر تحد للحكومة.



● الوزير الاول التايلندي: هل تلبي حكومته مطالب المسلمين؟

الثلاثاء المقبل في صفحة الدين والتراث

الشـرق الاوسط تقدم بمناسبة مرور ستمائة عام على وفاته:

الحلقة الاولى من قصة حياة العلامة:

عبد الرحمن بن خلدون
كما اوردها د. علي عبد الواحد وافي

في الحلقة الاولى:

● اسم ابن خلدون وكنيته ولقبه وشهرته
● ماذا قال ابن حزم عن نسبه وأسرته
● الوثائق تقطع بصحة انتماء اسرته الى اصل عربي

وتتواصل الحلقات كل يوم ثلاثاء

كتاب جديد
الدعوة الى الله
في ذكريات الشيخ الصواف

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

عن «دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع» في القاهرة صدر كتاب الشيخ محمد محمود الصواف بعنوان «من سجل ذكرياتي» في اربعمائة وتسعين صفحة من القطع المتوسط.

وهذا الكتاب هو مجموع الحلقات التي كانت قد اعدت للنشر في جريدة «المسلمون» واملاها الشيخ الصواف ووصلت حتى المائتي حلقة، نشر منها اربع فقط، فقرر المؤلف جمع الباقي واصداره في كتاب لتتحقق فيه الفائدة للشباب المسلم الذي يهتم كثيرا بالاطلاع على تجارب الاعلام من العلماء وما تتضمنه هذه التجارب من مواقف وافكار وآراء يمكن الاقتداء بها في هذا الزمن الذي يمكن اعتباره زمن الصحوة الاسلامية رغم ازدياد المغريات واتساع دائرة الاعداء ويشير الشيخ الصواف الى ذلك الكتاب بقوله: «اما بعد.. فهذا الكتاب ـ صفحات من سجل ذكرياتي ـ دعتني الى الكتابة فيه جريدتنا الاسلامية المحببة الى قلوبنا ونفوسنا (المسلمون) حماها الله، وحفظ رجالها وشبابها ومؤسسيها الاحبة الكرام واثابهم خيرا كثيرا، وباعتباري جنديا من جنود هذه الدعوة المباركة وخادما من خدامها، وقد وهبت نفسي وحياتي لهذه الدعوة الربانية، دعوة التوحيد الخالص والاسلام الناصع، والتشريع الصادق منذ نعومة اظفاري، وذلك بفضل الله ونعمته، لذا فقد وجهوا الدعوة الي لاكشف عن صفحات من تاريخ هذه الحقبة من الزمن التي قد تغيب عن متناول ايدي شبابنا الطالع، خاصة شباب الصحوة الاسلامية المباركة، والذين نعتبرهم بحق امتدادا لحياتنا، وقرة عين لنا وللدعوة الربانية التي انارت منهم البصائر والابصار، فحملوها بصدق واخلاص وامانة، وهم رجالها وحماتها وجنودها الاوفياء الاتقياء».

ان هذا الكتاب المهم الذي يجيء بصيغة سيرة ذاتية للمؤلف لا ينطبق عليه وصف ان يعتبر من ادب الرحلات رغم كثرة البلدان التي تنقل ما بينها المؤلف في زيارة او رحلة، ذلك انه لا يتحدث عن هذه البلدان الا في اطار الحديث عن الدعوة الاسلامية التي نذر نفسه منذ وعى معنى الدعوة واهميتها. وحديثه لا يرتبط بتاريخ او جغرافيا او تضاريس، وانما هو يتناول الاحداث التي مرت به او عاشها في هذه البلدان وساهمت في خدمة قضيته الاساس.

وكانت الموصل هي بداية الحديث باعتبارها موطن المؤلف ومكان ولادته ونشأته، فتحدث عن تاريخها واسمها وملامحها والقبائل العربية التي سكنتها، وتوقف طويلا عند الموقف البطولي لهذه المدينة الذي تمثل في صمودها في وجه العملاء والحاقدين في فترة ما اعتبرها المؤلف حقبة سوداء في تاريخ العراق، ومحاولة المأجورين الاساءة الى وجه المدينة المشرق في هذه الحقبة من حياة العراق.

وينتقل من الحديث عن الموصل المدينة الى رواية جانب من حياته فيها وبداية كلماته في الدعوة الاسلامية وتأسيس جمعية الاخوان المسلمين في المدينة، وانشاء المسابح الاسلامية والمكتبات.

ويأخذنا معه في حديث شيق الى الحرب الفلسطينية مبينا كيف انكشف جبن اليهود في معركة جنين التي خاضها الجيش العراقي ضد اليهود الذين احتلوا المنطقة، وكان الكاتب في عداد هذا الجيش.

وتتشعب خطوط الذكريات بأحداثها الكثيرة والمختلفة والغنية ومنها الاتصالات بالاخوان المسلمين واللقاء مع مسؤولي الجمعيات والجماعات الاسلامية، والمرأة المسلمة كيف استجابت للدعوة الى الله، ولانه لا فرق بين الاحداث فكلها توصل الى نتيجة واحدة وهي ان الدعوة الى الله لا يجب ان توقفها اية مصاعب، يتحدث عن سجون الشيوعية في العراق واغلاق المجلة الاسلامية التي صدرت بعد انشاء جمعية الاخوة الاسلامية.

ويلي ذلك جولات في بلاد الاسلام تبدأ بمصر الازهر، ومع ارض الكنانة في محنتها والرحلة من العراق الى سورية واللقاء مع الملك الحسين بن طلال في جدة ومنحه جواز سفر اردني وزيارته للاردن ثم العمل فيه.

ويتحدث عن الجامعة العربية وموقف مفتشية التطوع فيها من المجاهدين الامر الذي ادى الى تجويع جرحاهم واهمالهم.

من الاحداث العربية الى الباكستان وهي في مواجهة كل القوى المتآمرة عليها ليؤكد ان الباكستان دولة اسلامية اقامها الاسلام وصنعتها قدرة الله، ويوجه التحية للباكستان في جهادها عبر رسالة الى شعبها المجاهد المسلم.

ويستكمل خط رحلاته الى شمال افريقيا فيتحدث عن رحلته الى تونس الخضراء والجزائر بلد المليون شهيد والمغرب.

ويختتم الكتاب بتدوين نص المذكرة التي سلمها الى الملك محمد الخامس ملك المغرب، ونص الرسالة الخاصة الى الرئيس جمال عبد الناصر، ونص الرسالة الخاصة الى الرئيس معمر القذافي، ثم تتلو ذلك ثلاثة موضوعات عن المؤلف ليوسف العظم واحمد عبد الغفور العطار، وابراهيم محمود جوب ثم كلمة الختام.

والكتاب غني بالاحداث الكثيرة والتفاصيل المثيرة التي تستحق الوقوف عندها مليا غير هذه التي ذكرناها بحيث يمكن اعتباره مرجعا مهما لمرحلة مهمة ليست في حياة الشيخ محمد محمود الصواف فحسب بل في حياة المنطقة ككل، وفي مسيرة الدعوة الاسلامية التي يمثل احد اركانها المعاصرين منذ كان في الموصل وحتى اليوم.

والمؤلف لا يسير في الكتاب وفق تسلسل زمني، وانما حسب ترابط الموضوعات ببعضها، لذلك لاحظنا الانتقال كثيرا بين الموضوعات وكلها لها الاهمية نفسها.

وفي الكتاب مجموعة ثمينة من الصور الخاصة التي توثق للحوادث التي يضمها الكتاب وتساعد في فهم بعض الامور.

وهكذا تبدو هذه الذكريات ابعد ما تكون عن كونها مذكرات شخصية رغم العنوان الذي حمله الكتاب «من سجل ذكرياتي».



● غلاف الكتاب



اجتماع مجلس هيئة كبار العلماء في السعودية

الرياض ـ واس : أيد مجلس هيئة كبار العلماء ما توصلت اليه المؤتمرات والندوات التي عقدها علماء المسلمين خارج المملكة العربية السعودية منددين ومستنكرين ومحذرين مما يرتكبه الخميني واعوانه من اعمال وخاصة الجريمة النكراء التي قام بها اعوان حكام ايران في موسم حج عام ١٤٠٧ هـ

كما أيد المجلس في قراره رقم ١٤٦ وتاريخ ١٤٠٨/٨/١١ هـ الذي اتخذه في دورته الحادية والثلاثين المعقودة في مدينة الرياض من يوم ٣ حتى ١٤٠٨/٧/١١ هـ نتائج تلك الندوات والمؤتمرات التي عقدها علماء المسلمين في القارة الهندية وغيرها من بلدان المسلمين في آسيا وافريقيا ومصر والسودان وسواها حيث وصفوا تلك الجريمة النكراء بأنها هزت العالم الاسلامي اجمع واقلقت علماء المسلمين في كل مكان فنددوا بها واستنكروها ايما استنكار ووصفوها بأنها إلحاد في الحرم وصد عن سبيل الله وجرأة على حرمة الامن وايذاء لحجاج بيته الكريم.

وأيد المجلس في قراره ما نبهت اليه المؤتمرات والندوات من خطر هذه الفئة المنحرفة والطائفة المجرمة التي سفكت دماء الايرانيين في ايران بلا تمييز بين الفرق وصدرت جرائمها الى الحرمين الشريفين تريد اخافة المسلمين وترويع الحجاج الآمنين ونشر المبادىء التي يعلن عنها لخميني في نشراته الالحادية الشرسة وسطرها في كتبه العربية والفارسية التي تهدف في النهاية الى صرف المسلمين عن القرآن الكريم وتعطيل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه والتي نقلها عنه صحابته الكرام رضي الله عنهم.

واعلن مجلس هيئة كبار العلماء ان هذه الافكار تسعى الى وصف أكرم هذه الامة وهم صحابة رسول الله بالنفاق والكفر وقال.. ان هذا صريح من كلام الخميني واعوانه.

وشدد المجلس على ان المجتمع الاسلامي يواجه هجمة شرسة غريبة عليه هي امتداد لهجمات الالحاد والاباحية والتي قام بها العبيديون والقرامطة.

كما نبه المسلمين الى الخطر المحدق بهم ودعاهم الى سلوك كل طريق لمقاومة هذا العدو الخبيث المتمثل في الخميني ودعاته..

كما دعا علماء المسلمين وارباب القلم والفكر المسلمين الى كشف زيف هؤلاء الدخلاء على الاسلام والحاقدين عليه وبيان حقيقتهم وتحذير المسلمين من الانخداع بزيفهم وبنفاقهم.

واستشهد المجلس في قراره بمقتطفات من كلام الخميني تؤكد عقيدته ببطلان ما عليه المسلمون وطعنه وتنقصه لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم اعترافه بخلافة الخلفاء الراشدين الثلاثة وغلوه وتأليهه لبعض المخلوقين.

واعلن مجلس هيئة كبار العلماء تأييده لحكومة خادم الحرمين الشريفين في جميع الخطوات التي اتخذت لصد الفتنة الخمينية في الحج والقضاء عليها.

ورأى المجلس وجوب قيام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بحماية حجاج بيت الله الحرام وتأمين سبلهم ومنع من تسول له نفسه العبث بأمن الحجيج.

وشدد المجلس على ان من لم يلتزم بترك الاذى والشغب والمظاهرات وايذاء المسلمين يمنع من دخول الاماكن المقدسة.

ودعا المجلس في ختام قراره ان يحفظ الله سبحانه لهذه الامة دينها ولهذه البلاد المقدسة امنها وسلامتها وأن يرد كيد الاعداء في نحورهم وأن يوفق المسلمين في كل مكان للتمسك بشريعة ربهم والسير على منهج نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.

وفيما يلي نص قرار مجلس هيئة كبار العلماء.

نص قرار المجلس

قرار رقم ١٤٦ وتاريخ ١٤٠٨/٧/١١ هـ الحمد الله والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين وقائد الغر المحجلين وإمام المتقين نبينا محمد وعلى آله ذوي الصدق والوفاء واصحابه اكرم الصحب واصدق الشرفاء من اتباع الانبياء وبعد

فان مجلس هيئة كبار العلماء قد اطلع في دورته الحادية والثلاثين المعقودة في مدينة الرياض ابتداء من يوم ١٤٠٨/٧/٣ هـ وانتهاء بيوم ١٤٠٨/٧/١١ هـ على نتائج مؤتمرات وندوات علماء المسلمين خارج المملكة العربية السعودية في القارة الهندية وغيرها من بلدان المسلمين في آسيا وافريقيا وفي مصر والسودان وسواها وتوالت تلك المؤتمرات والندوات تندد وتستنكر وتحذر مما يرتكبه الايرانيون باسم الاسلام وهذه المؤتمرات والندوات عقدها هؤلاء العلماء اثر الجريمة النكراء التي قام بها اعوان حكام ايران في موسم حج عام ١٤٠٧ هـ تلك الجريمة التي هزت العالم الاسلامي اجمع واقلقت علماء المسلمين في كل مكان فنددوا بها في حينها واستنكروها ايما استنكار ووصفوها بأنها الحاد في الحرم وصد عن سبيل الله وجرأة على حرمة الامن وايذاء لحجاج بيته الكريم ثم بعد عودة الحجاج الى اوطانهم ونقلهم الفظائع التي عرفوا واقعها واطلعوا على نتائجها المسلمين في بلادهم وما استحله اعوان الخميني من حرمة الحرم ودماء الحجاج هب العلماء لتبصير المسلمين بأحوال قادة هذه الفتنة وبينوا في قراراتهم خبث مقاصد مثيريها وبعدهم عن الاسلام وان ذلك من الالحاد الذي يجب ان يعرفه المسلمون فيكافحوه وقد صرحت هذه المؤتمرات والندوات بعدوان من اتى هذه الاعمال الشنيعة والحادة في حرم الله.

تأييد قرارات المؤتمرات الاسلامية

وبعد استعراض مجلس هيئة كبار العلماء لنتائج هذه المؤتمرات والندوات العلمية لعلماء العالم الاسلامي رأى اصدار قرار بتأييد ما توصلت اليه تلك المؤتمرات والندوات من استنكار وما ارادته من تنبيه المسلمين الى خطر هذه الفئة المنحرفة والطائفة المجرمة التي سفكت دماء الايرانيين في ايران بلا تمييز بين الفرق وصدرت جرائمها الى الحرمين الشريفين تريد اخافة المسلمين وترويع الحجاج الآمنين ونشر المبادىء التي يعلن عنها الخميني في نشراته الالحادية الشرسة وسطرها في كتبه العربية والفارسية التي تهدف في النهاية الى صرف المسلمين عن القرآن الكريم وتعطيل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه والتي نقلها عنه صحابته الكرام رضي الله عنهم وتسعى هذه الافكار الى وصف اكرم هذه الامة وهم صحابة رسول الله بالنفاق والكفر وهذا صريح من كلام الخميني واعوانه وان من لم يأخذ بها قدمه هدر عند هؤلاء الطغاة ولا حرمة لماله او عرضه.

استنكار الاعمال الاجرامية

ولقد سبق ان صدر بيان استنكاري عن هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية فور وقوع الجريمة الخمينية على الحجاج والتي ارادوا لها ان تفسد على المسلمين حجهم. ولكن الله لطف. فوفق الحكومة السعودية الى معالجتها بحكمة وحزم، فحج المسلمون آمنين ورجعوا يحملون ابشع صور لاعمال الخميني واعوانه. وقد اوضح المجلس في بيانه المذكور استنكاره لاعمال هؤلاء المجرمين واظهار صلتهم باعداء المسلمين السابقين من القرامطة الذين انتهكوا حرمة البلد الحرام في الشهر الحرام، ومؤتمرات حكومة طهران تظهر مقاصد هذه الفئة الباغية وما تبيته لدول العالم الاسلامي في جزيرة العرب والمغرب الاسلامي لتحولها الى حكومات خمينية وترى ان غير هذه الدول اسهل امرا ولكن الله سيخيب آمال الخميني واعوانه كما خيب آمال اسلافه.

ان مجلس هيئة كبار العلماء يرى من اجل فضح هذه الفئة ان يوضح بعض ما ظهر من اعمالها بمناسبة ما تتابع من مؤتمرات وندوات اسلامية واستنكارات واسعة النطاق وذلك بما يلي..

لقد سلكت هذه الفئة المخذولة شتى السبل.. واستخدمت الوسائل كافة.. بهدف اقناع مختلف الاوساط بأن النظام الايراني هو قائد الحركة الاسلامية وحامل لواء الجهاد لتصحيح احوال المسلمين فيما يزعم هؤلاء.. وان الخميني هو إمام المسلمين. وتهدف هذه الحركة في النهاية الى تحويل المسلمين لمبادىء الخميني وأتباعه وخصوصا في المناطق التي لا تعرف حقيقة دعوته الضالة.

وقد سلكت هذه الفئة المنحرفة مختلف الطرق لنشر ضلالها واحداث الفتن في بلاد المسلمين. ومن اعظم ذلك استغلالهم موسم الحج للدعاية والتشويش، وازعاج الحجيج واشغالهم عن اداء مناسكهم بالهتافات السخيفة، والمسيرات المزعجة والتجمعات الصاخبة ورفع صور زعماء الفتنة والهتاف بأسمائهم، وقد كان من نتائج ذلك تلك الجريمة المروعة، حيث انتهكوا حرمة البلد الحرام في الشهر الحرام، وحملوا السلاح وقاموا باعمالهم الاجرامية في اليوم السادس من شهر ذي الحجة من عام ١٤٠٧ هـ وقد سقط فيها مئات القتلى والجرحى وقد سبقهم لمثل هذه الجريمة سلفهم وقدوتهم من القرامطة الملحدين الذين استباحوا حرم الله وقتلوا حجاج بيته العتيق وملأوا بئر زمزم بجثث القتلى..

هجمة شرسة

ان مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية اذ يسوق هذه الحقائق لينبه المسلمين الى خطورة الامر وهو ان المجتمع الاسلامي يواجه هجمة شرسة غريبة عليه هي امتداد لهجمات الالحاد والاباحية التي قام بها العبيديون والقرامطة الذين لا تخفى اثارهم السيئة على الاسلام والمسلمين.. فليتنبه المسلمون الى الخطر المحدق بهم وليسلكوا كل طريق لمقاومة هذا العدو الخبيث المتمثل في الخميني ودعاته.. وعلى علماء المسلمين وارباب القلم والفكر المسلمين كشف زيف هؤلاء الدخلاء على الاسلام، والحاقدين عليه، وبيان حقيقتهم.. وتحذير المسلمين من الانخداع بزيفهم وبنفاقهم.. ويكفي لمعرفة ضلال الخميني الرجوع الى كتبه، والاطلاع على ما أورده فيها ومن ذلك ما قاله في كتابه (الحكومة الاسلامية) تحت عنوان (الولاية التكوينية) صفحة (٥٢) حيث يقول.. (ان للائمة مقاما محمودا ودرجة سامية.. وخلافة تكوينية.. وتخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون. وان من ضروريات مذهبنا ان لائمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل).

ويتجاهل في كتابه هذا حكومة الخلفاء الراشدين الثلاثة الذين سبقوا عليا فيقول في صفحة (٢٦).. (لقد ثبت بضرورة الشرح والعقل ان ما كان ضروريا ايام الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الامام امير المؤمنين من وجود الحكومة لايزال ضروريا الى يومنا هذا).. ويقول في صفحة (٧١) وكان الرسول صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين يقولون ويعملون. ويقول في موضع آخر من كتابه هذا متهما الصحابي الجليل سمرة بن جندب رضي الله عنه بأنه يكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم صفحة (٦٠).. (ففي الرواة من يفتري على لسان النبي صلى الله عليه وسلم احاديث لم يقلها.. ولعل راويا كسمرة بن جندب يفتري احاديث تمس من كرامة امير المؤمنين).

فهذه مقتطفات من كلام الخميني تؤكد عقيدته ببطلان ما عليه المسلمون وطعنه وتنقصه لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم اعترافه بخلافة الخلفاء الراشدين الثلاثة. وغلوه وتأليهه لبعض المخلوقين.

وان مجلس هيئة كبار العلماء ـ بعد هذا الايضاح ـ يؤيد حكومة خادم الحرمين الشريفين في جميع الخطوات التي اتخذت لصد الفتنة الخمينية في الحج والقضاء عليها.

كما يرى المجلس انه يجب على حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حماية حجاج بيت الله الحرام وتأمين سبلهم.. ومنع من تسول له نفسه العبث بأمن الحجيج.. ومن لم يلتزم بترك الاذى والشغب والمظاهرات وايذاء المسلمين.. يمنع من دخول الاماكن المقدسة..

وان المجلس اذ يقرر ذلك يسأل الله سبحانه ان يحفظ لهذه الامة دينها ولهذه البلاد المقدسة امنها وسلامتها.. وان يرد كيد الاعداء في نحورهم. وان يوفق المسلمين في كل مكان للتمسك بشريعة ربهم والسير على منهج نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

هيئة كبار العلماء
رئيس الدورة
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عبد الله خياط، عبد العزيز بن صالح، عبد الرزاق عفيفي، سليمان بن عبيد، محمد بن جبير، ابراهيم بن محمد آل الشيخ، صالح بن غصون، عبد المجيد حسن، راشد بن خنين، عبد الله بن منيع، صالح اللحيدان، عبد الله بن غديان، حسن بن جعفر العتمي، عبد الله البسام، محمد بن صالح العثيمين، عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، صالح الفوزان.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

القارىء عبد الصبور علوان بعث برسالة يقول فيها : استمعت مؤخرا الى احد الدعاة يتحدث عن تطبيق الشريعة الاسلامية في بعض الدول الاسلامية : الا ترون معي ان هذه الدول اكتفت بتطبيق القشور. حيث نقرأ في الصحف الاجنبية اخبار الجلد والقطع مما يعطي انطباع الوحشية في نفس القراء الذين لا يعرفون الكثير عن حقيقة الاسلام. ثم الا ترون معي ان هذا النوع من التطبيق يعتبر القتل الاكبر للاسلام في تلك البلدان. لانك اذا تحدثت عن الاسلام يكون الجواب : وماذا تريد منا اكثر من ذلك ؟ السنا نطبق الشريعة الاسلامية ؟ فماذا ترى في هذا الموقف وهل هو حقيقة يخدم قضية الاسلام ؟

والجواب ـ بعونه تعالى ـ ان الذي يتتبع صحف الغرب لن يجد فيها شيئا يسره عن الاسلام والمسلمين. وهم لا يخفون هذا العداء ولا يكتمونه وكلما صحت دولة من دول الاسلام فاخذت تسير في طريق الحق ولو هونا. سلقوها بالسنة حداد. إما ان يصفوها بالرجعية. او بالاستهتار بحقوق الانسان. او بعدم افساح المجال للاقليات غير المسلمة. ومن هنا فان المسلم عليه ان يسقط من حسابه هذه الاتهامات التي ترددها صحف الغرب لان شهادة هذه الصحف مغشوشة. واتهاماتها صادرة عن روح النقد الهدام وصدق الله العظيم «**يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر**» هذا هو وصف الله عز وجل لاعداء الاسلام الذين لا يبغون له خيرا.

أما تلك الحكومات التي تطبق الشريعة على الوجه الذي وصفت. فإن موقف المسلم منها ان يتحاور معها بالتي هي احسن. فما افلحت في تطبيقه نشكرها عليه ونؤيدها فيه ونساندها في احقاقه حتى لا تشعر انها في عزلة ان الاعداء والاصدقاء على سواء في معاداتها. وهذا لا يخدم قضية الاسلام. ولكنا في الوقت نفسه نبين المخاطر التي تنشأ من تطبيق بعض فروع الشريعة مع التكاسل او التهاون في تطبيق الفروع الاخرى التي قد تكون شديدة الالتصاق بحاجات المجتمع الاسلامي وأكثر تعبيرا عن روحه فالذي يقف هذا الموقف من دول الاسلام عليه ان يواجه النص القرآني الذي ينعي على الامم السابقة موقف التلفيق او الاختيار الذي يناسب المصلحة. هذا الموقف يعتبره القرآن دليل نقص في العقيدة وعدم ثقة في الله تبارك وتعالى «**أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى اشد العذاب**». هذا التهديد الالهي للمتلاعبين بوحي الله عز وجل يزلزل قلب من في قلبه ذرة من إيمان. ويحذره سوء العاقبة في الدنيا والآخرة.

هذه واحدة. والاخرى. ان هؤلاء الذين يطبقون حد السرقة وحد الخمر والزنى مع انتشار أبواب الفساد والحاجة والبغي يسيئون الى انفسهم والى المجتمع الذي يطبقون فيه هذا الوجه الابتر للشريعة.

إنني لست من دعاة القول بتعطيل هذه الحدود حتى يصل المجتمع الى حالة من الصلاح والرفاد والسعة يتقبل معها هذه الحدود. فهذا ليس موقف المسلم الذي يبغي للشريعة ان تعود الى حكم الناس في امور حياتهم ولكني أرى ـ وأسأل الله ان يكون رايي صوابا ـ ان صدور هذه التشريعات لا بد أن يحاط بالضمانات الشرعية التي تجعل في الحلال ما يغني الناس عن الحرام. فاذا حرم الزنى. فعلى الدول ان تشرع من الأسس ما يضمن تحقيق حاجات الذين كانوا يقارفونه من باب الحلال فتساعد طالبي الزواج بتيسير متطلبات الحياة الزوجية. وهذه ناحية ايجابية. ثم بتطهير المجتمع من التصرفات المشينة في الملبس والمظهر وأماكن اللهو وغير ذلك مما يغري بالوقوع في الفساد وهذا باب الوقاية.

والامر كذلك في حد السرقة. فاذا شرع ذلك لزم سدا لباب الوقوع فيها ايجاد فرص للحياة الكريمة والكسب الحلال. وتقريب الفجوة بين اصحاب الدخول اغلاقا لباب التسابق في الحصول على المستهلكات وما يوقع فيه هذا الباب من مزالق. وتقديم المعونات لمن لا يستطيعون القيام بعمل. إما لكبر السن اولعاهة او غير ذلك من اسباب تحول دون الكسب المشروع. وبدون ذلك فان الدولة تفتح على نفسها باب الشر بانتشار الافكار الهدامة

العزف على حجارة الوطن

شعر: محمود حامد

ما للأحبة حين داهمنا العدا،
ردوا بكاء عيونهم حقدا علينا،
اسلمونا للردى...؟؟؟
ما للاحبة حين ناداهم نزيف دم الأحبة،
أغلقوا في وجهنا باب الزمان،
وحاصروا غضب الصدى...؟؟؟
ما للأحبة حين هبت ريح موتانا تقاتل،
لاحقوها في المدى...؟؟؟
قالو: غداً، وغفوا على حلم شهي،
ثم انهضنا حجارتنا، وقلنا:
لا لقاء لمن يشب الآن من قلب الخطوب،
عانقتهم بيد تنز دما وعشقا،

❊ ❊ ❊

بمن ينام الدهر منتظراً غداً.
أطرقوا أهدابهم خجلاً،
وما مدوا يدا
أهي المسافة بيننا،
يا أيها العرب الذين مشوا على جسدي،
وشقوا للصباح طريقهم من جرح عمري،
أه من جرح تعمق في الصميم، مخلدا
لاهمهم همي. ولا كانوا على خضر الوسائد،
مثلما كنت المؤرق. مثلما كنت الممزق،
بين ما هم فيه من ترف،
وبين دم توزع في الجهات مشردا.

❊ ❊ ❊

الق التحية للحجارة،
وهي تنهض للفدا
الق التحية للمقابر،
وهي تنهض للفدا
الق التحية للملايين التي،
لم تحتمل وجع الاثارة في الصور
لم تحتمل ما كان يفعله التتر
لم تحتمل ما كان ينطقه الحجر
فإذا بها ترمي حجارتها على الرائي،
وتنهي المشهدا
وتظل تصرخ في براري الوهم،
لا من يستجيب لصرخة ذهبت سدى،

❊ ❊ ❊

يا نسمة الريحان تطرق باب ذاكرتي فانهض،
احتوي وجه الحبيبة باليدين
واضمها،
واغوص في عينين تختزنان شمس الضفتين
تاتي تقبلني، وتضحك،
ثم تركض باتجاه الباب. ثم تعود تحمل نصف مسطرة،
فتدفعها بوجهي، ثم تصرخ: يا أبي ارفع يديك
لم يا حبيبة؟؟؟،
كي اجرب فيك كيف أجابه الأعداء،
لكني أنا بابا؟ فتضحك، ثم تهمس: لا عليك
لا تخش هذي المسطره
هي نصف سيف يا أبي،
أرجوك فاجعلها غداً سيفاً حقيقياً، ودعني
إنني اشتاق حمل البندقية،
أشتهي أن أصحب الأطفال صوب المقبره
لم يا حبيبة؟؟؟،
كي تعلمنا الحجارة كيف ننهض، كيف نثأر،
كيف نجعل دربنا للمجد، لا للثرثره
كانت تكلمني بكل حماسها،
وتشير لي بيدين رائعتين أن ارضى بما تختار،
الا امسح الحلم الشهي بمعذره
وضحكت حين مشت تعانقني غداة قبلت منها ما تريد.
وحين مررت الأصابع بين شعري،
والأصابع مثلما لون السماء رأيتها
عرفت بأني قد لمحت الحبر فارتعشت، وقالت:
والعذوبة نهر عطر في مدى الشفتين، بابا
إنه المحتل لاحقنا،
قذفنا نحن وجهه بالحجارة،
ثم راح يرشنا بالمحبره
أرجوك يا روحي فسامحني،
وما أدري لماذا لا أصدق أنها ذهبت،
وأن حديثها سيظل ثرثرة البلابل،
أن ضحكتها رياحين الحدائق في الدروب مبعثره
سحقوا صباها عند باب المدرسه
لكنها في كل صبح التقيها،
وهي تنهض، والعصافير الصغيرة خلفها،
وكأنهم في الريح قهقهة السيوف،
وفي الذرا خفق البيارق،
انهم... أحلى نهارات الزمان المشمسه،
فتحوا حقيبتها فما وجدوا بها،
غير الحجارة والوطن
وبقية العلم الفلسطيني،
ما وجدوا بها،
إلا جنون العشق حين يمد نخلته الأبية في الزمن

ويقول: نحن النخل في هذا التراب
نحن الدم العربي، أغزر من سحاب حين يهطل،
من بروق حين تعصف،
من صهيل حين يصرخ، يستجاب
نسرين، يا نسرين، يا بابا،
قرأتك، غير أني هاهنا
مازلت معترفاً بأني،
في كتاب المجد مثل بقية الذين نسوا تفاصيل الكتاب

لم يقرأوا جيلاً جديداً،
لم يغوصوا في الجذور،
وما ارتقوا أبداً سحاب
لكنكم أنتم قفزتم فوقنا زمناً،
كبرتم قبلنا زمناً،

ونقبع عند أخذية الصغار،
لكي يرد لنا الجواب
فإذا بنهر الياسمين يفوح من بين الثياب
يا أيها الجيل الشهيد اكتب علينا،
حين تسأل في القوائم أين نحن، بأننا،
خلف الهوامش في غياب،
في غياب، في غياب.
ها أنتمو في الصبح تخترقون عتمة ليلنا
تتقدمون بنا الصفوف إلى الأمام،
إلى الأمام، إلى الأمام.
كنتم جنون الكبرياء على الذرا،
كنا فلاسفة الكلام
كنتم عجاج العاصفات،
ونحن ليس سوى ركام
فتصوروا،
هل يلتقي يوماً عمالقة الحجارة،
بالملايين النيام...؟؟؟

❊ ❊ ❊

يا ساعداً ينمو على صخر الكفاح
سيفاً جليلياً يقاوم،
مثلما صفصافة نهضت تقاوم،
مثلما زيتونة نهضت تقاوم،
مثلما حجر يقاوم في البطاح
هذا الجنون الفوضوي لدى الرياح.
من يستفز الأسد في ساحاتها...؟؟؟،
من يستثير دم الجراح...؟؟؟
سلها ربوع المجد عن أيد مكسرة تقاوم،
كيف تعلو مثل أعناق الجبال إلى السماء،
وكيف تشمخ كالصنوبر،
كيف تصمد كالصنوبر،
كيف ترقى جبهة المجد الابية مثلما،
ترقى الرماح،
في الساح سلم مجدها صوب الصباح.
كنا نقول بأنهم،
لم يبرحوا عشب الطفولة،
أنهم لا يفهمون
كنا نقول بأنهم لا يتقنون
غير الشجار
من أجل كراس، ومسطرة،
ولا يتذوقون
إلا الكتابة والرسوم على الجدار
كنا نقول بأنهم باقون في دمنا صغارا،
في مذاهبنا صغارا،
يحسنون

كسر المقاعد، والتراشق بالحجارة،
والتدافع في جنون
لكننا لم نرق عالمهم، ولا،
يوما شعرنا أنهم،
كبروا كثيرا، اننا نمشي وراء نعالهم،
أنا تراجعنا على أعقابنا زمنا،
وهم يتقدمون
لا وقت كي نروي تفاصيل الحكاية، غير أنا،
لم نكن ندري بأنا مخطئون
إلا غداة مشوا على أعناقنا،
وبكوا لأنا نائمون

هبت جهات الأرض تسأل:
أي زلزال يجيء؟؟؟،
تكلم البركان، أطفال الحجارة ينهضون
واليوم في العرس الفلسطيني ينشد للصغار الزيزفون.

● الرياض

إشارات ثقافية

شعراء عرب يفوزون بجائزة هيئة الاذاعة البريطانية

هارون هاشم رشيد

اعلنت مؤخرا نتائج المسابقة الشعرية التي اجراها القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية، بمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيسه.

وفاز الشاعر والصحفي الفلسطيني هارون هاشم رشيد بالجائزة الاولى وتبلغ قيمتها ٣٠٠ جنيه استرليني. والشاعر من مواليد غزة وهو مندوب فلسطين الدائم لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية. وهو ايضا مدير تحرير مجلة «شؤون عربية» التي تصدرها الجامعة.

اما الفائز بالجائزة الثانية ومقدارها ٢٠٠ جنيه استرليني، فهو الدكتور جميل علوش، ويعمل حاليا في سلك التعليم العالي في عمان بالاردن.

اما الجائزة الثالثة ومقدارها ١٠٠ جنيه استرليني فقد فاز بها الدكتور محمد عطية مزروع من مصر. وهو طبيب في مستشفى جامعة الزقازيق.

وكانت لجنة التحكيم التي اختارت الفائزين، مكونة من السادة الشعراء سعيد العيسى وبلند الحيدري ورياض الريس صاحب دار الريس للكتب والنشر في لندن.

وقد ذكر نبيل اسكندر المسؤول عن البرامج العامة والاحاديث الثقافية بالقسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية، ان المسابقة اجتذبت عددا كبيرا من المشاركات الشعرية من جميع البلاد العربية، ومن نيجيريا والمانيا الغربية وتركيا والكاميرون. وقد عرضت على لجنة التحكيم اثنتا عشرة قصيدة، هي بمثابة الصفوة، وهي التي اختيرت منها القصائد الثلاث الفائزة.

أدب

● في لقاء مع الجمهور التونسي.. الاديب المغربي الطاهر بن جلون يرفض السؤال حول عدم كتابته باللغة العربية.. ويقول:

أعتز بعروبتي ولا.. لبس حول هويتي العربية الإسلامية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» من خيرة الشيباني:

الذين سعدوا بحصول الاديب المغربي الطاهر بن جلون على جائزة جونكور لعام ١٩٨٨ عن روايته «ليلة القدر» واعتبروا تلك الجائزة امتيازا يشمل كل المثقفين العرب وعطاءات الثقافة العربية، والذين راوا من جانب آخر في حصول الاديب المغربي على تلك الجائزة تكريسا لهيمنة الثقافة الفرنسية على كتاب المغرب العربي ومحاولة استقطاب لكاتب يقدم المجتمع المغربي للقراء الفرنسيين بشكل فولكلوري يدعو للرثاء. هؤلاء واولئك حضروا بشكل مكثف للقاء الاديب المغربي الذي جاء الى تونس بدعوة من المركز الثقافي الفرنسي ونظم له لقاء موسعا مع جمهور تونسي وفرنسي.. في هذا اللقاء تحدث الطاهر بن جلون بالفرنسية بحكم وجود جمهور فرنسي بالمركز الثقافي الفرنسي وربما ايضا بحكم اختيار واع وقدم مجموعة من «الاعترافات» وذكر انه لن يرفض اي سؤال وجه اليه ماعدا السؤال حول عدم كتابته باللغة العربية لانه سبق ان اجاب على هذا السؤال آلاف المرات على حد قوله... هنا ننقل اهم اعترافات الكاتب المغربي وما جاء في سياق الحوار مع الجمهور.

● كيف يكتب الاديب المغربي الطاهر بن جلون؟ وكيف تولد الرواية عنده وعبر اية صيرورة تتنامى احداثها وشخصياتها؟

في محاولة للاجابة على هذه الاسئلة ذكر الاديب المغربي انه سوف يقدم مجموعة من الاعترافات قد تساعده هو بدوره على مزيد اكتشاف آليات الكتابة.. وذكر ان الكتابة عملية محاطة بكثير من الغموض والسحر، فهو لا يعرف الى اين ستقوده فكرة او صورة او كلمة.. فهي تسافر بداخله عاما او عامين ثم تتوالد وتتنامى.. لذلك هو يعتبر ان كتابة جملة هي معجزة في حد ذاتها لانها سوف تكون لحظة تولد لحظات اخرى في البناء الروائي، او صورة تتوالد عنها صور اخرى. واضاف ان الغموض الذي يحيط بتجربة الكتابة يجعل منها امرا صعبا لانها في النهاية تعبير عن هواجس لا تكون بالضرورة واضحة، لكن هدف الكاتب يكون هو التخلص منها بكتابتها... وهنا يبدأ الصراع الحقيقي مع الكلمات التي تحرق الكاتب او تفر من بين يديه مثل حبات الرمل او تقف بينه وبين الواقع غشاء يحجب رؤيته، لذلك فان صراع الكاتب مع الكلمات يكون عنيفا.. وقد اوضح الطاهر بن جلون هذه التجربة من خلال الحديث عن رواية «صلاة الغائب» التي هي عبارة عن ثلاثة اشخاص يعثرون على طفل بمقبرة فاس، فيعقدون العزم على حمله الى قبر الشيخ ماء العينين بمراكش، وهكذا تبدأ رحلة من شمال المغرب الى جنوبه، مرورا بكل مدنه وقراه.

وذكر انه كتب هذه الرواية في الفترة التي جند فيها الشعب المغربي بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧ قواه لاستعادة الصحراء المغربية، وانه كان يمكن ان يكتب عن هذه الحقبة كما يكتب المؤرخون او غيرهم. ولكن بما انه روائي، وبما انه يهتم بالحفر في الذاكرة العربية فانه اراد ان يحيي ذكرى الشيخ ماء العينين البطل الشعبي الذي قاوم الوجود الاستعماري الفرنسي والاسباني حفاظا على الهوية العربية للشعب المغربي. لذلك كانت فكرة الذهاب بطفل الذي يمثل المستقبل الى مصدر افتخار للشعب المغربي ثم كانت فرصة المرور بالمدن المغربية والوقوف على ملامحها.

ويضيف الطاهر بن جلون انه كتب جزءاً كبيرا من روايته بالمغرب ـ مثلما يفعل مع اغلب رواياته الآن ـ ولكنه توقف عن الكتابة صيفا بسبب ارهاقه، وقد توقف بالشخصيات بمدينة مراكش حيث تصل درجة الحرارة الى ٤٥ درجة. ولكنه كان دائم التفكير في شخصيات الرواية، الى ان راهم ذات ليلة في الحلم، في ساحة فارغة يصطلون بالشمس. الى ان جذبه احدهم بعنف وطالبه بان يخرجهم من ذلك الجحيم الارضي.

ويعترف الطاهر بن جلون انه اضطر من الغد لاستئناف الكتابة واختراع قرى حول مدينة مراكش لاخراج هذه الشخصيات من مأزقها وعندما صدرت الرواية تلقى الكاتب رسالة من مجموعة من الشبان الفرنسيين يعبرون فيها عن اعجابهم بالرواية ويؤكدون له عن عزمهم على القيام بنفس الرحلة التي قامت بها شخصيات الرواية! ويعلق ابن جلون على هذه الحادثة بقوله: ان الحلم والخيال كثيرا ما يختلطان بالواقع، وان العمل الروائي ليس نقلا مباشرا للواقع وانما رؤيا خاصة له لذلك تختلف القراءات للرواية الواحدة، وهي قراءات لا يرفضها الكاتب لانها تعبر عن وجهات نظر القراء لاثر اصبحت له استقلاليته، واصبح له كيانه الخاص.

واشار الطاهر بن جلون الى صعوبة ان يكون الانسان كاتبا في الوطن العربي لان الكاتب في بلداننا مطالب بان يتحدث عن كل المشاكل، ويتبنى كل القضايا ومن النادر ان يطلب منه ان يكون حرا. واضاف انه اورد في كتابه «الكاتب العمومي» جل آرائه حول مفهوم الكتابة، وحول علاقته بالقراء وبالمرأة واعتبر ان هذه الرواية هي نوع من السيرة الذاتية. وقد قرأ الكاتب مقاطع منها، ثم عبر عن استعداده لسماع اسئلة الجمهور الحاضر مستثنيا كما ذكرنا السؤال حول عدم كتابته باللغة العربية.

اعتز بعروبتي..

● «انا مغربي واعتز بعروبتي وبانتمائي الى راض عربية، اسلامية، وليس هنالك اي غموض في انتمائي او هوية جذوري».

هكذا اجاب الطاهر بن جلون احد الفرنسيين من الذين حضروا اللقاء والذي سأل الاديب المغربي حول علاقته بالوطن الام! واضاف الطاهر بن جلون لم يحدث منذ ان كتبت ان حجزت السلطات المغربية كتابا من كتبي. ولكن كل ما حدث انه كانت هنالك في المغرب خلال بداية السبعينات بعض المشاكل وقد شعرت آنذاك بعجزي عن الكتابة، او بصعوبة ان اكتب، وقد رحلت الى فرنسا بحثا عن مناخ اخر ملائم للكتابة، ولكن قطيعتي مع المغرب من خلال الكتابة ان كانت ثمة قطعية قد انتهت منذ عام ١٩٧٦ حيث تصالحت مع بلدي، وانني لا استطيع ان اكتب الان الا بالمغرب حيث اقيم بعض الاشهر اشعر خلالها بالاطمئنان واكتب. وفي المغرب كتبت «ليلة القدر» التي حصلت اخيرا على جائزة جونكور.. فالمغرب دون اي شك يسكنني بل هل علي ان اضيف ان المغرب يعبر عن نفسه من خلالي بشكل ما، ومن واجبي ان ان اعبر عنه دون اية مواربة او مجاملة.. بل ان حلمي هو ان اكتب الرواية المغاربية لأتحدث عن حقيقة هذا المغرب العربي الذي تمزقه الخلافات السياسية، وحيث لا يتجاوز الكتاب حدود البلد الواحد.. انني اعتبر هذا القيد المسلط على حرية تنقل الكتاب سبة في تاريخنا، وعلينا ان نعمل من اجل حرية الانسان وتنقله، ومن اجل حريكة الكتاب ايضا وتنقله.

وذكر الكاتب المغربي ان كل رواياته هي عبارة عن كتاب واحد لم ينته من كتابته، وهو لا يستطيع ان يحدد سلفا هذا الكتاب، لانه في النهاية لم يكتبه بعد... ولكنه يستطيع ان يقول ان افضل رواية مغاربية على الاطلاق هي رواية «نجمة» للاديب الجزائري كاتب ياسين فهي رواية السنوات الصعبة عندما كانت الجزائر تحترق بوجود الاستعمار والحركة النضالية لاخراجه.. واضاف علينا الآن ان نكتب رواية الاستقلال.

المرأة... والشرخ العميق

واعترضت عالمة الاجتماع الدكتورة تراكي زناد على الصورة السلبية التي يقدمها للمرأة المغربية في روايته «ليلة القدر» فهي امرأة تخضع لشبكة من التصورات والممارسات التي تطوق جسدها ووجدانها وفكرها بالعنف، بل وتشوهها ايضا.. الا ان المرأة المغربية والعربية عموما لا تستسلم لشبكة العنف هذه، بل حتى في الرواية هي تحاول ان تتجاوز هذا العنف الاجتماعي، بحيث لا تستسلم في النهاية لهذا الطوق الاجتماعي المسلط عليها. بحيث يمكن القول انها ليست سلبية بالدرجة التي يبرزها الكاتب... وعبرت الدكتورة تراكي زناد عن املها ان تقرأ لكاتبات مغاربيات ليعبرن عن حقيقة المرأة العربية وعن نضالها اليومي من اجل تحقيق انسانيتها.

واجاب الطاهر بن جلون على هذه الملاحظات بقوله: انه سوف يكون سعيدا لو قرأ لأدبيات مغاربيات. خاصة ان تعبير المراة سوف يكون صادقا وحقيقيا.. ولكنه اضاف عندما يكتب الاديب رواية فانه على الاقل بشكل شخصي لا يستطيع ان يكتب رواية التوازن والسعادة. لان السعادة ليست لها حكاية، ليست لها رواية. ولا يمكن ان تصنع رواية وذكر انه مشدود الى الشرخ الانساني، الشرخ في الذاكرة والوجدان. وانه مشدود الى جراحات المراة وسقوطها. لذلك كتب على سبيل المثال عن حدود تلك المراة التي سكنت طفولته في فاس فقد كانت امرأة خاطئة، لكنها استطاعت بتوفيق الله ان تتوب اليه وان تسترجع انسانيتها، وان تنضم الى قضية وطنها. وقال بن جلون يمكن لعالم الاجتماع ان يكتب عن علاقات متوازنة بين المرأة والرجل ولكن في الادب لا يمكن ان يخلق هذا الحديث عن التوازن رواية. واضاف انه يكتب رفضا لكل اشكال الظلم، ظلم المراة والرجل، لذلك كتب عن العمال المهاجرين وطرق ابواب صحيفة «لوموند» بتحقيقاته هذه فكان حظ نشرها ممكنا... وذكر ان حقد الصهاينة في الغرب على العرب كان قد بلغ اوجه بعد حرب ١٩٧٣ وفي ذلك الجو الخانق كتب «حديث الجمل» انتصارا لقضية العرب وللقضية الفلسطينية. ولكنه لم يكتب كتابات مباشرة، ولكن كل ما يكتبه هو من منطلق هذا الموقف الرافض للظلم انه الرفض الذي قاده لترك عمله كباحث في التحليل النفسي باحدى المستشفيات الفرنسية حيث كان يلاحظ ان زملاءه يعاملون المرضى كأرقام بشرية وليس كحالات انسانية يجب دراستها حالة حالة.. واثر مغادرته المستشفى وترك عمله الف كتاب «اقصى حالات العزلة» وهو مؤلف وجد استجابة لدى السلطات الفرنسية التي حاولت ان تحسن من اوضاع العمال المهاجرين.

● الطاهر بن جلون

● وسئل الطاهر بن جلون عن علاقته بقرائه، ولن يكتب فهل يكتب لجمهور فرنسي او لجمهور مغربي، وهل يشعر بصدى ما يكتب لدى قرائه؟ واجاب الكاتب المغربي «ان هنالك نوعين من الادباء والكتاب اولئك الذين يحددون سلفا نوعية جمهورهم ويكتبون حسب مواصفات معينة تلبي رغبات تلك الشريحة من القراء. وهنالك الكتاب من نوعه، ومن الذين لا يكتبون حسب الطلب. وفيما يخصه ذكر انه لا يفكر لا في جمهور عربي ولا في جمهور فرنسي لانه منذ طفولته كان يفكر في الكتابة من اجل الهنود الحمر اولئك الذين عمل الامريكيون على محقهم واندثار وجودهم. ولانه كان يكتب وهو يفكر في الهنود الحمر فانه لمس القضية الفلسطينية وكل حالات الظلم التي شهد عليها. ثم اضاف انه في النهاية يلمس كل القراء طبعا فيما عدا جمهور الوزير العنصري الفرنسي لوبان لذلك تدور رواياته في قرى ومدن مغربية. ولكن لهذه المدن والقرى ملامح القرى والمدن العربية الاسلامية اي في النهاية الرقعة الحضارية والانسانية التي تهمه عن قرب، وهي رقعة غير مقطوعة عن ماضيها، لذلك يحضر في روايته الاخير ـ على سبيل المثال ـ ابو العلاء المعري بحكمته وبقدرته على التفكير النقدي اللاذع.

وحول امكانية تحويل روايته الاخيرة «ليلة القدر» الى فيلم سينمائي ذكر الطاهر بن جلون ان هنالك عروضا كثيرة وقد تركها لناشره ليدرسها، ولكنه يرى انه من الصعوبة ان لا تفقد الرواية الكثير عندما تتجسد صورة حسية، لان شخصياته هي شخصيات ركبها الفكر والخيال ومن الصعب تجسيدها في واقع مادي ملموس، وان كانت لها مرجعيتها الواقعية.

● كل رواياتي فصول من كتاب لم ينته بعد!

● «نجمة» كاتب ياسين هي افضل رواية مغاربية

صوت الكلمة

بقلم الدكتور: عبد الله باقازي

العظماء والاختلاف:

...العادي لا يثير الا عاديا، اما غير العادي فهو الذي يثير الاختلاف. هذه القاعدة يمكن الانطلاق منها لطرح بعض عظماء العربية شعرا ونثرا الذين دار حولهم اختلاف وجدل. فمن البداية اثار «امرؤ القيس» هذا الاختلاف لانه شاعر عظيم، وقد جاء باشياء جديدة في شعره جعلته الشاعر العربي الاول المقدم عند شعراء ونقاد العربية، وجعلت هذا الراي يتجاوز العصر الجاهلي الى الاموي بل العباسي، حتى اذا سئل شاعر مثل «الفرزدق» في العصر الاموي عن «امرؤ القيس» حدد مكانته الشعرية العظيمة بان جعل الشعر وكانه جمل. وكان هذا الجمل قد ذبح ووزع على الشعراء حسب مكانتهم الفنية والشعرية فاخذ امرؤ القيس «الرأس» ووزعت باقي الاعضاء على غيره من الشعراء... وعندما جاء عمر بن ابي ربيعة ثار بطريقته الشعرية الساحرة القائمة على مبدأ «السهل الممتنع» كثيرا من الاختلاف نظرا لما طرحه في الساحة الشعرية ـ آنذاك ـ من جدة وابتكار.

وعندما جاء «جرير» ـ فيما بعد ـ لفت النظر بطريقته الشعرية الجديدة، ونكهة شعره المميزة والتي جعلت اشعاره تسير بها الركبان وتصل الى الناس على كافة طبقاتهم وتردد وتحفظ بكل سهولة.

وفي العصر العباسي اثار كل من: بشار بن برد، وابي نواس، ومسلم ابن الوليد، وابي تمام موجات اختلاف وجدل كبيرة في اوساط النقاد، وامتلأت الساحة الثقافية ـ وقتها ـ بفيض من هذا الاختلاف والجدل العارم الذي كان يستبطن «اعجابا» مماثلا بهؤلاء الشعراء وطرائقهم الشعرية المبتكرة.

وحدث ـ ولا حرج ـ عن موجة الاختلاف الكبيرة المشهورة التي دارت ـ بعد ذلك ـ حول شاعر العربية الكبير «المتنبي» والتي لازالت آثارها ملموسة حتى يومنا هذا، ولازال دويها يطن في اذن الزمن.

وفي مجال النثر: اثار كل من: عبد الحميد الكاتب، وعبد الله بن المقفع، والجاحظ وابن خلدون، وحازم القرطاجني.. وغيرهم موجات اختلاف وجدل عمقت من مكانة هؤلاء الكتاب والنقاد العظام، وخاصة «الجاحظ» الذي ملأ الدنيا وشغل الناس ولازال يشغل الناس، كاول كاتب يجعل للنثر مكانة رفيعة تحقق المتعة والفائدة وينافس بالنثر الشعر الذي ظل سنوات طوال منفردا بساحة الابداع.

وهكذا نلمس كيف يتحقق الاختلاف حول العظام، لان العظيم هو الذي يثير الاختلاف اما العادي فلا يثير الاختلاف اما العادي فلا يثير شيئا البتة...!!

● مكة المكرمة

الشرق الأوسط تفتح باب النقاش حول راهن الفكر العربي ومستقبله

محمود أمين العالم: مستقبل الثقافة رهن بسيادة التيارات المستنيرة في الفكر
نجيب محفوظ: نمر بظروف عصيبة سوف تنقضي إن عاجلاً أو آجلاً
د. محمد عمارة: نرحب بالتفاعل مع الحضارات الأخرى من موقع الاستقلال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من الامير اباظة:

شهدت الساحة الثقافية المصرية في الاوان الاخيرة عدة صراعات وانقسامات وتناقضات هي انعكاس لما يحتدم به واقعنا الراهن من معارك سياسية واقتصادية واجتماعية.

و«الشرق الاوسط» تلتقي اليوم مع عدد من المفكرين والادباء لمناقشتهم في رؤيتهم لهذه الظاهرة ولمستقبل العقل المصري في ظل التركيبة الثقافية الحالية، التي اختلفت اختلافا كبيرا وتغيرت تغيرا كليا في مرحلة الانفتاح الاقتصادي وما تلاها من مراحل وما تصارع خلال هذه المرحلة من افكار ومبادىء.

وحتى نخرج بتصور كامل لما سيكون عليه العقل المصري في المستقبل كان هذا الاستطلاع لرأي عدد من المفكرين والأدباء من كل الاتجاهات الفكرية والثقافية.

●● معارك فكرية:

يقول المفكر محمود امين العالم:

المستقبل يتولد دائما من رحم الحاضر على انه لا يتولد في فراغ او من فراغ وانما في غمرة صراع محتدم. ولهذا اعتقد انه لا يوجد ما تسميه تركيبة ثقافية واحدة نعيشها اليوم بل توجد معارك فكرية ثقافية محتدمة بين اطراف متعارضة متناقضة. وهي معارك تعكس وتعبر عما يحتدم به واقعنا الراهن من معارك سياسية واقتصادية واجتماعية. ولهذا قد يكون من التجريد ان تستخدم «ال» التعريف للحديث عن العقل المصري. فهناك اكثر من عقل مصري، واكثر من اتجاه، واكثر من منهج للرؤية. وهذا ما يشكل الصراع المحتدم في مختلف مجالات حياتنا اذ هناك تيارات لاعقلانية في العقل المصري. وهناك توجهات وضعية اجرائية، تنظر الى الواقع نظرة تجزيئية ينقصها الشمول والتفاعل والعمق التاريخي. وهناك توجهات يغلب عليها الطابع الشوفيني المتعصب، والانفعال العاطفي. وأكاد اقول ان الفكر السائد من خلال وسائل الاعلام والثقافة والتعليم والممارسات الرسمية عامة، هو الازدواج والتوفيقية بين الفكر التجزيئي الاجرائي الوضعي، والفكر السلفي اللاعقلي، والفكر الشوفيني الانفعالي.

ويضيف المفكر محمود امين العالم قائلا:

وفي تقديري ان هذه التركيبة الفكرية او الثقافية هي ـ كفعل ورد فعل ـ ايديولوجية مرحلة الانفتاح الاقتصادي. وفي مواجهة هذه التركيبة الثقافية هناك الفكر الموضوعي العقلاني العلمي الذي نجده متجسدا في بعض الاتجاهات والتيارات المستنيرة في الفكر الوطني. وفي تقديري ان مستقبل التحرر والتقدم والديمقراطية والتفتح الثقافي رهن بسيادة هذا التيار الثاني.

●● تغييرات اجتماعية:

ويقول الروائي نجيب محفوظ:

ليس من شك أننا نمر بظروف عسيرة سوف تنتهي عاجلا او آجلا الى يسر. سأعطيك مثلا.. ان التغييرات الاجتماعية في الحقبة الاخيرة احدثت خللا في التركيبة الاجتماعية، واوجدت شريحة اجتماعية غنية لكن دون ثقافة. حدث هبوط ثقافي.. اولاد هذه الشريحة الجديدة الغنية يتعلمون الآن في المدارس الراقية ومن ثم فان ابناءهم سيكونون بالطبع مختلفين عنهم. الزمن اقوى مني ومنك.. اذن فلننتظر.. هناك جيل جديد آت.. لا بد ان ننتظر ونصبر، ويجب ان نتفاءل بالمستقبل.. وليس امامنا غير هذا..

سحابة صيف:

ويقول الدكتور احمد هيكل.. وزير الثقافة المصري السابق: العقل المصري دائما عقل قوي لانه وليد حضارة عريقة. والمستقبل كالماضي منير مشرق وضاء. قد يرين على العقل بعض الغبار. ولكنه في النهاية، لا خوف منه على العقل المصري. انما الخوف على الوجدان المصري. اضطراب الشباب وقلقهم وحيرتهم، ومع هذا كله انا متفائل جدا بالمستقبل. وما يحدث الآن انما هو نوع من اليأس. الذي لا بد منه ليعود العقل بعده اشد نصوعا مما كان قبله. ان ما يحدث الآن سحابة صيف لا بد ان تنقشع.

●● مشروع حضاري:

اما الدكتور محمد عمارة فهو متفائل بالمستقبل بشروط يحددها قائلا:

العقل المصري له مستقبل مشرق اذا عاد الى الفطرة السليمة وأدرك ببساطة وعمق ما هي ملامحه وقسماته. نحن ابناء وطن له مهام القلب ومسؤولياته في الوطن العربي، الذي هو بدوره الرائد والقائد للعالم الاسلامي. وهذه الامة وفي مقدمتها مصر مستهدفة تاريخيا من قبل اعداء كثيرين، في مقدمتهم الغرب. والغرب لا يريد منا فقط ان نتحول الى قواعد عسكرية واقتصاد منهوب، وسوق استهلاكية وايد عاملة رخيصة، بل يريد ان يؤكد كل هذا عن طريق تبعيتنا الفكرية له. لا بد اذن للعقل المصري أن يدرك انه مطالب بأن يبلور مشروعا حضاريا يكون بديلا للحضارة الغربية. وليس معنى هذا اننا دعاة انغلاق عن الحضارات الاخرى. بل نحن ندعو الى اقصى درجة من التفتح والتفاعل مع الحضارات الاخرى، ولكن من موقع المستقبل الراشد الذي يعي ذاتيته المتميزة، والذي يبحث في الحضارات الاخرى عن مصادر القوة التي تدعم استقلاله ويرفض مصادر المسخ والنسخ والتشويه التي تطمس معارفه وموروثاته وتميزه الحضاري.

اذا وعى العقل المصري المسؤولية الملقاة على عاتقه وبدأ النهوض بها فهو اذن على الطريق السليم. فهذا هو النهج الذي يحقق له التقدم الزاهر الذي اعتقد انه بالغه باذن الله.

المنظور الغربي:

والدكتور حسن الساعاتي الذي يعد علامة بارزة في تاريخ علم الاجتماع في الثقافة العربية المعاصرة يحدد من منظور اجتماعي الداء وكيفية العلاج فيقول:

المستقبل يتوقف على مدى استطاعة الحكم ورجال الفكر الخروج الذكي السريع والمنضبط من هذه المشاكل بحيث يتبنى خطة لما اسميه بالتنمية الاساسية لفائدة القاعدة العريضة من الشعب.

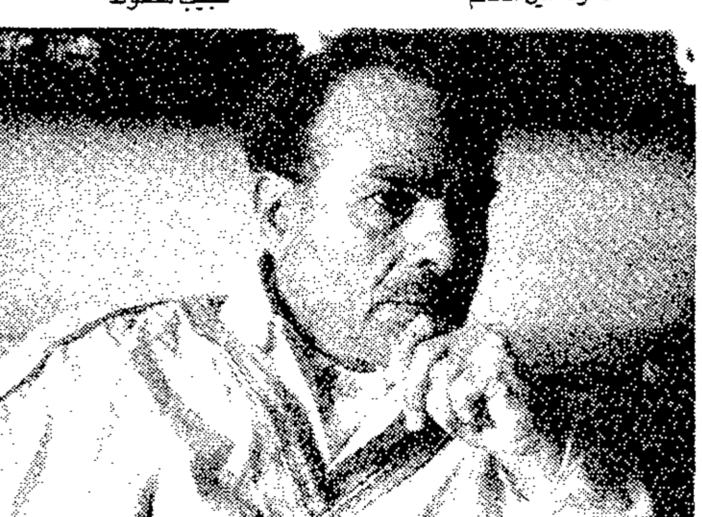
وانا اختلف مع المثقفين المتخصصين الذين يفكرون في التنمية من منظور غربي ومن خلال نموذج وضعه الغربيون ليلائم مجتمعاتهم واسلوب حياتهم، ولا ينسجم مع اسلوبنا في الحياة ولا طريقة تفكيرنا.. هذا التفكير الذي تعرفه الصفوة من المفكرين وهم على آرائهم دون النزول الى الواقع واستقصاء حالاته هو الذي يجعلهم يتنكبون الطريق. ويجعل التنمية التي يضعون سياستها ويرسمون خطتها غير ملائمة للقاعدة العريضة من الشعب لأنها تنمية غير اساسية.

واحب ان انبه الى امر وهو ان صانعي القرار اصبحوا يعتقدون ان حل المشكلات بالدرجة الاولى اقتصادي اداري فني، ومعنى هذا انهم اغفلوا الجانب الاجتماعي. وعلى سبيل المثال فانه بالنظر الى التشكيل الوزاري تجد ان هناك وزير دولة للشؤون الادارية لرفع مستواها بينما لا يوجد مستشار للنواحي الاجتماعية التي هي اساس الحكم.



محمود امين العالم

نجيب محفوظ



د. محمد عمارة

فنون تشكيلية

افتتاح «صالة ناجي العلي» للفنون التشكيلية بدمشق

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من هيام منور:

افتتحت في دمشق صالة ناجي العلي للفنون التشكيلية، تكريما لفنان الكاريكاتير الفلسطيني الراحل ناجي العلي الذي اغتيل في شوارع لندن العام الماضي.

وتزامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، وفي ظل ثورة الحجارة المستمرة والمتجددة، قدمت حركة «فتح»، هذه الصالة للفنون التشكيلية، كجبهة يقاتل من خلالها الفنانون التشكيليون بالريشة والقلم، لخدمة الحركة الفنية الفلسطينية والعربية بشكل عام.

لا يقتصر نشاط الصالة على الجوانب الفنية واقامة المعارض الجماعية والفردية، بل ستعمل على تنظيم المحاضرات والندوات التي تعالج الفنون، ومدى ترابطها وتفاعلها بالحياة...

وللصالة تطلعات كثيرة منها فكرة العمل على ارشفة الفنون الفلسطينية والعربية والعالمية المرتبطة بالقضية الفلسطينية بحيث يصبح هذا الارشيف مرجعا للدارسين والباحثين.

ومن الممكن ان تكون هذه الصالة نواة للمسرح التجريبي. حيث باستطاعتها ان تحتضن النص المسرحي الذي لا تتحمله الصالات الكبرى وبهذا تفسح فرصا للكاتب وللمخرج وللممثل في ان يحاول ويجرب أعماله الجديدة.

يشرف على صالة «ناجي العلي» كل من الفنانين التشكيليين مصطفى الحلاج، وغازي انعيم، وعبد الحاج مسلم.

التقت «الشرق الأوسط» بالفنان والمفكر مصطفى الحلاج واوضح في حديثه عن شروط قبول اللوحات في هذه الصالة وعن مفهومه ورؤيته للعمل الفني بشكل عام.

ويقول مصطفى الحلاج انه لا بد ان يتوفر المستوى الفني اللائق للوحات المعروضة. أما الموضوع فللفنان مطلق الحرية في التعامل معه.. لأن العمل الفني مثل العمل الفدائي.. كلما ازدادت عملية الرقابة الاجتماعية والسياسية، عليه العبور فوق جميع هذه الحواجز ليعبر عن ذاته وعن كيانه وليوسع دائرة التجربة والرؤية. من ناحية أخرى فان العمل الفني يغطي مساحات واسعة من العمل المباشر.. فهو اما أن يأخذ شكل الملصق السياسي أو العمل التسجيلي للوقائع الى جانب التعبيري والنقدي من اجل تجميله لا تدميره.. للعبور الى منطقة الحلم سواء كان الحلم الشخصي او العام.

وفي المحصلة.. فإن العمل الفني هو سحب الغامض والسائد في الحياة وشده الى منطقة الوضوح عبر تجسيمه وابرازه سواء بالخط او باللون أو بالحفر أو بالكلمة... فيصبح ملموسا للآخرين.. كما يصبح ملموسا لصانعه. والفن التشكيلي هو الذي يتعامل مع مصدره الاساسي العين والذاكرة.. وهو بالاضافة الى سائر الفنون الأخرى من مسرح وموسيقى وشعر وغيرها، محاولة للتعبير عن الوعي البشري. لأن مادة الجميع واحدة، وهي الانسان وهمومه واحلامه وتطلعاته كل يحاول بطريقته الخاصة ويصب في منطقة الوعي العام.

أما عن دور اللوحة الفنية الى جانب الحجر الذي يحمله الطفل الفلسطيني في الارض المحتلة يقول الحلاج:

الحجر هو الفعل عندما يمسك الطفل الفلسطيني الحجر ويحاول رميه.. ذاك لم يعد حجرا بل اصبح ذات المقاتل وانفعالاته واماله العمل الفني إما ان يسجل التاريخ والواقع.. او ان يطلق العنان للحلم.. اللوحة تغير التاريخ ببطء. لكن الحجر، كالصاروخ يغيران التاريخ بسرعة مذهلة! وما الفن إلا أحد آلاف المطارق على سندان المعركة وانني اشبه حجم الانتفاضة بقمة هرم... لأن الانتفاضات السابقة كانت نواة حقيقية لهذا الهرم.

وعظمة الانتفاضة انها هزت اعمدة راسخة في وعي الناس. وهذه الاعمدة رسختها عوامل كثيرة منها الاحساس باللاجدوى واليأس والقهر. اهتزت هذه الركائز خارج الارض المحتلة ايضا بدليل ان الجميع تهافتوا لمساندتها ودعمها، وبهذا تكون الانتفاضة قد فتحت دائرة خارج نطاق المستحيل.

«تحية لانتفاضة الارض المحتلة» كان معرض الانطلاقة وأول معرض افتتح في صالة ناجي العلي للفنون التشكيلية حيث تم الافتتاح لا بقص شريط حريري بل بإضاءة شمعتين للفنانين عبد الحي مسلم، عبد المعطي ابو زيد، غازي انعيم، محمود خليلي، ومصطفى الحلاج.

كل لوحة في المعرض هي تحية لانتفاضة شعبنا الباسل الذي صنع من الحجر اسطورة خيالية وتذكارا لارادة التحدي والصمود.

وبالرغم من استخدام الفنانين لأساليب وتقنيات ومهارات مختلفة ومتنوعة لكنها تصب جميعا في مجرى واحد، هو التعبير عن قوة الحجر، هذا الرمز الاسطوري وعظمته في صنع شمس الحرية.. والتعبير عن صمود أهلنا وكفاحهم المقدس من اجل النصر والتحرير.

لا شك بأن افتتاح أي صالة فنية جديدة، مسألة حضارية وذات ابعاد وقيم سامية خاصة عندما لا يكون هدفها الربح المادي، بل نشر الوعي والفكر المضيء في اطار العمل الملتزم.

الخيال اداة للابداع

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اذا كان التوافق والابتكار يعتمدان اساسا على الخيال وان اي بناء جديد لا يتم الا بموجبه، فان اول خطوة واهمها والتي يجب ان يبدأ بها اي اعداد او توجيه نحو التوافق والابتكار هي تنمية التخيل عند الانسان. وقد عرفنا ان الخيال قوة كامنة في كل انسان وان العمل الخيالي لا يظهر الا في ظروف معينة من ضمنها الدافع والمعرفة.

ان ما اقترحه علماء النفس من صناعة مربعات واشكال جزئية ليتمكن الطفل من تركيبها لهي تمثل جانبا مهما من عمل الخيال وهو التجميع فتظل لدينا الجوانب الاخرى مثل التفريق والتجريد والاستبدال.

جاء ذلك تحت عنوان «تنمية الابتكار والتوافق عند الاطفال» وهو واحد من عناوين عديدة يزخر بها كتاب صدر حديثا بالرياض بعنوان «الخيال اداة للابداع» من تأليف الاستاذ الحسين الحايل. وبرغم ان الكتاب يقع في ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط الا انه تناول الخيال من جميع جوانبه وصلته بالعناصر والمدركات العقلية الاخرى. وقد قسم المؤلف الكتاب الى ثلاثة ابواب.

الباب الاول عن الذاكرة والتصور واشتمل على قسمين الاول عن الذاكرة وتتضمن مواد الذاكرة، والصور الحية. واستدعاء الصور الحسية، والاستدعاء وكيفيات الصور الحسية المسترجعة. والصور الرمزية.

والقسم الثاني عن التصور ويتضمن التصور الاسترجاعي، والتصور الائتلافي، والتصور المركب، والتصور المركب الواقعي، والتصور المركب اللاواقعي.

إعلام

بناء على طلب وزير الاعلام المصري

الانتهاء من "رأفت الهجان" في اكتوبر بدلاً من رمضان المقبل

القاهرة ـ ق.ن.ا : طلب السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري من الكاتب صالح مرسي مؤلف رواية «رافت الهجان» سرعة الانتهاء لاعداد باقي الرواية في حلقات تليفزيونية حتى يتسنى اذاعتها في مصر والعالم العربي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وابلغ الوزير مؤلف الرواية انه بعد النجاح الساحق الذي حققه المسلسل التليفزيوني فانه لا يمكن الانتظار لعرض باقي الحلقات حتى شهر رمضان المقبل كما كان مقررا من قبل.

وقد تم في الاجتماع الذي عقد بين وزير الاعلام والكاتب المصري تسوية الخلاف الذي نشأ بعد اذاعة الجزء الاول من المسلسل.. فقد احتج صالح مرسي على اغفال المخرج يحيى العلمي لبعض اللقطات التي كتبها في السيناريو وقصر تصوير المسلسل داخل مصر.. وطلب فسخ عقده لكتابة سيناريو وحوار المسلسل مع التليفزيون.

وقد وافق وزير الاعلام على توفير كافة الامكانيات المادية لتصوير باقي اجزاء المسلسل في الاماكن الحقيقية لوقوعها في ايطاليا والمانيا الغربية وهولندا وانجلترا.

وتقرر ان يسافر الكاتب صالح مرسي والمخرج التليفزيوني يحيى العلمي الى هذه الدول في شهر يونيو (حزيران) المقبل لاختيار مواقع التصوير الخارجي.

صالح مرسي

وصرح السيد صالح مرسي بأنه رغم مرضه بعد الازمة القلبية التي انتابته منذ بضعة اشهر.. فانه سيكرس كل وقته طوال الاشهر القادمة للانتهاء من اعداد باقي حلقات المسلسل.

وقال لمراسل وكالة الانباء القطرية بالقاهرة.. ان القصور الذي شاب الجزء الاول من المسلسل.. يرجع من وجهة نظره الى سرعة اعداده ليذاع في شهر رمضان.. وانه يفضل ان يجري اعداد المسلسل بصورة متانية حتى يعبر عن الصورة الحقيقية لرافت الهجان كاسطورة بطولة لمصري دخل اسرائيل وعاش فيها عشرين عاما كمواطن اسرائيلي ليشكل اكبر شبكة للمخابرات المصرية في اسرائيل ويمد بلاده بادق المعلومات عن حربي ٥٦ و١٩٦٧ كما نقل اليها طوال الفترة من ٦٧ وحتى ١٩٧٣ تفاصيل المواقع في حقيبته من مطار «اللد» تحت سمع وبصر الاسرائيليين.

واشار الكاتب الى ان الهجان اقام منشآت لشركته السياحية في سيناء في ظل الاحتلال حتى يتسنى له الاطلاع على التحركات العسكرية الاسرائيلية.. ثم عادت هذه المنشآت كاملة لمصر بعد تحرير سيناء.. وان الهجان عرض على مصر اثناء وجوده في اسرائيل تحويل ارباح شركته السياحية الى مصر.. ولكن المخابرات المصرية رفضت ذلك فعاش في المانيا الغربية بقية حياته حتى توفي بعد اصابته بالسرطان عام ١٩٧٨.. ولم يبح بسره إلا لزوجته قبل وفاته بلحظات.

ويضيف صالح مرسي انه يقدر لهفة جماهير الشعب العربي على رؤية باقي المسلسل ولكنه يرجو ان يضع المشاهدين في اعتبارهم ان قصة حقيقية كقصة رافت الهجان لا تتكرر كل يوم ويجب ان تنال ما تستحق من وقت للاعداد.. لتخرج في صورة لائقة.

الاسم الحقيقي؟

ويضيف ان رافت الهجان ليس هو الاسم الحقيقي للبطل المصري الذي ادى هذه المهمة موضحا ان الدواعي الامنية لاسرته هي التي حالت دون اعلان اسمه الحقيقي.

اما زوجته الالمانية الغربية التي اطلق عليها في الرواية اسم «هيلين ديفيد سمحون» فهي سيدة الاعمال «فالتراود بيتون» وهي متزوجة الآن من رجل الاعمال والممثل السابق ايهاب نافع. وكان على معرفة بها قبل زواجها من رافت الهجان. وقد جاء ذكره بالمسلسل تحت اسم رجل الاعمال ايهاب كامل. وكان هو الذي حمل رسالتها عام ١٩٧٨ الى مدير المخابرات المصرية تبلغه فيها بوفاة رافت الهجان.

ولرافت الهجان ابن واحد يتلقى تعليمه باحدى جامعات المانيا الغربية.

ويجرى حاليا بحث طلبه الحصول على الجنسية المصرية لكن السلطات المصرية تنظر الطلب على ضوء توفير الحماية له باقي حياته وما اذا كان حصوله على الجنسية المصرية التي هي من حقه قانونا. سيفيده ام لا.

وتقيم زوجة رافت الهجان حاليا بالقاهرة وتزور المانيا الغربية بصفة منتظمة لمتابعة اعمالها هناك ومتابعة دراسة نجلها.

وكان الجزء الاول من الحلقات قد تناول عملية اختيار المخابرات المصرية لرافت الهجان لزرعه في المجتمع الاسرائيلي، كمواطن يهودي مصري مهاجر.. وانتهت الحلقات بمغادرته مصر.

اما باقي الرواية فيتناول وصوله الى اسرائيل عام ١٩٥٥ وتشكيله شبكة مخابرات قوية من خلال مكتب سياحي وانتقاله الى عواصم اوروبية بصفة منتظمة تحت ستار العمل السياحي لمقابلة رجال المخابرات المصرية وتزويدهم بالمعلومات المطلوبة وتلقيه تدريبات مختلفة متعددة طوال العشرين عاما التي قضاها في اسرائيل وتغلغله فيها حتى اصبح عضوا بارزا في اتحاد العمال الاسرائيلي «الهستدروت» ورشحه حزب «الماباي» لعضوية الكنيست لكنه لم يحصل على العضوية.

ويقول صالح مرسي ان باقي الرواية سياتي في نحو ٣٥ حلقة على الاقل. وقد نشرت الصحف هنا اخيرا اسماء رجال المخابرات المصرية الذين نظموا عملية الهجان.. فذكرت ان اللواء محسن ممتاز الذي اختار الهجان وبعثه الى اسرائيل هو اللواء عبد المحسن فايق وكيل اول وزارة التموين السابق وقد توفي في العام الماضي. وان عزيز الجبالي هو اللواء عبد العزيز الطوري وهو بالمعاش الآن وقد تولى تشغيل الهجان طوال ستة عشر عاما دون ان يسمح له برؤيته وهو الذي اختار له اسم رافت الهجان.

وكان هو الرجل الذي روى قصة الهجان لكاتب الرواية عام ١٩٨٥ لتنشر في حلقات في مجلة «المصور» لاكثر من عام ثم تظهر في كتاب.

اما ضابط الشرطة الذي ابلغ المخابرات العامة عن هذا الشخص الاسطوري فكان النقيب احمد رشدي وزير الداخلية السابق وان كان لم يعلم اي شيء عنه بعد ذلك. اما ضابطا المخابرات اللذان كانا يدربانه ويتصلان به في اوروبا فهما حسن صقر في الرواية وهو اللواء حسن بلبل الذي اصبح فيما بعد سفيرا ووكيلا لوزارة الخارجية وشريف والي وهو السيد شعراوي جمعة وزير الداخلية الاسبق. اما نديم هاشم الذي اعاد تدريب الهجان في قبرص فهو السيد محمد نسيم ويشغل حاليا منصب رئيس هيئة تنشيط السياحة.

● صفوت الشريف

● صالح مرسي

● محمود عبد العزيز مع يوسف شعبان في لقطة من مسلسل «رافت الهجان».

● محمود عبد العزيز في احدى لقطات مسلسل «رافت الهجان».

بلا حدود

ساعد نفسك ووفر مالك

بعد ان تجول الصديق العربي وحرمه في معرض الاثاث والمطابخ والحمامات في عاصمة اوروبية اختارا مطبخا وطقم حمام وشرعا يسألان عن الثمن.

ووجهت اليهما البائعة سؤالا تقليديا اساسيا وهو : «هل تريد ان نقوم نحن بتوصيل البضاعة ثم تركيبها؟ ام انكما ستقومان بتركيبها بدون حاجة الينا؟».

والتفت الزوج الى البائعة وكان قد سرح قليلا وحرمه تحدثها. وسألها بدوره اذا كانت تتوقع منه ان يقوم بتفكيك المطبخ وتركيب عناصره كلها ثم الاتجاه نحو الحمام وبناؤه وتامين التوصيلات والقواعد الاسمنتية.

فاجابته البائعة بنعم لان معظم المشترين الاوروبيين والشرقيين المقيمين هناك منذ عقود يقومون بأداء تلك المهام وبالتالي يوفرون ثلاثين الى اربعين بالمائة من التكاليف على اساس قاعدة «ادها بنفسك او اعملها بنفسك» كترجمة للتعبير الانكليزي الشهير «دو إت يورسلف» او الحروف الاولى منها «دي.أي.واي».

ولما كان الاوروبي يتلقى تدريبا فنيا عمليا من سن مبكرة في المدارس تراه يقوم بشتى متطلبات البيت والسيارة بمفرده مستعينا بكتب ارشادية وادوات لا حصر لها.

فنادرا ما ترى أحدا يستاجر سباكا الا في اقصى واصعب واعقد الحالات التي تتطلب خبرة ومجموعة ادوات فنية متقدمة.. وكذلك بالنسبة للكهرباء والتليفزيون وبناء سياج المنزل والحديقة طبعا والعناية بها طيلة ايام السنة.

ولما كان صاحبنا العربي مثلي لا يعرف الفرق بين المطرقة والسندان فقد آثر الاستعانة بالمعرض لتركيب المطبخ والحمام الجديدين. واضطر الى دفع حوالي خمسين بالمائة اجرة مصنعية والانتظار عدة ايام حتى يتسنى للمعرض انتداب فريقي عمل له.

ولا ابالغ . فقد شهدت بنفسي شبابا وشيوخا من الجنسين يشيدون حمامات ويبنون اكواخا في الحديقة ويغيرون الحنفيات والانابيب المدفونة ويصلحون الدفايات والثلاجات والمواقد ويبلطون الارض ويزرعون الحديقة بكثير من الثقة بالنفس والاعتزاز بما يقدرون عليه وينجزون. وكما ذكرت آنفا فان السوق مليئة بالمطبوعات الارشادية من التبليط الى اصلاح الدفايات الجديدة والقديمة. وهناك صناديق تضم مئات الادوات الضرورية والنافعة لكافة الاعمال المنزلية بما في ذلك اصلاح السيارة ودراجة الطفل الطالب ومجفف شعر الزوجة.

فهل يمكن تصور جملة المصروفات التي يوفرها العمل اليدوي على اساس «اعمله بنفسك» اذا كانت عملية سباكة وحدها قد تكلف راتب اسبوع واصلاح السيارة راتب اسبوعين ونصف اسبوع؟

وهكذا حقق المواطن الغربي في بلاده هدفين: الاول والاساسي والاهم هو انه اكتسب حرفا عديدة نافعة وعملية واعتمد على نفسه في تأديتها ودرب ابنه وابنته عليها. وثانيا وفر ما كان سيضطر الى دفعه للعمالة المحترفة. وحول ما وفر الى امور اكثر جدوى على المدى الطويل من اقتناء الاجهزة المتقدمة والكمبيوتر الى السفر كل عام لمشاهدة الدنيا وما فيها من جديد وتليد.

وفوق هذا وذاك يجني الفرد متعة بالغة في العمل في بيته ورؤية تقدمه خطوة خطوة وتنفيذه من دون الاستعانة بأحد سوى عقله وروحه وسواعده وكلمات الاعجاب الحلوة القادمة من خلف ستارة المطبخ.

فاروق لقمان



للأحداث وجوه

اندريه جروميكو
الدبلوماسي السوفياتي العريق

استقبل اندريه جروميكو الرئيس الامريكي رونالد ريجان عند وصوله الى مطار موسكو بصفته رئيسا للدولة في الاتحاد السوفياتي. غير ان صفته هذه لا تعني شيئا في تلك الدولة لان زمام الامور هو في يد الامين العام للحزب الشيوعي الذي هو بالطبع ميخائيل جورباتشوف.

لكن تاريخ اندريه جروميكو في الحقل السياسي السوفياتي حافل، فهو كان، ولمدة طويلة، مندوب بلاده في هيئة الامم المتحدة حيث كانت له صولات وجولات على اعتبار انه يتكلم الى جانب لغته الام الانجليزية والفرنسية.

ومن الامم المتحدة احتل جروميكو ولمدة طويلة كذلك منصب وزير الخارجية وعاصر كثيرا من الزعماء الذين حكموا الاتحاد السوفياتي وكان صديقا للجميع بحيث استطاع ان يحتفظ بمركزه وان يقيم علاقات طيبة مع معظم زعماء العالم حتى اولئك الذين يطيب لزعماء الكرملين نعتهم بالاستعماريين!

وعندما خرج اندريه جروميكو من وزارة الخارجية بمجيء ميخائيل جورباتشوف واختير رئيسا للدولة، اعرب الرئيس الامريكي ريجان عن اسفه لذلك وقال عبارته الشهيرة: «ماذا فعل جروميكو حتى عوقب بخفض رتبته»؟

* * *

● ولد اندريه جروميكو في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٠٩ (عمره الان ٧٩ سنة) وتخرج في كلية الزراعة في موسكو في العام ١٩٣٠.

● اصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي منذ العام ١٩٥٦ وعضوا في مجلس السوفيات الاعلى في العام ١٩٧٣.

● تقلب في عدة مناصب دبلوماسية قبل تسلمه وزارة الخارجية فكان سفيرا لبلاده في كوبا في العام ١٩٤٣ حتى ١٩٤٦، وممثلا لبلاده في الامم المتحدة من العام ١٩٤٩ حتى العلم ١٩٥٢.

● في العام ١٩٨٣ تسلم حقيبة وزارة الخارجية واستمر فيها حتى العام ١٩٨٥ عندما وقع عليه اختيار مجلس السوفيات الاعلى ليصبح رئيسا للدولة في بداية عهد ميخائيل جورباتشوف.

● الف كتابا سياسيا اسمه «من اجل السلام فقط». وهو يحمل عددا من الاوسمة السوفياتية والعالمية.

● كان يمارس الرياضة وهوايته الاولى المشي والسباحة والمطالعة ومشاهدة المسرحيات.

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

ليلة التاسع والعشرين من رمضان المبارك الماضي كنت بثياب الاحرام في مكة المكرمة، البلدة الطيبة الطهور التي فيها ولدت وعلى ثراها المقدس نشأت وتربيت وتعلمت.. وعدت اليها في اجازة قصيرة.. عودة الطائر التائه الى عشه مغردا بتسابيح الايمان في حرم الله الآمن مؤديا لمناسك العمرة، طائفا حول الكعبة المشرفة بين الطائفين والعاكفين والركع السجود، متضلعا بماء زمزم الطهور شفاء الشاربين الى يوم الدين.. وساعيا بين الصفا والمروة حيث سعى سيدنا اسماعيل ونبينا محمد بن عبد الله خاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والآخرين وهادينا الى سواء السبيل.

وفي هذه الليلة المباركة كان خادم الحرمين الشريفين الملك الجليل فهد بن عبد العزيز، يطلع شخصيا في احدى قاعات قصر الصفا، المطل على المسجد الحرام على الخرائط والمجسمات التوضيحية لدراسة مواقف السيارات في مكة المكرمة مع غيرها من مشاريع الخير والنماء والازدهار لأم القرى، بلد الله الامين.

وخلال استماعه ونقاشه مع المهندس بكر بن لادن، المكلف بالتنفيذ، تابع المشاهدون من المواطنين وزوار بيت الله الحرام عبر شاشة التلفاز السعودي.. حوار خادم الحرمين الشريفين وقد احاط بكل التفاصيل الصغيرة والكبيرة احاطة الشمول والمعرفة والقدرة على ايجاد الحلول المؤدية الى توفير اقصى درجات الراحة امام ضيوف الرحمن لاداء مناسكهم بكل سهولة ويسر.. وكانت آراؤه ومقترحاته البناءة التي حملت الكثير من الافكار الصائبة بمثابة الكشاف الجهير الوضاء الذي سوف يسهم في الارتقاء بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة وتحقيق اقصى درجات التحديث والنهضة في ارجائهما حتى تكون في مستوى المكان والمكانة التي تحظيان بها في وجدانه ودائرة حدبه وبذله ورعايته.

ولسوف تحمل الايام المقبلة الكثير والكثير من هدايا الفهد وبشائره لشعبه الوفي وارضه الطهور.

تبقى هناك ملاحظة لا بد من تسجيلها تتعلق بمستوى النظافة الممتاز داخل المسجد الحرام على الرغم من كل هذه الكثافة من زواره ووفوده.. مقارنة بالمستوى المتدني للنظافة في المناطق المحيطة بالحرم الشريف.. وهو ما يدفعنا لاقتراح ان تمتد نظافة المسجد الحرام الى المناطق المحيطة به او سائر مكة المكرمة.

أمّ القُرَى

للشاعر السعودي الكبير الاستاذ حسين عرب:

أَأُمَّ القُرَى يَا جَنَّةَ اليَوْمِ والغَدِ ... ويَا زِينَةَ المَاضِي التَّلِيدِ المُجَدَّدِ
تُرَابُكِ أَنْدَى مِنْ فَتِيتٍ مُعَطَّرٍ ... وصَخْرُكِ أَجْدَى مِنْ كَرِيمِ الزَّبَرْجَدِ
أعَزُّ بِلادِ اللَّهِ فِي الأَرْضِ مَوْطِنًا ... ومَوْلِدُ خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ، مُحَمَّدِ
عَرَفْنَا الهَوَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الهَوَى ... لَدَيْكِ فَوَافَيْنَاهُ فِي خَيْرِ مَوْعِدِ
عَشِقْنَاكِ أَطْفَالاً صِغَارًا، وفِتْيَةً ... وزِدْنَاكِ أَشْيَاخًا، عَظِيمَ التَّوَجُّدِ
رَوَيْنَاكِ بِالدَّمْعِ السَّخِينِ، مَحَبَّةً ... تَنِمُّ عَلَى الوَجْدِ المَكِينِ المُؤَكَّدِ
فَلاَ عَزَّ مَنْ يَجْفُوكِ إِنْ عَزَفَتْ بِهِ ... صُنُوفُ الأَمَانِي زَادَهَا ثَرُّ مَوْرِدِ
وَلاَ ذَلَّ مَنْ يَحْبُوكِ إِنْ عَصَفَتْ بِهِ ... صُرُوفُ اللَّيَالِي مِنْ قَرِيبٍ ومُبْعِدِ

● باختصار

(وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بِالخُلْدِ عَنْهُ
نَازَعَتْنِي إِلَيْهِ فِي الخُلْدِ نَفْسِي)!

في كل مكان

● ينظم مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالرياض في نطاق تواصله بعقد الندوات والمحاضرات للاسهام بدوره في خدمة المجتمع السعودي محاضرة موضوعها «انت ومريضك» بالتعاون مع كلية طب الاسنان بالجامعة وذلك في التاسعة من مساء الثالث عشر من يونيو «حزيران» الحالي تعقبها مناقشة عامة.

وستتناول هذا المحاضرة عدة نقاط هي: نبذة قصيرة عن آداب المهنة وتاريخها والعلاقة بين الطبيب والمريض وكيف يجب ان تكون، والتوعية الصحية للمريض، وكيفية اقناع المريض باهمية العلاج والمتابعة، وشخصية الطبيب وكيف يجب ان تكون، وبعض الطرق لتقليل وازالة الالم.

وستكون الدعوة عامة لمشاركة جميع اطباء الاسنان في القطاعين الحكومي والخاص، وقد خصص مكان لحضور الطبيبات لهذه المحاضرة.

* * *

● مدير عام المناهج بوزارة التربية والتعليم بدولة قطر ومرافقوه، الذين يزورون المملكة حاليا قاموا بزيارة لجامعة الملك سعود امس استقبلهم خلالها مدير الجامعة الدكتور منصور التركي.

وقد اطلعوا خلال الزيارة على قاعات الاجتماعات في الجامعة والمكتبة المركزية وتعرفوا على ما تضمه كلية التربية ومركز البحوث بالكلية.

وقد التقى الوفد بالمسؤولين في الجامعة وشاهدوا فيلما تسجيليا عن جامعة الملك سعود.

وفي ختام الزيارة اعرب اعضاء الوفد عن شكرهم للمسؤولين بالجامعة على حسن الاستقبال وعبروا عن اعجابهم بالتطور الذي تشهده جامعة الملك سعود.

* * *

● مجلس ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة بالكويت قرر في اجتماعه مؤخرا تعيين **سعود عبد العزيز الزامل** مديرا عاما للشركة اعتبارا من ١٩٨٨/٦/١م وكان الزامل يشغل وظيفة نائب المدير العام للشؤون المالية للشركة منذ عام ١٩٨٣م.

* * *

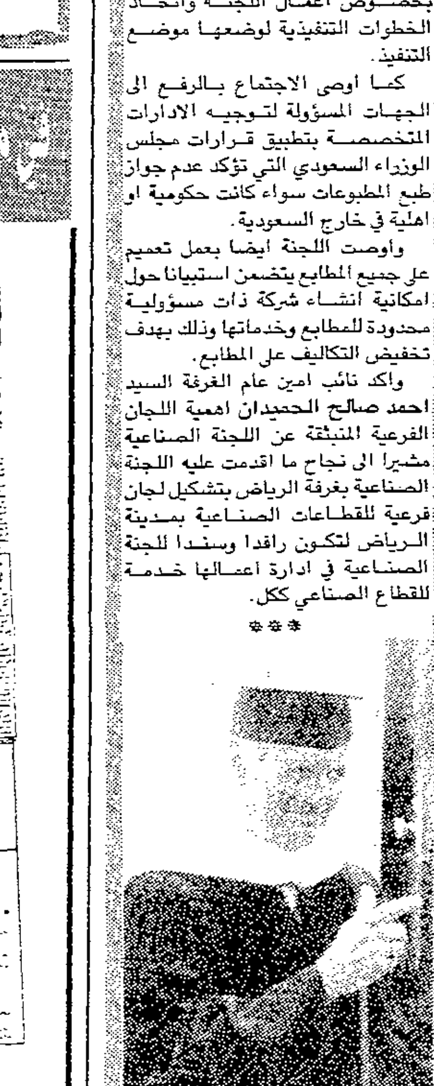
● اوصى الاجتماع الثالث للجنة المطابع بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض الذي عقد مؤخرا بتشكيل فريقي عمل لمتابعة ما تم الاتفاق عليه بخصوص اعمال اللجنة واتخاذ الخطوات التنفيذية لوضعها موضع التنفيذ.

كما اوصى الاجتماع بالرفع الى الجهات المسؤولة لتوجيه الادارات المتخصصة بتطبيق قرارات مجلس الوزراء السعودي التي تؤكد عدم جواز طبع المطبوعات سواء كانت حكومية او اهلية في خارج السعودية.

واوصت اللجنة ايضا بعمل تعميم على جميع المطابع يتضمن استبيانا حول امكانية انشاء شركة ذات مسؤولية محدودة للمطابع وخدماتها وذلك بهدف تخفيض التكاليف على المطابع.

واكد نائب امين عام الغرفة السيد احمد صالح الحميدان اهمية اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الصناعية مشيرا الى نجاح ما اقدمت عليه اللجنة الصناعية بغرفة الرياض بتشكيل لجان فرعية للقطاعات الصناعية بمدينة الرياض لتكون رافدا وسندا للجنة الصناعية في ادارة اعمالها خدمة للقطاع الصناعي ككل.

* * *





● منحت جامعة ييل الممثل العالمي بول نيومان، خريجها درجة دكتوراه فخرية في العلوم الانسانية.

وفي الصورة اعلاه يبدو نيومان يبتسم بعد حصوله على الدكتوراه.

الشرق الأوسط

١٩٧٩/٦/١


الشرق الأوسط
٧٥ غرفة
فندق قصر الخير

● هدوء مشحون بالتوتر في جنوب لبنان، تحرك دولي، استنفار فلسطيني كامل واستعداد لبناني للدعوة لقمة عربية.
● فصل ٢٨ عضوا من الحزب الوطني في مصر.
● وزير العدل الايراني: المحاكم الثورية هي من حق الثورة ولا تناقض بينها وبين محاكم الدولة.
● حلف الاطلسي يدعو لاول مرة لاحترام حقوق الشعب الفلسطيني.
● الجيش الايراني يبقى اللغز الاكبر ومصدر «المفاجآت» للخميني.
● توقع زيارة دايان للاقصر خلال ايام.

عادات غربية حميدة

أبيض و أسود

من كثرة ما اقرأ مما يكتب عربيا عن الغربي وعن حياته اصبت بالملل واحيانا بالتشكيك في صحة ما يطرح حوله. مايكتب عن لامبالاته، وعن تدليله لكلابه، واهماله لجاره، وعن عنصريته تجاه الحمر والسود وما بينهم، وعن ماديته، وعن فقراء بلاده الذين يموتون من الجوع بجانب المطاعم المتخمة والذين يموتون من البرد على عتبات مصانع مكيفات الهواء وسخانات الماء التي تصدر للقادرين، وعن كل السلبيات التي تعودنا على مطالعتها.

الكثير منها صحيح. والكثير منها يتكرر وجوده حتى في المجتمعات التي ترتدي الخيش وتمشي حافية الاقدام وتمضغ الاعشاب.

ومع اننا نعيش بين ظهراني الغربيين ويعيشون بين ظهرانينا الا ان الصورة ماتزال مشوهة بفعل كيفية نظرتنا اليهم، وبسبب نظرتهم الينا وبسبب منطق الغزو والاستعمار الذي يسود طبيعة البشر.

ولكن رغم ما نقوله عن الغرب البارد وعن اللاانسان الذي يعيش وسط خراساناته ويتعامل مع بطاقاته البلاستيكية ويعيش كالماكينة بعيدا عن الحياة التي نعرفها مثل لغة القبل وهز الايدي وصياح اطفال العائلة الكبيرة وعلاقات الجيران الفضولية وجلسات المقاهي الطويلة الى جانب اباريق الشاي والقهوة، رغم هذا يظل هناك جانب لا نعطيه حقه عند تقديم تصور عن انسان الغرب.

هذا الاختلاف يقوم بسبب وضعية الغربي الوظيفية والمالية التي تختلف عن وضعية انساننا العربي او الشرقي بشكل عام. فالانسان الغربي يتحرك وفقا لشبكة مرتبة تدير حياته ومجتمعه ومدنيته، يديرها موظف البنك وموظف الضرائب ومسؤول الادارة المحلية لمنطقته.

وكما نعيش مرحلة تجارب يومية مع كيفية التعامل مع الآلة الحديدة على مجتمعاتنا، فهم ايضا يمارسون تجاربهم مع آلياتهم وقوانينهم الجديدة لتنظيم علاقاتهم مع بعضهم البعض. فاليوم يشهد الغرب تراجعا واضحا في بعض نظرياته تجاه حرية الفرد والمؤسسة ويجري تعديلات متكررة في تعامله مع انظمته الاقتصادية.

وهناك جوانب قلما نعطيها اهتمامنا وتتمثل في كيفية تنشيط دور الفرد داخل المجتمع. ففي بريطانيا خلال اليومين الماضيين جرت حملة لجمع التبرعات لصالح الجمعيات الخيرية حققت اكثر من ٢١ مليون جنيه استرليني. وهو مبلغ ضخم حقا يعبر عن كيفية تطور هذه العلاقة ومدى نقل مسؤولية مساعدة المحتاج والضعيف في المجتمع من الدولة الى الفرد العادي والمؤسسات الخاصة في البلاد.

حملة التبرعات الخيرية تذكرنا بالعجز المالي الذي تواجهه جمعيات الاطفال والمعاقين ودور العجزة والمستشفيات وغيرها من المواقع التي تمثل مسؤولية المواطن تجاه الاخرين في مجتمعه.

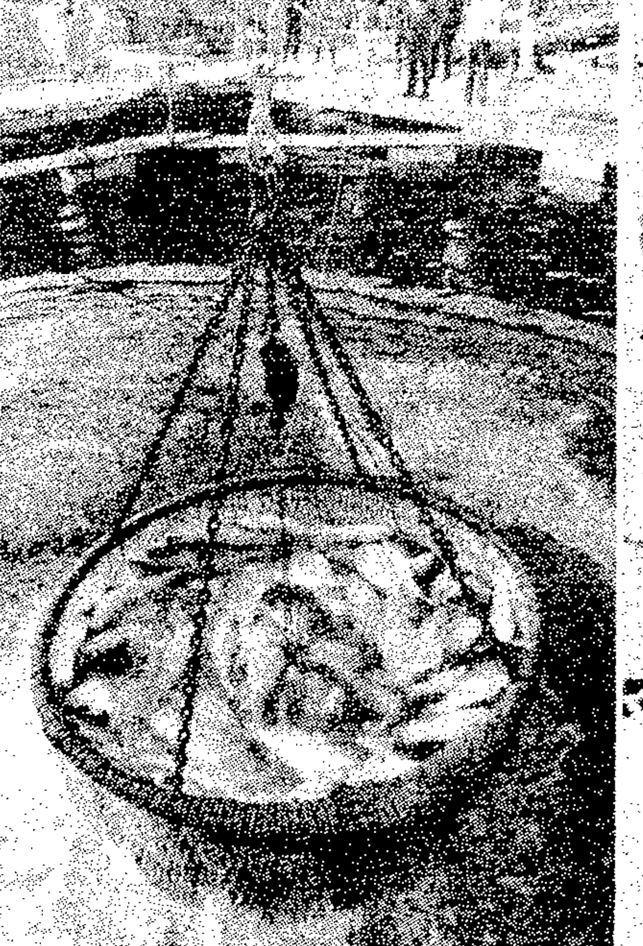
ويبدو ان المشكلة تكمن في اننا نقلنا النموذج الغربي في التنظيم الوظيفي وتركيز الاعمال في المدن الكبرى ومعها هاجر مئات الالاف من قراهم الى المدن، ومعها بدأت تتكون نواة مدن على طريقة المدن الغربية الصناعية. ولم تعد العادات القديمة كافية لحل المشاكل الجديدة ولذا اوجدت الجمعيات التي اصبحت اوعية لاحتواء تعاطف الجميع والتي بدورها تتولى عملية ايصاله الى المئات او الالاف من المحتاجين اليه.

هنا نتساءل، هل لنا ان نضيف الى عاداتنا، عادة غربية واحدة بعد ان نقلنا الكثير من عاداتهم السيئة، وهي زيادة وعينا تجاه الجمعيات الخيرية؟

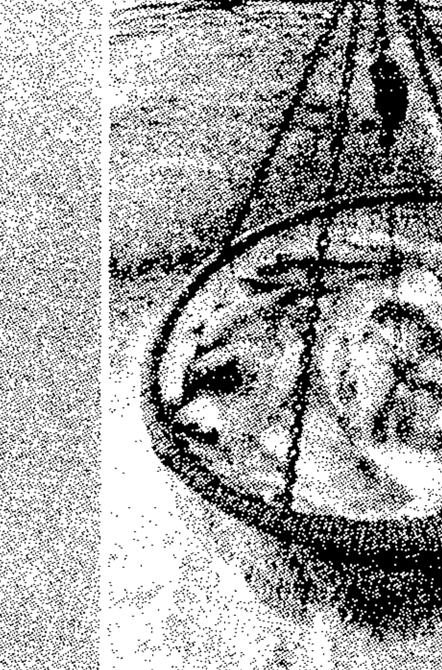
عبد الرحمن حمد الراشد



● لقطة مكبرة للمادة السامة الغامضة قاتلة الاسماك.



● كمية من السمك الميت وقد تم انتشالها من المياه الملوثة.



● شبكة واقية في مياه اوسلو لحماية السمك من المادة السامة.

اسماك النرويج في غرفة الانعاش!

● ظهرت على شواطىء النرويج مادة سامة تسببت في موت الآلاف من الاسماك التي يزخر بها البحر في المنطقة المحيطة بالعاصمة النرويجية اوسلو.

وقد سارعت السلطات المختصة هناك الى استخراج جزء من المادة لدرسها ومعرفة نوعها من اجل البدء في مكافحتها.

غرب وعجم

● صدر مرسوم اميري كويتي بتعيين الدكتور احمد علي عبد اللطيف الجسار، مديرا عاما لمعهد الكويت للابحاث العلمية.

والدكتور الجسار حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ويلز ببريطانيا في عام ١٩٨١ وكان قد حصل على الماجستير عام ١٩٧٧.

وعمل معيدا بجامعة الكويت ثم معيدا مبعوثا بقسم الفيزياء وتقلد منصب رئاسة قسم الفيزياء بجامعة الكويت منذ عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٨٦. كما شغل منصب مساعد عميد كلية العلوم للشؤون الطلابية.

وشغل الدكتور الجسار ايضا منصب مدير ادارة الجوائز بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي وله عدد من الابحاث عن الخواص الكهربائية والضوئية في الرقائق اللابلورية نشرت في مجلات علمية متخصصة.

وساهم في تطوير وتعديل مناهج العلوم في مراحل التعليم المختلفة.

كما ساهم في عدد من المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والاقليمية والدولية وهو عضو بمجلس كلية العلوم ولجنة رؤساء الاقسام العلمية ورئيس مكتب التوجيه والارشاد بالكلية ومقرر لعدد من اللجان الاكاديمية والادارية.

كما هو عضو في لجنة تشجيع الكتب المؤلفة عن الكويت والمؤلفات المحلية بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

* * *

● الدكتور مرتضى الشبراوي أخصائي الأطفال بمستشفى د. بخش يشارك ممثلا لمستشفى بخش، في المؤتمر العالمي عن اثر الأمراض الفيروسية على الرعاية الصحية والخدمات الطبية الذي ينظمه مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض من ٢١ ـ ٢٥ من شوال القادم.

● بعض الاسرى التونسيين لدى السلطات الايرانية تم الحصول على اسمائهم من قبل الهلال الاحمر التونسي، وقد اتصل الهلال الاحمر بعائلات هؤلاء الاسرى فسارعت بدورها الى مراسلة ابنائها عن طريقه.

ولاتزال المساعي جارية لمعرفة عناوين بعض الاسرى الذين لم تعرف بعد عناوينهم.

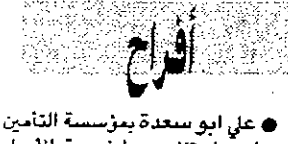
● مناور الشاذلي، وزير الشؤون الدينية الاندونيسي، وصل الى الرياض في زيارة رسمية للسعودية، وكان في استقباله بالمطار الشيخ عبد الوهاب احمد عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي، والسيد حسام خاشقجي، وكيل الوزارة لشؤون الاوقاف، والسيد عبد الله بوقس، وكيل الوزارة لشؤون الحج وعدد من المسؤولين.

● الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، استقبلا السيد طارق عبد الرحمن المؤيد، وزير الاعلام في دولة البحرين، والذي وصل الى الكويت امس في زيارة رسمية تستغرق يومين بدعوة من وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح يجري خلالها مباحثات تتناول الشؤون الاعلامية وسبل تدعيمها بين البلدين.



حتى الاغاني الامريكية تغزو روسيا!

● فتاة سوفياتية فخورة بانها تملك في محلها لبيع الاسطوانات الغنائية في موسكو مجموعة من اغنيات الفنان الامريكي ستيفي ووندر. وهي تبدو في الصورة اعلاه تعرض المجموعة الاخيرة من اغنيات ووندر بعنوان «اجمل ايام حياتي».



● علي ابو سعدة بمؤسسة التأمين بالرياض احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى الآنسة سوسن ابو لسان في حفل بهيج اقامه بفندق ماريوت الرياض.

وفيات

محمد حسن حبيب

● انتقل الى رحمة الله تعالى في القاهرة، مساء يوم الجمعة الماضي الشيخ محمد حسن حبيب، والد الزميل ايمن محمد حبيب مدير تحرير جريدة (عكاظ) السعودية وحسن محمد حبيب احد منسوبي (بترومين) بجدة، وحسان محمد حبيب من منسوبي ادارة الاتصالات بالمنطقة الغربية.

وتم نقل جثمانه الى مكة المكرمة حيث تم تشييعه الى مثواه الاخير بعد الصلاة عليه عقب صلاة فجر يوم الاحد الماضي.

ويتقبل آله وذووه العزاء بمنزلهم بحي السلامة خلف (الطيب) للمشويات بشارع حراء في جدة.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان ولا اراهم مكروها في عزيز لديهم.

(إنا لله وإنا إليه راجعون).





حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٤	صحو
الرياض	٢٥	٤٢	صحو
جدة	٢٦	٣٦	صحو
الظهران	٢٩	٤٤	صحو
ابها	١٧	٣١	غائم
الطائف	٢١	٣٥	صحو
البحرين	٢٢	٣٦	صحو
القاهرة	٢١	٣١	صحو
بيروت	٢٥	٣٧	صحو
الجزائر	١٣	٢٣	غائم
تونس	٢٠	٢٩	صحو
الرباط	١٢	٢١	غائم
امستردام	١٠	١٦	ممطر
اثينا	١٧	٣٠	صحو
برلين	٨	١٨	غائم
بروكسل	٧	١٧	غائم
كوبنهاجن	١١	٢١	صحو
دبلن	١٠	١٥	غائم
فرانكفورت	١٠	٢١	ممطر
جنيف	٥	١٩	غائم
هلسنكي	١٤	٢٣	صحو
هونج كونج	٢٥	٣١	صحو
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٤	صحو
لشبونة	١٤	٢٠	غائم
لندن	١١	١٧	غائم
مدريد	١١	٢٦	صحو
مانيلا	٢٤	٣٠	ممطر
مونتريال	١٤	٢٥	غائم
موسكو	١٦	٢٨	صحو
نيودلهي	٢٨	٤٣	غائم
نيويورك	١٧	٢٩	صحو
نيقوسيا	١٥	٣٣	صحو
باريس	٩	١٧	ممطر
روما	١٢	٢٦	صحو

مثل اليوم

صفر تعبير

ابرد من مية طوبة!

جدول زمني لتنفيذ مشروعات مركز حضارة الانسان بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت وزارة الثقافة المصرية في وضع برنامج زمني لاستكمال المشروعات التي يضمها مركز حضارة الانسان بأرض المعارض بالجزيرة والذي يعد اول مركز اشعاع ثقافي وحضاري متكامل يربط الفنون الرفيعة في مصر بالعالم الخارجي.

يشمل المركز دارا للاوبرا ومتحفا للفن الحديث وآخر للحضارة، بالاضافة الى قاعة النيل للفنون الجميلة ومتحف الجزيرة ومتحف توت عنخ آمون ومركز معلومات.

صرح بذلك وزير الثقافة المصري فاروق حسني واضاف: ان الوزارة تبحث انشاء هيكل تنظيمي مستقل لهذا المركز يقوم بالتنسيق بين نشاطات المركز وبين باقي قطاعات الوزارة.

وسيشهد المركز اول انتاج لدار الاوبرا في اكتوبر المقبل ويليه انتاج متحف الفن الحديث في شهر نوفمبر، والذي يضم اعمالا فنية لكبار فناني العالم تمثل تاريخ الفن المعاصر من بداية القرن الحالي وحتى الان في جميع فروع الفن التشكيلي من تصوير ونحت وحفر وخزف.

ويعد هذا المتحف اهم متحف للفن الحديث في منطقة الشرق الاوسط ويعتبر الاول الذي ينشأ على اساس متحفي ومجهز بأجهزة ضبط للرطوبة ودرجات الحرارة ودوائر تليفزيونية متحركة.

كما يتم الان تطوير متحف الجزيرة الذي يضم كنوزا من اعمال كبار الفنانين في القرن ١٩ من المدرسة الفرنسية والانجليزية والبولندية.

● فاروق حسني



مؤتمرات — في المؤتمر الثالث لرؤساء البلديات والمجمعات القروية السعودية:

باحث يدعو الى ايقاف اسابيع النظافة ويصفها بالتخلف الشديد!

ابها (جنوب غرب السعودية) ـ واس: دعا بحث مقدم الى المؤتمر الثالث لرؤساء البلديات والمجمعات القروية الى ايقاف اسابيع النظافة ووصفها بانها صارت تمثل مرحلة متخلفة جدا، وعزا البحث الذي اعده السيد ابراهيم البليهي مدير عام الشؤون البلدية والقروية بمنطقة القصيم تحت عنوان «النظافة ودور المواطن في تعزيز ومؤازرة الجهد الحكومي» عزا ايقاف تلك الاسابيع الى ان نظافة المدن في السعودية الان افضل من اية مدن في العالم مما يجعل استمرار هذه الاسابيع يوهم بأن وضع النظافة مازال متردياً وبأن الوعي مابرح ضعيفا.

واشار البحث الى انه من الناحية العملية فليس لاسبوع النظافة اية جدوى بل تنشغل البلديات عدة ايام بالاستعداد له.

واكد البحث انه مادام ان الوعي قد تحقق ومادام ان مستوى النظافة في البلديات قد ارتفع ومادام ان نظافة المدن في المملكة قد بلغت ارفع المستويات الممكنة ولاسقاط الصورة القاتمة التي بقيت اسابيع النظافة تحملها منذ ايام الوضع الرديء للنظافة ولتجنب تشويه الصورة الحالية المضيئة فانه لم يعد مقبولا استمرار اقامة اسابيع النظافة اذ ان شوارع المدن تلمع الان من شدة النظافة حتى صارت انظف من البيوت المصونة.

وكان الباحث قد تحدث في البداية عن المستوى الذي حققته البلديات في مجال النظافة العامة الذي قال عنه.. انه لم يتحقق الا بتكريس شديد وعمل دؤوب ويقظة بالغة.

واشار الى ان اقل مدينة متوسطة في السعودية تبلغ نفاياتها في اليوم مائة وخمسين طنا يضاف اليها مخلفات البناء ونواتج الحفر مضيفا بان البلديات بعملها الدقيق ودأبها المتواصل هي التي اشاعت الوعي بالنظافة الذي صار يتحلى به الجميع.

واوضح ان المستوى الرفيع للنظافة يتأثر بشدة اثناء نزول الامطار او بعد هبوب الرياح مشيرا الى ان البلديات الملتزمة تقوم بجهود استثنائية حتى تعيد الشوارع الى اللمعان ولو هي غفلت فسوف تسوء حالة النظافة بسرعة وسوف يعتاد الناس على التعامل مع المستوى الرديء بما يناسبه من اللامبالاة.

وتوصل الباحث ابراهيم البليهي الى اقتراح بأن تستمر البلديات في المدن المتوسطة بتولي اعمال النظافة بنفسها وان يشمل ذلك كل المدن ماعدا مدينة الرياض ومدينة جدة ومدينة مكة المكرمة فتسند مهمة النظافة فيها الى مقاولين.

فرحة ما تمت!



أمال زايد في لقطة من فيلم «سي السيد»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختارت أسرة الدراما في التلفزيون المصري ثلاثية الكاتب الكبير نجيب محفوظ (بين القصرين ـ قصر الشوق ـ السكرية) لتقديمها على الشاشة الصغيرة واسندت مهمة الاخراج لنور الدمرداش والبطولة لمعالي زايد وحمدي غيث وكريمة مختار وصلاح السعدني ويونس شلبي.

اكثر الجميع سعادة بهذا الاختيار، كانت النجمة المتألقة معالي زايد فالى جانب القيمة الأدبية للثلاثية هناك رابطة اخرى عاطفية فوالدتها الراحلة امال زايد سبق ان قامت بدور زوجة «سي السيد» في الفيلم المشهور الذي اخرجه الراحل حسن الامام عن الثلاثية.

لكن معالي زايد فوجئت باعتراض الرقابة الفنية بالتليفزيون على تحويل الثلاثية الى مسلسل بالشكل نفسه والمضمون الذي قدمت به على شاشة السينما. واصرت الرقابة على تحويل الثلاثية الى مسلسل من جزئين فقط وحذف الجزء الثالث بحجة عدم ملاءمته للظروف الحالية وتقاليد الشاشة الصغيرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢.

London - Wednesday, 1 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3473

الاربعاء ١٧ شوال ١٤٠٨ هـ - ١ - ٦ - ١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٧٣

غدا



التوقعات تشير الى امكان عودة دول «اوبك» الى الصدارة على الساحة النفطية متحدية محاولات الالتفاف عليها.

(صفحة الرأي)

«جاكلين» ليست جميلة ولكنها جذابة وشديدة الذكاء موهبتها الحقيقية انها تستطيع ان تتعامل مع اي نوع من رجال الاعمال.

(صفحة اولى ٢)

في تلك الايام كنت انظر كل يوم ٣٠ قضية وكنت على ذلك رئيس مجلس الاوقاف ورئيس عمدة مدارسها الشرعية ورئيس مجلس الايتام.

(صفحة دين وتراث)



بهمسة باكية ودعت سامية فهمي نبيل سالم عندما جاءت اللحظة الحاسمة ليضبطه رجال المخابرات المصرية متلبسا.

(صفحة كتب ومذكرات)



اننا معشر النساء نحلم ونتذكر ذلك الرجل الذي لن يكون بالطبع «مجنون ليلى»، فرومانسية الرجل الشرقي باتت حلما لن يتحقق.

(صفحة البريد)

زوجة حفيد موسوليني متهمة بتهريب المخدرات والتزييف

روما - ر: اعلنت الشرطة الايطالية انها اعتقلت جلوريا لوشيس ارملة مارزيو سيانو حفيد دكتاتور ايطاليا بينيتو موسوليني، ضمن عصابة من ١٥ شخصا اتهمت بمحاولة تهريب مخدرات الى ايطاليا وتزييف اوراق نقد بضع دول افريقية.

وذكر متحدث باسم الشرطة في مؤتمر صحفي عقده في روما امس ان اعضاء العصابة حاولوا تهريب هيروين من لبنان وحشيش من شمال افريقيا. واضاف ان ضباط الشرطة داهموا دارا في جنوبي روما وعثروا على كليشهات ومعدات تستخدمها تلك العصابة في تزييف اوراق النقد لبضع دول افريقية من بينها الجابون وتوجو.

بالاضافة الى تهريب المخدرات والتزوير وجهت الى المتهمين تهمتا السرقة والاحتيال.

مع قهوة الصباح

في الطريق اليك!

هذا الكتاب لم ينزل الى الاسواق بعد.. فصاحبه حجم التواضع رغم غزارة علمه.. يسترشد باراء الآخرين.. وهو منهم في مكانة المرشد والاستاذ.. لهذا تفضل مشكورا وعرض علي مسودة الكتاب.

اما الكتاب فهو «ادارة المشروعات العامة الايرادية بأساليب ادارة الاعمال».. اما المؤلف فهو الدكتور ربيع صادق دحلان.

ولا تجعل عنوان الكتاب «يخضك» او تهز له اكتافك.. لأنه ليس ديوان شعر.. ولا مجموعة قصص.. ولا رواية.. والواقع انه اكثر امتاعا من هذا كله.. فالانتاج الادبي قد يمتعك، وقد يثيرك، ولكنه عادة لا يستهدف المنفعة.

اما هذا الكتاب فهو للنفع العام.. انه كتاب من الضروري في هذه المرحلة في حياتنا الاقتصادية والاجتماعية من ان يكون دليل عمل لكل رجل اعمال، مهما كان حجم هذا العمل، ومهما كان نوعه.. فهو كتاب في الفكر الاداري المعاصر.. وهو بهذا المعنى يهم المختصين بتخطيط وتنفيذ المشروعات العامة، والقائمين على ادارة الاجهزة العامة الايرادية، والمسؤولين عن وضع الانظمة واللوائح واجراءات وأساليب العمل الحكومية، وأعضاء أجهزة الرقابة العامة.. وهؤلاء في النهاية هم الذين يخططون وينفذون نظاما اقتصاديا ناجحا او فاشلا، بقدر ما يمكنهم من استيعاب اساليب الادارة الحديثة.. والفكر الاقتصادي المعاصر ينقسم الى مذهبين رئيسين.. المذهب الرأسمالي بما يمثل من حرية العمل، والمغامرة الاقتصادية المحسوبة.. وفردية الاداء وابعاد اصابع الدولة عن ان تندس في كل شيء.. والمذهب الثاني هو الشيوعية.. أو الاشتراكية.. او ملكية الدولة لادوات الانتاج.. وينحاز الدكتور ربيع دحلان الى المذهب الاول مع وضع ضوابط.. ومقاييس.. ومعايير تضمن منع الاحتكار.. وتضمن الدور الاجتماعي لرأس المال.

والكتاب رغم انه يتناول اصلا الفكر الاقتصادي المعاصر.. الا انه يغوص في تاريخ الانظمة والفلسفات الاقتصادية منذ بدايتها.. بما في ذلك الفكر الاداري الاسلامي منذ عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - الى نهاية الدولة العباسية.

واحاصر بمساحة هذه الزاوية المحدودة حتى لا ازيد.. ولكن اقول مع المؤلف.. تريد دولة ناجحة اقتصاديا.. ابحث عن المدير الناجح.. هكذا فعلت امريكا.. وهكذا يحاول الاتحاد السوفياتي ان يفعل.

عبد الله باجبير

ريجان ونانسي اكلا الزنجور والسلطعون

موسكو - ا. ف. ب: مائدة العشاء التي اقامها مساء الاثنين الماضي الزعيم السوفياتي جورباتشوف وزوجته رايسا للرئيس الامريكي ريجان وزوجته نانسي، ضمت افضل ما يضمه المطبخ الروسي. مقبلات العشاء كانت مكونة من الكافيار الطازج تبعته انواع من الباتيه الروسي، واسماك متنوعة بالليمون ثم فيليه محشو بالفواكه.

وتذوق ريجان وزوجته بعد ذلك «حساء سمك على طريقة سوزدال» (وهي مدينة روسية قديمة تبعد نحو ١٠٠كلم عن موسكو) وكريمة الهليون.

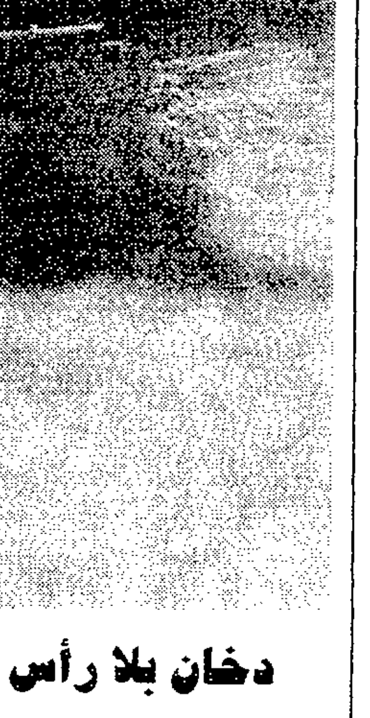
اما الطبق الرئيسي فكان مكونا من الزنجور (سمك نهري) مع السلطعون ومن ضلع عجل مع الخضار.

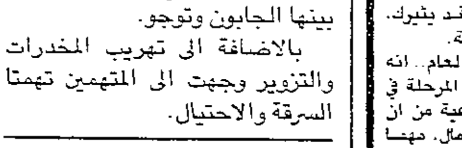
وتناول ريجان ونانسي في نهاية العشاء جاتو (بارفييه) بالفواكه والجوز ثم فواكه طازجة وقطع حلوى وسكاكر.

لبنان: بدء التوقيت الصيفي

بيروت - كونا: بدأ العمل بالتوقيت الصيفي في لبنان وقدمت الساعة ٦٠ دقيقة.

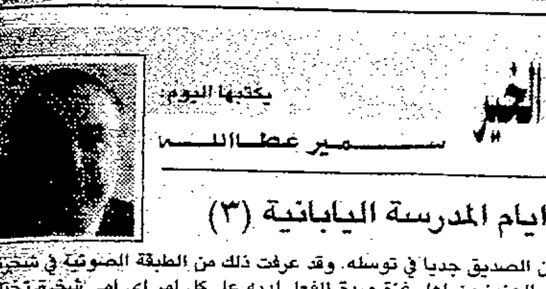






دخان بلا رأس

المثل يقول انه لا دخان بلا نار. اما هنا فحال الصورة يقول لا دخان بلا راس.. ذلك الرجل ارتدى ملابس تعود الى القرن الثامن عشر ليشارك في مسابقة رماية ببنادق تعود الى ذلك الزمن. المسابقة اقيمت في احدى مدن ولاية داكوتا الجنوبية الامريكية.



صباح الخير

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

ايام المدرسة اليابانية (٣)

... كان الصديق جديا في توسله. وقد عرفت ذلك من الطبقة الصوتية في شخرته. فالصديق العزيز من اهل غزة وردة الفعل لديه على كل امر اي امي شخرة تختلف طبقاتها وامتدادها وتموجاتها مثل اختلاف المفاتيح الموسيقية عند بيتهوفن. وهذه الشخرة تقوم مقام علامات التعجب وعلامات الاستفهام وحتى ال... «بدون تعليق». ولذا شعرت يومها ان صديقي في ضيق حقا. انه متضايق لدرجة انه مستعد لتعليم اللغة العربية للهبراء اليابانيين!

ورسمنا معا - الصديق وانا - خطة مكالمة المستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي. وبعد اسبوع كان يحول بهو منزله العادي اصلا الى دار لكثر عراء لكي يتناسب مع الذوق الياباني. واضاف الى العراء اناء فيه زهرة واحدة اصطناعية طبعا، لكي يقول اليابانيون اننا قوم مبذرون.

ولكي لا نطيل الشرح كثيرا واعمار القارئين طوال، فاننا اتفقنا مع المستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي على ان يوافينا مع الهبراء الستة الى دارة صديقنا العامرة بعد ثلاثة ايام! آه عفوا، لا بد من تفصيل اضافي صغير. فالدار العامرة لم تكن اكثر من شقة عازب والشقة كانت في السوق القديمة خلف ساحة «الصفاة».

... وفي ذلك الجو الهادىء قامت المدرسة اليابانية الاولى في الكويت وربما في الخليج وربما في الشرق العربي كله. وفي الساعة المحددة وصل الوفد الياباني برئاسة المستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية من الخفجي. وكان الوفد مؤلفا منه ومن السادة: اوشياما ومهمته الاصغاء جيدا وسوكوياما ومهمته التاكد من ان اوشياما يصغي جيدا، وموبوشي ومهمته حفظ مخارج الحروف، وميلما ياما ومهمته التاكد من ان موبوشي يحفظ جيدا مخارج الحروف، وسوكوتو ومهمته ان يدون الامثولة وطوموتو ومهمته ان تتحزر ماذا يفعل هناك!

انهم اليابانيون. شعب غريب عجيب نشيط كالنحل ومنظم كالنمل. شعب لا افراد فيه بل مؤسسات وشركات وشركات، بالاذن، من شكسبير وكلمات كلمات كلمات. بلد خرج من الحرب العالمية الثانية بعدما اغرق الكون بالكاميكاز والمنتحرين وراح يغرق العالم بالسيارات والتلفزيونات وقمصان الخمسة الآف وخمسمائة والشعر والناقلات الاضخم في التاريخ وكل مادة تقع يده عليها.. الا الغناء والموسيقى. وطبعا، اللغتي الارابيتي!

ووقفت محاضرا في السادة الهبراء بينما جلس صديقي متربعا على الارض.. لكي يعتادوا رؤيته. وبين فترة واخرى كان يشخر قليلا لكي يعتادوا شخرته ايضا. وقال لي بكل بساطة: الفريق العربي في مواجهة الفريق الياباني!

لكن باي لغة نعلم السادة الهبراء اللغتي الارابيتي؟ انهم لا يجيدون سوى لغة الامبراطور هيروهيتو باستثناء المستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي الذي يتكلمو نحنو اللغتي الارابيتي من فذلكم وعليك السلام. ما العمل؟ لا يهم. نبدأ. اتخذ السادة الهبراء اماكنهم في صفين على الارض وشخصوا الى البروفسور العظيم امامهم. تعلثمت. قررت ان اؤجل الاحراج قليلا فانحنيت فهب اليابانيون وقفا لكي ينحنوا. تفذلوا تفذلوا! وهنا تدخل المستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي ليساعدني وقال لرفاقه: - ا... كا!

عادوا فجلسوا فورا. وراحوا ينتظرون بداية الدرس وانا انتظر ان ابلع ريقي. حاولت ان اتذكر كيف تعلمت الاحرف الاولى... لكنها كانت لغتي الام اما اللغة الام لدى هؤلاء السادة فمؤلفة من ثلاثة الاف حرف... وكل حرف له ذنب وتنين وفي راسه عروة واخيرا بدأت. اشرت الى انفي وقلت لهم: ردوا معي: انف. انفن انفون!

واعترض المستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي وقال لي: «تقصدون هضرتكم خشم لا انف ؟».

اعتذرت. وعدت اقول لهم: ردوا معي: خشم. خ ش م ن. خا ش مو ن! ووضعت سبابتي على انفي وعدت اكرر: خ ش مو ن. خا ش م ون! ونظرت الى السادة الهبراء فرايتهم يضحكون وقد غارت عيونهم بين اجفانهم من شدة الضحك. وحاولت ان اعرف السبب فسألت المستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي عن الامر فغرق في الضحك هو ايضا. واخيرا توقف وشرح لي ان السادة الهبراء يضحكون لانني اخترت ان ابدأ بالانف وان انفي كبير ومعكوف و... غرق في الضحك من جديد.

وقلت للسادة الهبراء انني بدأت بالانف لان الخشم جزء من السلوك الحيلي في الخليج، فاذا طلب احدكم طلبا من كويتي فانه لا ينحني ولا يبتسم بل يضع سبابته على انفه ويقول «على خشمي»... فلذا كان خشمه عاديا فافهموا، اما اذا كان خشمه في حجم خشمي... فافعوا ما شئتم الضحك، في اي حال انتقلت من الخشم الى اليد. ووضعت يدي اليسرى على الجدار واشرت اليها باليمنى فوقها وقلت: يد! ردوا معي: يد...ون! وقال السادة الهبراء بصوت واحد: - ا... كا!

وتطلعت متعجبا. وقلت لهم من جديد ايــ... دون! فردوا مجددا (مع الابتسام)... ا... كا!

حملة عالمية لمنع الكوريين من اكل الكلاب

سيوول - ر: حملة عالمية ضد كوريا الجنوبية بدأتها جمعيات الرفق بالحيوان وستتصاعد لتبلغ ذروتها خلال دورة الالعاب الاوليمبية التي تقام الصيف المقبل في سيوول، الهدف منها المساعدة في انهاء قتل الكلاب والقطط بغرض اطعام الكوريين الجنوبيين.

ديف دوسون منسق ادارة جنوب شرقي آسيا في الصندوق الدولي لرعاية الحيوان زار سيوول مؤخرا في بعثة تقصي حقائق ووصف ما يجري هناك بأنه «جريمة بشعة»، فالكلاب والقطط حيوانات اليفة صديقة للانسان، وانه لشيء محزن حقا ان يفعل احد ذلك باصدقائه: يقدمهم على اطباق.

منظمو الحملة ينوون مناشدة الرياضيين الذين يمثلون ١٦١ دولة في الدورة الاوليمبية مساعدتهم بأن يبعثوا برسائل الى حكومة سيوول يطلبون فيها العمل على انهاء عمليات «قتل الكلاب والقطط».

وقال دوسون: سنضمن ان كل رياضي يأتي الى سيوول يعلم ما يحدث هنا. فعندما تنتهي الاولمبياد قد ترى الحكومة انه لا خطر هناك ولا تفعل شيئا.

حكومة سيوول من جانبها قلقة من تشويه صورتها عالميا وتشير دائما الى انها أخطرت منذ عام ١٩٨٤ قتل الكلاب والقطط لاستهلاكها وانها اوصت المطاعم بعدم تقديم لحم الكلاب.

مسؤول بوزارة الاعلام الكوري قال: ان الحكومة تعتقد انه حتى وان كانت المطاعم ذات الممارسات القانونية لاتزال موجودة فالطرق الوحشية لقتل الحيوانات لم تعد تستخدم كما ان عدد الذين يتناولون مثل هذه الاطباق يتضاءل شيئا فشيئا.

وقد اجرى الصندوق الدولي لرعاية الحيوان مسحا اكتشف فيه ان ربع سكان كوريا الجنوبية البالغ تعدادهم ٤٠ مليون نسمة اكلوا لحم الكلاب وان عشرة في المئة اكلوا لحم القطط.

وربما لا يرى الرياضيون في الاولمبياد شيئا عن تجارة شربة الكلاب ما لم يسيروا في الازقة الخلفية للعاصمة ويعرفوا اللغة الكورية.

في المطاعم هناك تعلق لافتات كتب عليها لتجنب القيود الحكومية ما يعني شربة مغذية.

وتقدم في تلك المطاعم الشرائح المطهية من لحم الكلاب في شوربة مع الثوم والتوابل والسمسم ويعتقد انها تقوي القدرة الجنسية.

كما يتناول الكوريون شرابا كحوليا معدا من كلب مغلي بالاعشاب والتوابل لمدة ٤٨ ساعة كي يمنحهم النشاط في حرارة الصيف التي تستنزف طاقتهم.

ويقول دوسون: ان القطط تقتل بضرب رأسها وان الصندوق الدولي لرعاية الحيوان لديه دليل على ان الكلاب تقتل خنقا وببطء. وقال: ان القطط تلقى في بعض الاحيان وهي حية في ماء مغلي لصنع شراب يتناوله الكبار لعلاجهم من التهابات المفاصل.

وقال لي سانج - سوك وهو مسؤول بوزارة الصحة ان المطاعم اوصيت بعدم تقديم لحم الكلاب. وقال: انها اذا تجاهلت ذلك تتلقى تحذيرا في البداية ثم تخاطر بالغاء تصاريحها بعد ذلك اذا ارتكبت مخالفات أخرى.

وقال دوسون: نحن لا نحتج على نوع اللحم الذي يتناوله الناس وانما على الوحشية التي تصل الى حد تعذيب الحيوانات.

لاتقرأ هذا الخبر

باريس - ا. ف. ب: تسبب ثلاثة سائقين كانوا يقودون سياراتهم في حال السكر بثلاثة حوادث سير وقعت في غضون ٣٠ دقيقة فقط على طريق تولون نيس وادت الى اصابة اثنين من رجال الامن بجروح.

وكان سائق ثمل قد تسبب في حادث سير اول ليل السبت الاحد فتوجهت الى المكان سيارة تابعة لقوى الامن لتصطدم بها سيارة مدنية كان وراء مقودها سائق ثمل ايضا. وحضرت سيارة ثانية لقوى الامن للمساعدة وما ان توقفت على جانب الطريق حتى هاجمتها سيارة مدنية أخرى ودفعت بها امتارا عدة الى الامام.

وبعد التحقيق تبين ان السيارة المسؤولة عن الحادث كانت ايضا بقيادة أحد السكارى.

مواطنة بالامارات تطالب بمليوني درهم تعويضا عن بتر ساقها

الخليج - «الشرق الاوسط»:

تنظر حاليا محكمة خورفكان الشرعية بدولة الامارات العربية المتحدة قضية رفعتها مواطنة ضد احدى الشركات الخاصة بالتمديدات الكهربائية طالبت فيها المواطنة الشركة بتعويض قدره مليونا درهم نظير ما لحق بها من اضرار صحية ومادية نتيجة الاهمال والخلل اللذين حصلا في اعمال التمديدات مما ادى الى صعق المواطنة بماس كهربائي اسفر عن بتر ساقها.

وقد تمت مناقشة التقارير الطبية التي صدرت من مستشفى خورفكان والمفرق حول ملابسات القضية وتحديد الظروف التي استدعت الاطباء الى بتر ساق المواطنة وأثر ذلك على حالتها النفسية والمادية.



هولندا: انتهت اكبر سرقة فنية وعادت لوحات فان جوخ وسيزان

امستردام - ا. ف. ب: اخيرا انتهت اكبر عملية سرقة تحف فنية في تاريخ هولندا بعد اقل من اسبوعين من حدوثها. فقد تمكنت شرطة العاصمة من العثور على لوحات فان جوخ وسيزان وجونكيند التي سرقت من متحف ستيدليك (المتحف البلدي) في امستردام يوم ٢٠ مايو (ايار) الماضي.

هذه اللوحات الثلاث، يقدر ثمنها بين ١٥ و٢٠ مليون دولار، كان اللصوص قد استولوا عليها من المتحف بعد ان كسروا احدى نوافذه. تحريات شرطة امستردام توصلت الى ان احد اصحاب السوابق يحاول عقد صفقة في الساعات الاولى من صباح امس في احد فنادق العاصمة طرفها الآخر بائع تحف.

وتبين ان الصفقة عبارة عن اللوحات الثلاث المسروقة وهي «زهرات البنفسج» لفان جوخ، و«التفاح والقناني» لسيزان، و«منزل المعلم ادم بييد في تيفير» لجونكيند.

اللوحات الثلاث تعود الى نهاية القرن الماضي وتعتبر من التحف الاساسية في مجموعة متحف ستيدليك.

الحر يقتل ١٠٠ شخص في الهند

نيودلهي - ق. ن. ا: لقي اكثر من مائة شخص مصرعهم بسبب موجة الحر الحارقة التي تجتاح سهول بارشد وصحاري شمال الهند حاليا.

نافذ افندي





نكتة اليوم

دوران

المعلمة: هل تعلمين كيف يتكون الندى؟

التلميذة: نعم.. عندما تدور الارض تتعب فيتساقط منها العرق.

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد